

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY  
3 8534 00830 4598

99-61515

put Apr 22

1815



FROM THE  
LIBRARY OF  
THE  
AMERICAN UNIVERSITY  
IN  
CAIRO

من مكتبة  
الجامعة الأمريكية بالقاهرة







THE  
Y OF  
E  
NIVERSITY

IO

من  
الجامعة الا

المصطلحات العلية  
في  
اللغة العربية  
في القديم والحديث،

٢٧

٢٨

جامعة الدول العربية

معهد الدراسات العربية العالية

al-Shikābī, Mustafā

al-Maṣṭalahāt al-ʿArabīyah Fī al-

Lughah al-ʿArabīyah

# المصطلحات العلمية

PJ

6601

C44

1955

C.1

في

اللغة العربية

في القديم والحديث

محاضرات

أقامها

الدكتور مصطفى الشكابي

[ على طلبه قسم الدراسات الأدبية واللغوية ]

١٩٥٥

١٩٥٥

OCLC  
43226149

B11746981  
12278099

۲۷

۱۱

۴۱۰  
م. ۲

۴۱۰  
م. ۲

41796



## المقدمة

بدأت ، منذ نحو ثلاثين سنة ، أنشر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، وفي مجلة المقتطف بالقاهرة ، تنقلاً من المصطلحات العربية ، في علوم الزراعة وعلوم المواليـد من نبات وحيوان وجماد .

وثابت إلى يوم الناس هذا ، على وضع المصطلحات أو تحقيقها ، حتى تجمع عندي منها نحو عشرة آلاف لفظة عربية أو معربة ، وضعتها قبالة الألفاظ الفرنسية أو الأسماء العلمية .

وقد ضمنت معجم الألفاظ الزراعية المطبوع سنة ١٩٤٣ معظمها ، ثم نشرت بعضها ، بعد طبع المعجم ، في مجلة المجمع العلمي العربي ، واحتفظت بالبقية بغية ضمها جميعاً إلى مواد معجمي المذكور ، إذا قدر لي أن أطبعه طبعه ثانية .

ومن الطبيعي أن تبدو لي ملاحظات كثيرة ، أثناء قيامي بهذا العمل ، وأن ألاقى في معالجته عقاباً صعباً حاولت تذليلها بوسائل شتى .

وعندما رغب إلى الأستاذ العالم السيد ساطع الحصري مدير معهد الدراسات العربية العالية لقاء عشر محاضرات على طلاب المعهد ، في موضوع المصطلحات العلمية العربية في القديم والحديث ، عكفت على كتابة موادها ، فكان منها هذا الكتيب .

فأرجو أن تنبه هذه المحاضرات الموجزة طلاب المعهد على الاهتمام بقضية المصطلحات العلمية ، لأنها أهم قضية تعترض في سبيلنا ، عندما نحاول جعل لغتنا المضادة المضرية صالحة للتعليم العالي ، وللتعبير عن حاجات الحياة العصرية .

وأرجو أيضاً أن يكون فيها فائدة للعلماء والأساتيد الذين يضحون

أو يحققون ألفاظاً عربية ، فالمحاضرات هي نتيجة دراسات واختبارات  
دامت سنين عديدة .

٢٢

ومن المعلوم أن لبعض علمائنا وأدبائنا آراءً مختلفة في معالجة المصطلحات  
العلمية اجمالاً وتفصيلاً . فعسى أن يخدم هذا الكتيب على نشر التوضيح  
من آرائهم وبحوثهم ، ففي المناظرة ، بأسلوب علمي مهذب ، فوائد  
يستفيد منها المتأدبون .

الهـ

مصطفى الشرباشي

## المصطلحات العلمية في اللغة العربية

### في القديم والحديث

ما هي اللغة ؟ وما هو اصطلاح ؟

اللغة : نطق يعبر عن فكرة أو عن عاطفة . وهي ، محزاً ، كل وسيلة تعبر عن فكره أو عن عاطفة . يقال : لغة القلم . ولغة العين . ولغة الإشارة . الخ

وفي المعجمات كاللسان والقاموس والناح : اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم . وجمعها لُغَى ولُغَات ولُغُون . وفيها اللُّسْنُ اللغة . واللسان المقوَّك . أو قل جارحة الكلام . ويطلق أيضاً على اللغة ، وعلى "كلام" . وعلى الرسالة . وهو يذكر ويؤنث . فإذا أردت باللسان اللغة أثبت حينئذ لا غير . والجمع ألسن إذا أنك وألسة إذا ذُكِّر .

وحجج اللغات إشارات لتفاهم البشر . وحجاء البشر الاجتماعية كانت بب تكون الألسن على اختلافها .

وإلى اصطلاح في اللغة تصالح القوم . وهو أن يقع الصلح أي السلم بينهم . ولاصطلاح أيضاً هو العرف الخاص . وفي مستدرك التاج هو : اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص . . وهذا المعنى هو الذي يهتما ذكره . يقال مثلاً : اصطاح العلماء على رموز الكيمياء . أي اتفقوا عليها . وهذه الرموز هي مصطلحات أي مصطاح عليها .

والمصطاح العلمي هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية . والتصعيد مصطاح كيميائي . والهَيُولَى مصطاح فلسفي . والجراحة مصطاح طبي . والتطعيم مصطاح زراعي وهكذا .

والاصطلاح يجعل إذن للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية . فالسيارة في اللغة القافلة ، والقوم يسرون . وهي في

اصطلاح الفلكيين اسم لأحد الكواكب السائرة التي تسير حول الشمس ،  
وفي الاصطلاح الحديث هي الآتوموبيل .

والمصطلحات لا توضع ارتجالاً . ولا بد في كل مصطلح من وجود  
مماثلة أو مشاركة أو مشابهة ، كبيرة كانت أو صغيرة ، بين مدلوله اللغوي  
ومدلوله الاصطلاحي . فلفظة طيارة مثلاً هي في اللغة مؤنث طيار ، على  
ورق قاع ، الهالكة . والطيار كلمة يعنى بها المرس الحديد المواد المماضي  
الذي يكاد يطير من شدة عدوه . فالذي اتخذ اصطلاحاً طيارة كداه  
الطيران الحديثة لاحظ أنها تطير ، أى تشبه الطائر عندما يحرك في الهواء  
بجناحيه . ولاحظ أيضاً أنها سريرة الطيران ، ولذلك جاء المصطلح على أحد  
أوران المساعدة . لا على وزن اسم الفاعل .

ومن الواضح أن انتمى العلماء على المصطلح معنى شرط لا على عده .  
ولا يجوز أن يوضع المعنى الواحد أكثر من إعطاه اصطلاحية  
واحدة . واختلاف المصطلحات العلمية في البلاد العربية داء من أدواء لغتنا  
الضاد . ونسلكم على ذلك في بحث توحيد المصطلحات العربية .

### اللغات وطوائرها :

أدى الخلل كثيره لم يمكن العلماء من صط عده . وفي الرجوع إلى  
أصولها بحوث استندوا بعضهم آثار الإنسان الناقية ، ورجعوا في بعضها  
إلى تصور يطق لإنسان في الخشب أو العلة القدم ، يوم كان هذا الإنسان  
يمش عيشة وحشية . ثم يوم راح بعد ذلك يتطور ببطء ، ويرقى رويداً  
رويداً درجات الحضارة ، في حياة اجتماعية قوامها الأسرة والقبيلة .

ودهب اللغة في تقسيم اللغات مذاهب شتى . والتقسيم الأشهر يسمونه  
التقسيم الطبيعي ، وهو يبحث عن أسماء اللغات . وعن صلات بعضها ببعض  
في القديم والحديث .

وتمت تقسيم مشهور لم يخل ، على شهرته ، من هنات تناو لها بعض العلماء  
الاصريين بالحد . وهو يقضى بجعل اللغات ثلاثة أقسام : الأول قسم



في اللغة العربية . . . . . ٥

اللغات الأحادية لهجاء . والثاني قسم اللغات غير المتصرفة ( وتسمى أيضاً لغات أصل أو الجمع ) . والثالث قسم اللغات المتصرفة .

في القسم الأول يدرجون اللغة الصينية ولهجاتها . ولغات سيام وأنام وبرما وتبت وغيرها . وتكون الكلمة فيها مؤلفة من مقاطع أو أصول ثابتة أو متبادلة . وتكرر الكلمة تارة اسماً ، وتارة فعلاً ، وتارة صفة . ويتمدل معانيها على حسب مواقعها في الجملة .

ويدرجون في القسم الثاني اللغات الطورانية ، ومنها التركية ، ولغات صودا أمريكا ، وبعض ريوخ أفريقيا وغيرهم . وهي تتألف من أصول ثابتة تجتمع دون أن تمتزج تماماً . أي أن كلمة تكون مؤلفة من أصل له معنى محدود ، بحق به أدوات أو أصول أخرى دون أن يطرأ تبديل على الأصل لأول . مثال ذلك : باو ، بالترك ، هو ، أصل يدل على الطر . فإذا أريد التعبير عن المصدر ، أقب به لأداة ، مق ، يصح ، باقق ، وهو الطر وإذا أريدت صفة المفعول ، اضطر أضفت الأداة ، يور ، بصير ، بايور ، في يطر . ولعلنا على الماضي التوكيد تضاف الأداة ، دي ، فيكون المفعول ، بايدي ، أي طَرَ . وهكذا تضاف أدوات المسقن والتمنى ، وتضاف الضمائر وغيرها ، ويبقى الأصل ، باق ، فيها كلها ثابتاً في مكانه لا يتغير .

أما القسم الثالث من اللغات فهو يشتمل على اللغات المتصرفة ، أي التي تتحول أصولها ، كأن تعبر حركات حروفها ، وكأن يضاف على تلك الأصول زوائد ، التصدير أو الحشو أو الكسع . مثال ذلك فعل ، كتب ، العربي ، فهو أصل مركب من ثلاثة حروف . ومعناه معروف . في وسعنا أن نشق منه كلمات لها معان مختلفة . وذلك بتغيير حركات الحروف ، أو بالإلحاق . نقول : كَتَبَ للماضي ، وكتب للجهول ، وكاتب للفاعل ، أعاق الآلات وهكذا .

ويجعل علماء الألسن هذا القسم طائفتين : الأولى : عائلة اللغات الحامية السامية ، ومنها المصرية القديمة والقمطية والبربرية والحشية . ومنها الآشورية

والفنيقية والكلدانية والعربية والسريانية والعبرانية .

والثانية مائة اللغات الهندية الأوروبية ، ومنها السنسكريتية ، واللغات الإيرانية ، واليونانية القديمة والحديثة ، واللغات الجرمانية ، واللاتينية واللغات المتفرعة منها ، والأرمنية والآلبانية الخ .

وكثيراً ما عمل العلماء على معرفة لغة البشر الأصلية التي تفرعت منها بلغات المعروفة في أيام الناس هذه . ولكن سعيهم في هذه الساحة كان عبثاً ، لأنه من المحمل أن يكون هناك لغات أصلية كانت قد نشأت في أصقاع من الأرض مستقل بعضها عن بعض . ثم إن آثار الإنسان وأماته هي في التاريخ . حدث . وهي لا تكفي لمعرفة ما كان الناس ينطقون به في الأزمان العارفة من ملات الحقب الخالية . وهي حق درجت قبل التاريخ . لا يعرف العلماء عنها شيئاً مذكوراً .

لغة العربية وأصلها :

يتضح مما ذكره أن العربية التي نتكلم ونكتب بها في أيامنا هذه تعد فرعاً من مجموعة ألسن تسمى الآلس السامية ، نسبة إلى أحد أباء نوح . وفي الحقيقة نحن لا نعرف لغة أصلية اسمها اللغة السامية ، ولكننا نعرف أن ههناك لغة متقاربة لابد أن تكون قد تفرعت من لغة أصلية واحدة كانت لغة ساميين قبل التاريخ . وإذا جارينا بعض علماء العرب القائلين بأن الساميين ليسوا سوى عرب أقدمين كانوا يقطعون بعض أنحاء جزيرة العرب ، تكون العربية المضرية ، والآرامية أو قل الآرامية . وانتهت السريانية والكلدانية . وكذلك العبرانية والميدية وغيرها ، كلها لهجات للغة عربية جد قديمة كانت أصلاً لها جميعاً .

والعربية أرقى اللغات السامية وأوسعها وأغناها بمخارج الكلم والمشتقات . ولئن كانت هذه اللغات متقاربة في ألفاظها وصرورها واشتقاقها ، فليس من الصحيح رد بعضها إلى بعض . كالفول مثلاً بأن السريانية مشتقة من عربية ، أو الفول بعكس ذلك . أما الألفاظ المشتركة في اللغات السامية

والألفاظ التي اقتستها إحدى هذه اللغات من الأخرى فسيأتي ذكرها في أحد البحوث التالية .

ومن المعلوم أن العربية التي نزل بها القرآن الكريم هي اللهجة القرشية المضرية ، وأنه كان للعرب قبل الإسلام لهجات شتى في أنحاء بلادهم . كالخيرية ، ومنها السنية والمعينية جنوباً عربة أي جزيرة العرب ، وكاثودية والنطية والصفوية شمالها . وقد دثرت كلها . ولم تخل لغة العدنانيين نفسها في الحجاز من تباينات في بعض الكلام بين قبيلة وقبيلة ، وهذا شيء طبيعي في جميع اللغات .

ومن المعلوم أيضاً أنه عندما جمعت اللغة العربية ودونت ، لم يعول إلا على ألفاظ القرآن ، وألفاظ الشعر الصحيح ، وكلام أعرق القائل العربية ، وأبعدها عن تأثير الأعاجم فيها ، كقبس وتميم وهذيل وأسد وغيرها . والقرآن هو الذي حفظ لنا أسس لساننا سليمة . ولولاه لما كان من المستبعد أن يكون اليوم لكل قطر عربي لغة خاصة هي بالنسبة إلى اللغة العربية الفصحى كالفرنسية والإيطالية والأسبانية بالنسبة إلى اللاتينية .

### نشوء اللغة العربية :

ليس من موضوعات هذه المحاضرات التكلم على الإنسان في فجر حياته ، أي كيف بدأ يتفاهم هو ونو جنسه بالآشارات ، وتقليد الأصوات الطبيعية ، ثم كيف تدرج في الطق حتى تكونت اللغات . ولا فائدة في التكلم على قضية كتب فيها السيوطي في المزهرة ثلاثين صفحة ( طبعة عيسى البابي الحلبي ) وهي : هل اللغة توقف أو اصطلاح ؟ ومعناه في اختصار هل اللغة كلام وقفه الله لآدم ، أي ينه له وأطلععه عليه . أم اللغة كلام تواضع الشر واصطلح عليه ، فنشأ وتكامل وتفرع واختلج باختلاف الأمم ؟ ومن المعلوم أن الجدل في هذا الموضوع وأمثاله كثير . وقصارانا أن نذكر أن المعتزلة كانت تذهب إلى أن اللغات بأسرها تثبت اصطلاحاً . وهما كما قاله ابن جني في الخصائص : « هذا موضع يحوج إلى فضل تأمل ، غير أن أكثر

أهل النظر أجمعوا على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي ولا توقيف . الخ . . . . .

والمرجح أن العربية الأولى تسكوت . مثل غيرها من اللغات . من أصول قليلة ثمانية الساء ( أى مركبة من حرفين ) . تحاكي الأصوات التي يطق بها الإنسان المداني على مقتضى غريزته . ثم تعددت الكلم بإضافة حرف أو أكثر على الأصل ثنائي . وبقلب أحرف الكلمات المزيدة من ثلاثية أو رباعية أو أكثر . ويبدال بعض أحرف الكلم من بعض . ويبحث كلمة من كلمين أو من جملة . وباقتباس كلمات أجنبية . هكذا نشأت لغة الضادية على كر السين . وكثرت ألفاظها . وتوعدت معانيها . ثم سارت على سمة الارتفاع وبقاء الأصلح . فانت طجاتها حتى ألمعت إليها . وعاشت الله المضرية . لغة القرآن . وهي لغتنا في أيام هذه .

وهاكم مثالين على اشتقاق الألفاظ من أصول ثمانية :

المثال الأول لفظ «صل» . وهو أحادي الهجاء . مؤلف من حرفين متحركين فساكن . وهو صوت مادة يابسه إذا تحركت . فالعرب شددت لام . أى اشتقت من اللفظ الثنائي فعلاً ثلاثياً يدل على هذا الصرت . وهو الفعل «صل» . ثم زادت صاداً ثمة ولأما ثابته أى كررت الثابته «صل» . فصار لها فعل رباعي هو الفعل «صَلَّصَ» . وزادت صلصل تاء في أولها فكان لها الفعل الخماسي «تَصَلَّصَ» . يقال صلصل على وتصلصل أى صوت . وسمت الطين اليابس صلصالا . لأن كل ما جب من لبن أو خار يصل صللاً . وأطلقت لفظ الصل على نوع من الحبات . لأن «صل» هو حكاية صوته الخ .

والمثال الثاني هو لفظ «قط» . فهو ثنائي يحكي صوت القطع . أى إنباه بعض أجزاء الحرم عن بعض . فقد شددوا الطاء فكان لهم الفعل الثلاثي «قط» . وأبدروا من الطاء الثابته عباً فصار الفعل قطع . ولأما نصار قطع .



وفاء فصار قَطَفَ الخ . وكلها تأتي بمعنى فصل بعض أجزاء الجسم عن بعض مع تفاوت قليل في المعاني . واشتقوا من هذه الأفعال أفعالا وأسماء أخرى كثيرة مثل قَصَّ وقَدَّ وحَدَّ الخ .

ويتضح من هذين المثالين ، ومن أمثلة أخرى كثيرة ، أن الاعتقاد بأن  
الالفاظ العربية وضعت من القديم على ثلاثة أحرف هو في رأينا اعتقاد  
غير صحيح . والعربية تشبه في هذا الموضوع سائر اللغات المشهورة ، وهي في  
جرح حياتها كانت مؤلفة من أصول قليلة العدد شامية الماء ، أحادية الهجاء .  
تحاكي الأصوات الطبيعية ، كأصوات الرياح والمطر والمياه والرعد ومحتدى  
الحيوانات ، وتحاكي أيضاً الأصوات التي يطق بها الإنسان البدائي  
اضطراباً أو اختياراً .

وسائل نمو اللغة العربية :

نمت العربية بالاشتقاق والمجاز والبحت والتعريب ، وهى الوسائل التى رجع العلماء والمفلة اليها عندما وضعوا آلاف المصطلحات فى صدر الإسلام ، سواء فى العلوم العقلية واللغوية ، أو فى علوم فارس ويونان والهند وغيرها

(١) العلماء اللغات الأوربيين كتب في ضوء اللط والعربية بعضهم بعضاً في لغتهم  
وخصيصاً ، وفي اخف من لسان حتى يسهل في ذهن بعضهم ، وفي أن أصل اللط كلها  
هو من الأصوات السبعة ، ومن لم يلحق المتعديين لذين نحو موضوع الثانية خرج  
بذلك في كتب « لغة النوبة » ، والأب « ساس » يرى « كرمي في كتب » « لغة  
أفريقية وعربية » ، والأب « ساس » ، « صرحي اللومسكي في مدله وفي كتب  
« معجم عربى - سامية » ، « لغات الأب صرحي أوسم الحوت .

وفي ج ٢ ص ٢٤٥ من مجلة مجمع اللغة العربية في مصر ، بحث في الكبير للعلامه الشيخ  
ابراهيم حروش ، ذكر فيه أن هذه الاسماء وصحوا عدة مرات في بعض النسخ  
الكتب وهي : « إن كل كلبين اعد في الله واجبي كان بين مصيبتهم اصاب » . وقال : « هم  
أطلقوا القاعدة ولم يمدوها شيء » ، وبه ليس في كلامهم إشارة إلى أن الله واجبي مخصص  
بحكي به عن الأصوات الصعبة بالأحدم والخبوان ، كهبوب ارج ، وحرر النساء ، ومواء  
أمر . وصحب الخلد ، وغير ذلك .

فت: إن عدم إشارة الاشتقاق في 'نقدم' لا يتضمن نظرية الثنائية في أصول اللغات، ومنها أصول العربية.

من الأمم . وهذه الواو . مثل هي التي نتحدثها في زمنا هذا لقل العلوم الحديثة  
الاسماء "ضادية" . وإليك كلمتين موجزتين في كل منها :

روشتاق :

هو أن نخرج كلمة من كلمة أخرى . على أن يكون ثم تناسب بينهما في اللفظ  
والمعنى . فمن مصدر السمع مثلا يشتق الفعل الماضي سمع واسم الفاعل سامع  
واسم المفعول مسموع الخ . وتكون جميع هذه المشتقات . على ما ترون . متفقة  
في حروفها الأصلية . وفي ترتيب تلك الحروف . وفي المعنى الأصلي للمصدر  
وهو السمع . واختلافها إنما هو في الصيغة فقط . أي في صيغة الفعل الماضي  
وصيغة اسم الفاعل . وصيغة اسم المفعول . إلى آخر ما هالك من صيغ . كالتى  
تدل على الفعل المضارع وعلى اسم الزمان والمكان والمبالغة وأمثال ذلك .  
فهذا النوع من الاشتقاق يسمى الاشتقاق الصغير .

أما إذا كان بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللفظ والمعنى  
دون ترتيب في الحروف . فهذا النوع من الاشتقاق يسمى الاشتقاق  
كبير أو القلب . ومعناه تقديم بعض أحرف الكلمة الواحدة على بعض  
مثل جَذَبَ وَحَدَّ . وعَاثَ وَعَثَى . وطَهَا وَطَافَ . وطَمَسَ الطَّرِيقَ وَطَسَمَ .  
ولَعَتَ وَجْهَهُ عَنِ الشَّيْءِ . وَقَتَلَ . ففيها نرى الأحرف في كل من الفعل الأصلي  
والفعل المشتق واحدة . ونرى المعنى فيها واحداً أو مقارباً . ولكن ترتيب  
الأحرف قد اختلف . وعلى هذا نقول : إن حده مشتق بالقلب من جذد  
( لأن جذد أكثر تداولاً وشوعاً من حد ) . وهكذا نقول في عدد كبير  
من الألفاظ التي اشتقت بالقلب . أى تعبير مواقع الحروف في الألفاظ  
الأصلية .

ونمت نوع ثالث من الاشتقاق يسمى الاشتقاق الأكبر أو الإبدال .  
وهو انتزاع لفظ من لفظ مع تناسب بينهما في المعنى والمخرج . واختلاف  
في بعض الأحرف . نحو عنوان الرسالة وعنوانها . ففي الثانية أبدلت اللام  
بـ نون لاوى . ويقولون إن العرب والآلهة مناسبتين في المخرج . فكلاهما

من حروف الذلاقة ، أى أحرف طرف اللسان و"شفة" . ومع هذا لا توقع بعض علماء اللغة في تحديد الإبدال ومفهومه . فلم يشترطوا تناسب المخارج في إبدال الحروف بعضها من بعض . كأن يكون كل من الحرف المدلل والمدلل منه من أحرف الخلق أو اللسان أو الشفة .

وفي الحقيقة من المفيد معالجة موضوع الإبدال بالرجوع إلى "الكلمات الأحادية الهجاء" . وإنعام النظر فيما أضيف إلى أول الحرفين "الثاني" ، أو إلى وسطها ، أو إلى آخرها ، وهي الطريقة التي يعالج بها بعض الأوربيين هذا الموضوع في لغاتهم<sup>(١)</sup> . فماريد على أول الهجاء يسمى الصدر (Préfix) . والفعل التصدير مثل رَمَّ السن كسرهما ، وجرَمَ الناقة حرَّصوها ، وصرَّه الشيء قطعه ، وشرَّم الشيء شقه ، وخرَّم الخزانة ثقبها . فترى أن الأصل الثاني رَمَّ ، قد صدر بحروف مختلفة ، فتأملت أفعال ثلاثة لها معانٍ مقاربة . وإذا زيد حرفاً الهجاء الأصليان حرفاً بينهما فهو الحشو ، مثل رَمَّم الشيء كسره ، ورجَّم فلاناً قتله ، ورثَّم أمه كسره ، وردَّم الباب سدّه . ورضم الأرض أثارها للزرع الخ . وفي هذه الأفعال كلها الأصل الثاني هو رَمَّ ، أفصح بين حرفيه حروف الحشو المختلفة (Infixes) فتأملت أفعال متقاربة في معانيها .

أما إذا كانت الزيادة في آخر حرفي الهجاء فهو الكسع أو التذييل ، والأداة هي الكاسعة (Suffixe) . فمن مادة "نَب" مثلاً نجد نَبَّ التيس صاح عد الهجاء ونَبَّس في المجلس أخرج كلاماً ، ونبَّر المعنى رفع صوته بعد خفض ، ونصَّر بمعنى نبس أى تكلم . ونحَّ الكلب صوت ، وأنصَّر في قوسه أصاتها أو حرك وترها لترنَّ الخ . وفي كل هذه الأفعال تبدلت الحروف الكواسع ، أما المعاني فقد لثت متقاربة تدل على الأصل الثاني لتلك الأفعال<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر ص ٣ — ٧ من كتاب الأت أساتس الذي مر ذكره .

(٢) تدل كلمة (Affixe) الفرنسية إما على الصدر وإما على الكاسعة . وقد سميتها

رائدة ، وأجمع الروائد . وسميتها لأب أسس مصرفة . وهي أدنى من رائدة ، ولكن رائدة لا محالة في استقهم أو صراحة . وعلى هذا نقول : رَدب لأصل وصدره وكعبه ؛ وهذه الروائد هي مدور وكواسع ، وهكذا .

ومن المعروف أن بعض علماء العربية في القديم قد المموا إلى الماعا إلى الأصول  
نشائية للألفاظ العربية ، ولكنهم لم يعوا يراجع تلك الألفاظ إلى أصولها  
لكي نعرف الكلمات الأصلية والكلمات المشتقة من كل أصل ، مع تطوراتها المختلفة .  
ولا شك أن في معالجة هذا الموضوع مشقة . وهو يحتاج إلى لعوين  
يقطعون له .

ولئن قال المصريون إن أصل المشتقات المصدر ، فمن الواضح أن العرب  
لم تقتصر على الاشتقاق من أسماء المعاني ، بل اشتقت أيضاً من أسماء  
الأعيان أولاً من المشتقات . فمن الفلّس مثلاً قالوا أفلّس الرجل وفلّسه  
القاصي ، ومن الذهب أذهب الشيء ، وذَهَبَ ، أي طلاه بالذهب ، ومن الفضة  
فَضَضَهُ ، ومن البحر أبحر ، أي ركب البحر ، ومن الثلج دَحَجْنَا السماء وأثَلَجْنَا ،  
والثَلَج بفتح الهمزة ، والمشتقة موضعه الخ ، واشتقوا أيضاً من أسماء الأعيان  
المعربة فقالوا هَدَسَ ودَرَمَ وألَحَمَ وفهرس وغير ذلك كثير .

والخلاصة أن باب الاشتقاق واسع ، وأن فيه مجالاً لتنمية اللغة ،  
ولا سيما بالمصطلحات العلمية . ولكن معظم علماء العربية كانوا يرون أن  
الاشتقاق سماعي ، فلا يحوز في نظرهم اشتقاق أفعال أو أسماء غير التي  
سمعت عن العرب . ويستثنى منهم بعض المختدين الأحرار ، كأبي علي  
المارسي وابن جني وغيرهما . فقد كانوا يجيزون الدوام على الاشتقاق  
و تعريب ، لكي تطل العربية تنمو ، مثباً نمت في النهضة العلمية الأولى .  
وفي رأي هذا الفريق أن ما قبس على الكثير الوارد من كلام العرب فهو  
من كلام العرب . ولقد أخذ جمع اللغة العربية في مصر بهذا الرأي ، فأجاز  
لاشتقاق من الأعيان ، للضرورة ، في لغة العلوم ، ولم يحزه في لغة الأدب .  
والاشتقاق من الأعيان في العلوم العصرية هو اليوم ضرورة بادية  
أمام أعيننا . فنحن في حاجة إلى أن نقول مثلاً كهَرَب من الكهَرَبَا ، ومَغْطَط  
أو مَغْطَس من المَغْطِيس ، وشئ من النشا ، وبلر ( وهي أصح من بلور ) من البلور ،



وبستنة من الدستان ، ونحالة من النحل ، وغراسه من الغرس . وزهارة من  
الزهر . وحراجة من الحرجة الخ .

أما المشتقات من أسماء المعاني كالمصادر ، فهي في القديم آلاف مؤلفة  
من الألفاظ . وقد اشتقنا في أيامنا هذه قليلاً : المستشفى من الاستشفاء .  
والمُتخف من الإتحاف . والحامعة من الجمع . والمدّر من البدر . والمحصّد  
من الحصد . ومثل هذا كثير .

المحار : المحارز عند علماء البيان لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع  
له . إلى معنى آخر يبين المعنى الأصلي علاقة . كقول القائل فلان أسد .  
وهو يطاق بالذّرر . فكلمنا أسد وذرر استعملنا مجازاً في غير ما وضعنا له .  
والعلاقة بين المعين هي الشجاعة في الكلمة الأولى والخس في الثانية .  
وليس من خطئنا في هذا البحث التكلم على أنواع المجاز وما قيل  
فيها . فكتب قواعد اللغة لم تفعل عن ذكرها . والذي يهمنا قوله هنا هو  
أن نقل الألفاظ من معانيها الأصلية إلى معنى على كان وما برح من أنجع  
ومائل في تنمية اللغة . وفي جعلها صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة .  
والألفاظ التي نقاها الأجداد من معانيها اللغوية إلى معانيها الاصطلاحية  
لا تعد ولا تحصى . وهي مبنوثة في كتب العلوم الإسلامية ، وعلوم اللغة ،  
والعلوم التي تنفصل عن اليونانية والمارسية والهندية وغيرها . فكلمة الصلاة  
سلا معناه الأولى لدعاء . ومعانيها الاصطلاحية معروفة . وألفاظ النحو  
وأنصرف وأنعروض والإعراب والإدغام . وأسماء الحركات ، وأسماء بحور  
شعر كلها لها معان لغوية ومعان اصطلاحية استعملت مجازاً عندما وضعت  
لكل علوم في صدر الإسلام . ونذكر بعض الأمثلة عند ذكر نمو العربية  
في أيام الراشدين والأمويين .

ولابد لنا من الرجوع إلى المجاز في وضع عدد كبير من مصطلحات  
العلوم والمختبرات الحديثة . وكلما نعرف بعض ألفاظ مجازية وضعت حديثاً

كالقطار والقاهرة والشاحنة والسيارة والمدربة والطرادة والمدمرة والمواصة  
والباخرة والمطبعة الخ.

النحت : النحت في اللغة النثر والنشر والعري . يقال نحت الخشب  
والحجارة إذا براها . والنحت في الاصطلاح انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر  
على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المحذوف والمحتوت منه . مثال  
المحتوت سبَّحَل من سبحان الله ، وحَوَاتَى وحَوَقَل من لا حول ولا قوة  
إلا بالله ، وحَمَدَل من الحمد لله ، وعَبَّشَمَى نسبة إلى عبد شمس الخ . وكان  
بعض علماء اللغة يعدون النحت ضرباً من صروب الاشتقاق . ولم يحز  
المتقدمون النحت ، وعدوه سماعياً . لكن مجمع مصر للغة العربية أقر حوار  
النحت عند ما تلجى الضرورة العلمية إليه .

ولم ألحأ إلى النحت في معجمي إلا نادراً . فقد بحثت ملا كلمة لسان  
من لسان وأرز . وهو اسم شجر من فصيلة الصنوبريات ، سموا جسمه باللغة  
العلمية (Labocedrus) نحتاً من (Liban و Cedrus) لرائحة خشب هذا الشجر ،  
ففعلت مثلهم ، دون أن أستقل كلمة لأرز هذه .

ومما نحت في العصر الحاضر واستعملته في كتبي الزراعية تحثيرة ، من  
تحت التربة ، ترجمة للفرنسية (Sous-sol) . وبرمانى من البر والماء . والبرمانية  
هى القواذب . وقالوا لامانى ، أى لا ماء فيه الخ .

وليس هناك قواعد واضحة في الحروف التى تتزع من كل كلمة لتأليف  
الكلمة المنحوتة . فقد يحتون من كلمتين كلمة على وزن فعلل ، ويأخذون  
من كل كلمة فاءها وعينها ، ثم يفسون إلى المنحوتة ، كقولهم عَشَمَى من  
عبد شمس . فقد انتزعوا العين والباء من كلمة عبد ، والشين والميم من كلمة  
شمس . وإن اعتلت العين تجاوزوا عنها إلى اللام ، مثل عَمَقَسَى من عبد القيس  
فقد تجاوزوا عن ياء قيس إلى سينها . وفي بعض المنحوتات من الحمل تجاوزوا

عن جميع أحرف بعض الكلم . مل دمعز فهي من أدام الله عره ، وليس فيها حرف من حروف لفظ الجلالة .

ونحن في حاجة إلى البحث في ترجمة بعض الأسماء العلية . ولكن البحث يحتاج إلى ذوق سليم خاصة . فكثيراً ما تكون ترجمة الكلمة الأعممية بكلمتين عربيتين أصلياً وأدل على المعنى من تحت كلمة عربية واحدة يمجها لدووي ويستعاق فيها المعنى . و نتكلم على ذلك في موضعه .

التعريب : في اللسان : تعريب الاسم الأعممي أن تنفوه به العرب على منهاجها . تقول عربته العرب وأعربته أيضاً . وأورد الجوهري في الصحاح الحملة نسبا . وفي المظهر المعرب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموصوعة لمعان في غير أمتها . والمعرب يسمى الدخيل .

واستعمال العرب للألفاظ الأعممية ودخولها في لسانهم شيء قديم سببه اتصالهم بالأمم الأخرى ، وحاجتهم إلى أسماء تدل على مسميات لا وجود لها في الجزيرة العربية . ولا ضير في التعريب كلما مست الحاجة إليه ، وكلما تعدد العنور على كلمة قديمة عربية تقابل الكلمة الأعممية ، أو تعذر إيجاد كلمة عربية تفيد معناها ، بوسائل الاشتقاق التي تكلمنا عليها . وجميع اللغات تقتبس بعضها من بعض .

وقد أجاز علماء العربية ما عرب في الجاهلية وصدر الإسلام ، وخافوا من تفشي الكلمات الأعممية . فعدوا كل ما عرب بعد صدر الإسلام مولداً عامياً . ولكن هذا المولد مئات بل آلاف من الكلمات مشوثة في كتب العلوم التي صفت أو نقلت إلى العربية بعد صدر الإسلام . ونحن اليوم نستعمل كثيراً من المعربات المولدة ، وإن لم تشتمل معجماتنا عليها أو على عدد كبير منها .

ويقول علماء اللغة إن المعرب يعرف بدلائل ، منها أن ينقل ذلك أحد أئمة العربية ، ومنها خروجه عن أوزان الكلام العربي ، ومنها أن يكون

أوله نونا يليها راء كتر جس ، ومنها أن يجتمع فيه صاد وجيم كخصّ وصولجان وإجاص ، ومنها أن يجتمع فيه جيم وقاف مثل جوسق وجوالق ومنحيق . فكل ذلك لا يكون في كلام عربي .

وحكم بعض علماء اللغة بضرورة جعل المعربات على أبنية كلام العرب . ولم يشترط آخرون (ومنهم سيبويه) هذا الشرط . ودليلهم ورود كلمات معربة كثيرة ليس لها بناء عربي ، مثل آجر وإبراهيم وقبيط وأهليلج وسيسنبر وخراسان وغيرها . وقال غيرهم إن هذه الكلمات وأشاهها لا تعد معربة ، بل تعد أعممية استعمالها العرب . لأن حكم المعرب كالعربي ويجب أن يكون على أوزان العربي .

ومهما يكن التعليل ففي العلوم الحديثة ألقاط أعممية كثيرة يجب تعريبها . ولا سيما ما كان منها منسوقاً إلى أعلام ، سواء أكانت على أوزان عربية أم لا . وكثير منها لا يمكن العبث بها بغية جعلها تستقيم على الأوزان العربية . وسترون أن في جملة قرارات مجمع اللغة العربية في مصر القرار الآتي :  
« يجهز المجمع أن يستعمل بعض الألقاط الأعممية — عند الضرورة — على طريقة العرب في تعريبهم ، . وكلتا « عند الضرورة » ، فهما مجال كبير للاخذ والرد . فإيراه زيد ضرورة لايراه عمرو كذلك . واعتقد أن المجمع الموقر قصر الضرورة على بعض المصطلحات العلية التي لا مندوحة لنا عن تعريبها ، وعلى بعض مصطلحات الحضارة مثل السينما والقرام والملم وأشاهها من كلمات خفيفة على السمع ، جرت على الألسنة وأمسى من الصعب على الجمهور أن يهضم كلمات عربية مشتقة تقوم مقامها .

### نمو اللغة العربية في القديم

لنحصر في بعض صفحات حديث نمو العربية في الجاهلية ، وفي أيام الراشدين والأمويين ، وفي زمن العباسيين : ثم نتحدث بإيجاز عن نقلة العلوم ووراثتها إلى العربية . ومن المعلوم أن الإسهاب في هذه المواضع يحتاج إلى تأليف كتاب برأسه .



( ١ ) في الجاهلية : تكونت العربية وانعصلت عن أخواتها الساميات في أزمان صحيحة خلت قبل التاريخ . وكان للعرب قبل الإسلام دول ومدنيات . وكان لهم في أطراف الشام والعراق إمارتان لهما صلة بالروم وفارس . وكان لقريش تجارة ورحلات وصلات بأمم مجاورة . ولذلك لم تكن لغة العرب في الجاهلية من اللغات المسحطة ، وإن كان معظم المتكلمين بها في الحجاز قبائل بدوية مهتة تربية الخيل والإبل والضأن . فالعربي في جزيرته العربية رجل ذكي نقاد تواق إلى المعرفة ، ولغته لغة هجائية من أرق اللغات ، فيها أدب وشعر وحكم وأمثال وأساطير . وفيها ألفاظ عديدة لما عرفته القبائل في تلك الأيام ، كنبات الجزيرة وحيواتها وتضاريس أرضها ، وحلق الخيل والأنعام وأمراضها ، وكزراعة الحبوب والخيل والكرم وغيرها ، وكعرفة الجويات والجموم والحساب الخ . ولكن معرفة العرب لتلك الأشياء لم تكن كافية لعددها علوماً .

وذكرت أن اتصال العرب في القديم بالأمم المجاورة جعلهم يقتبسون من لغاتها كثيراً من الألفاظ . وجل ما اقتبسوه من الفارسية . ويلها اليونانية والهندية واللاتينية وسائر اللغات السامية . وسموا هذه المعربات دخيلة . وفي القرآن الكريم قليل منها . وقد أدخلت كلها في المعجمات العربية التي صفت بعد الإسلام ، وعدت من صحيح الكلم . وما كان منها على أبنية كلامهم عد من العربية كأفعال هندس وفهرس ودرهم وأشباهها . ومن الكلمات الفارسية التي عربت في الجاهلية : الإبريق ، والسندس ، والدولاب ، والدسكرة ، والكعك ، والسكاج ، والسמיד ، والجلاب ، والجئنار ، والخشاف ، والطبق ، والديباج ، والرجس الخ .

ومن الكلمات الهندية أو السنسكريتية : الزنجبيل ، والفلفل ، والجاموس والشطرنج ، والصندل ، والكافور ، والمسك ، والقرنفل ، وغيرها . ومن اليونانية : القسطاس ، والفردوس . والقنار ، والقطار ، والتريق . الخ .

واقترنت العربية جملة من الكلمات السريانية والعبرانية والحبشية ، كما اقتست هذه اللغات من العربية (١) . وثمت أسماء مشتركة في اللغات السامية لا يمكن أن نعرف أيها اقتستها من الثانية . ويصح قولنا إن هذه الأسماء كانت تستعمل في اللغة الأصلية التي تفرعت منها الألسن السامية مثل الآس ، والدلب ، والطم ، واللسان ، والنسر ، والسة ، والعقرب ، وكثير غيرها .

الهـ

(ب) في أيام الراسخين والموحيين : القرآن الكريم كتاب دين ودنيا جميعا . فقد سارع المسلمون إلى فهم آياته ، وإلى فهم حديث النبي العربي (صلعم) فهماً صحيحاً : فنشأ في صدر الإسلام علماء أجلة ، ونشأت معهم نواة علوم وتشريعات هي من أسمى ما وضعه العقل البشري في هذه الموضوعات . واقتضت علوم الفقه والحديث والتفسير وغيرها (وتسمى العلوم الثقلية)

وضع مصطلحات عديدة استسطوها من صلب اللغة العربية ، بوسائل الاشتقاق والمجاز والتضمين ، وتركزوا لها في كتبهم الفيسية كثيراً من دوائر المصطلحات وأغلقها ، يحجب عليها أن نستعين بها في س القوانين الحديثة ، وفي تصنيف الكتب الحقوقية على اختلافها .

والألفاظ التي وصعوها ، أو بدوا معانيها الأصلية تعد بالملئات ، بل بالآلوف . وقد أصبح لها معان جديدة ، وأصبح لتلك المعاني شروط وحدود مذكورة في كتبهم . مثالها ألفاظ الحج والزكاة والكاح والوضوء والتيمم والحضانة والنفقة والشفعة وحريم النهر ، وإحياء الأرض الموات ،

(١) يلاحظ أن كثيراً من الأسماء التي أخذتها العربية من السريانية هي ألفاظ دينية مثل الكنية ، والبيعة ، والمسيح ، والسكهنوت ، والنفوس ، والشهاس وغيرها . أو هي أسماء زراعية مثل : سر ، واعدس ، ولورج ، والتالود ، والأكار ، والفجل ، والرعور ، واللوط وأشدهم .

وكذلك الأسماء المأخوذة من العبرية فكثير منها ديني مثل : التوراة ، والأنساب ، ونسب ، وشيخان ، وحهم .

ويستعمل في جملة الأسماء التي اقتستها العربية من الحبشية النحاشي ، والخواريين ، واسر ، والمصعب ، ولديوت .

والتحجير ، وأرض العشر ، وأرض الخراج ، والمقارسة والمساواة وأشباه ذلك من المصطلحات الكثيرة الدالة على علو كعب هؤلاء العلماء بالعلوم الإسلامية المختلفة وباللغة الصادية على السواء . وكانوا فصحاء حملهم متينة الحوك واضحة المعاني ، ومصطلحاتهم غاية في الدقة .

واحتيج في ضبط معاني القرآن إلى ضبط قواعد العربية ، لا سيما بعد أن امتدت الفتوح الإسلامية ، وازداد الاحتلاط بغير العرب ، وصار بعض المتكلمين بالعربية يهملون الإعراب . وأدى فساد اللغة إلى وضع النحو ، ثم إلى وضع الحركات وإلى الإجماع

وفي العلوم العربية وضعت جملة كبيرة من المصطلحات الجديدة . فأسما تلك العلوم نفسها كالصرف والنحو والعروض والبيان والبدیع والمعاني تبدلت معانيها اللغوية وأمسّت تدل على معان اصطلاحية جديدة . وفي كل علم منها نشأت أيضاً مصطلحات : في النحو ظهر مثل ألقاط الإعراب والساء والردع والنصب ، وفي البيان مثل ألقاط المجاز والاستعارة والسكاية ، وفي المعاني مثل الفصاحة والبلاغة . وفي البديع مثل الحساس والطباق ، وفي العروض مثل البسيط والمديد والخبن والوتد الخ .

ولما امتدت الفتوحات واتسعت رقعة الدولة مست الحاجة إلى مصطلحات إدارية وسياسية جمة ، فاقننوا بعضها من الألفاظ الأعجمية ، وحوروا معاني بعض الألفاظ العربية حتى صارت تنفي بالأغراض المطلوبة . فمن الأولى مثل كلمات دينار ودرهم وبريد ورستاق وديوان وطرار الخ . ومن الثانية مثل الخلافة والإمارة والدولة والشرطة والحجابة وكثير غيرها بما ضمنوه معنى اصطلاحياً جديداً غير المعنى الذي كان يعرف به في الجاهلية .

ويقال مثل ذلك في مصطلحات القتال كالدبابة والعرادة والكش والمنتطوعة والمستترزة وأمثالها ، وفي المصطلحات المالية ، كالحاية والمكس والسكة والراتب ودار الضرب والضمان وأشابهها .

ويتضح من ذلك أن تبديل المعاني الأصلية لبعض الكلمات ، وتضمينها معنى جديداً ، وتعريب بعض الألفاظ الأجنبية ، واشتقاق الألفاظ الجديدة ( كالتدوين والإبراد من ديوان وبريد ) كانت كلها من الأمور التي ألجأت إليها أعمال الدولة في تلك الأيام . وقد نمت اللغة بها نمواً كبيراً ، وأوفت بحاجات كثيرة .

( ح ) في أيام العباسيين : من المعلوم أن علوم يونان وفارس والهند بدأ نقلها إلى العربية في أواخر عهد الأمويين . فقد ذلك التاريخ ظهرت نواة التأليف والترجمة . ولكن هذه الحركة الثقافية لم تتقدم قليلاً إلا في أيام المصور وهارون الرشيد ، ولم تبلغ أوجها إلا في أيام ابنه المأمون . فعصر المأمون هو العصر الذهبي الذي نقلت فيه حملة كبيرة من علوم القدماء كالطب والفلسفة والرياضيات والملك والكيمياء والطبيعة والموالب وغيرها . ولم تقف هذه النهضة بعد المأمون ، بل ظل بعض النقلة يترجمون كتب القدماء مدة من الزمن حتى شمل النقل أهم كتبهم العلمية والفلسفية .

ومن الطبيعي أن تؤدي ترجمة هذه العلوم إلى خلق مصطلحات علمية كثيرة دخلت اللغة العربية ، واندمجت في جملة ألفاظها ، وأدخ معطمها في معجماتنا القديمة . ولقد كانت هذه المصطلحات صالحة للتعبير عن علوم القدماء إجمالاً . وهي اليوم صالحة للتعبير عن بعض مواضيع العلوم الحديثة . ففي الطب مثلاً قالوا الجراحة والتشريح والكحالة والصيدلة . وسموا بعض الأمراض بمثل السرطان والسلاق والخانوق والذبحة والربو والاسنسقاء وذات الحنب والواسير ، إلى آخر ما وضعوا من مئات الألفاظ في أنواع الأمراض وأعراضها وأدويتها ومداواتها بما لا يتسع المقام للتبسط في بحثه . ولم يحجموا عن التعريب عند الحاجة ، فقالوا الترياق والقولنج والسرسام وهكذا .

ووضعوا أسماء عديدة لأعيان الموالب والمفردات الطبية بما لم تعرفه العرب في جزيرتها . فترجموا بعض الأسماء الأجنبية بمعانيها ، وأعربوا

كثيراً من تلك الأسماء . فما ترجموه مثل لسان الثور ، وآذان الفأر ، وكثير الأرجل ، وآذان العنز ، وأنف العجل ، ولسان الكلب وأشاهها ، وهي كلها أسماء نباتات أعجمية مترجمة . وما عربوه مثل الخيار والبادنجان والمقدونس والبابونج والليمون والأترج والأتاقيا والأفستين واللوياء والسوس والتيلوفر الخ . بعضها عرب قديماً وبعضها في عهد هذه النهضة . أما العلوم الرياضية من حساب وجبر وهندسة ومثلثات فقد اتسعت العربية لجميع مصطلحاتها كالدائرة والقطر والمثلث والمربع والمخروط والجيب والمماس وغيرها . واتسعت لمصطلحات علم الطبيعة ( الميزياء ) . وعربت العرب عن اليونانية أسماء بعض النجوم فنقلها علماء الفلك الأوربيون إلى لغاهم ، كما نقلوا أسماء عربية كثيرة لنجوم أخرى .

وعندما نقلت إلى العربية كتب الفلسفة والمطلق اليونانية وضعت لها ألفاظ اصطلاحية كثيرة جداً معظمها عربي ، وقليلها معرب ، فكلمة فلسفة نفسها معربة . وقد اشتقوا منها فعل فلسف . وكلمات الأزل والأبد والقديم والحديث ، والعلة والمعلول ، والوجود والعدم ، والصورة والجوهر ، والعرض والموضوع والمحمول ، والكلّي والجزئي ، والقياس والاستنتاج والمقولات وأشباهها من الألفاظ العديدة أصبح لها كلها في الفلسفة والمنطق معان اصطلاحية محدودة .

ويتضح من هذه البحة الخاطفة أن المصطلحات العلمية التي أدمجت في لساننا في تلك الأيام هي آلاف مؤلفة من الألفاظ العربية ومئات من الألفاظ المعربة .

أما في عصور الانحطاط فقد وضعت أو استعملت ألفاظ مولدة عديدة لا وجود لها في المعجمات العربية ، منها المستساغ الذي يفيد إثباته في صلب اللغة ، ومنها المرذول الذي لا يجوز كتابته ولا النطق به . فمن القسم الأول مثلاً كلمة غراسة مصدرها للغرس . فقد ذكرها ابن العوام الإشبيلي بهذا المعنى . وذكر أيضاً في مادة خرج ، في اللسان والتاج . ومثل قسطل



معنى أسوب ، ونسبة بمعنى غريسة ذكرهما ابن النديم في تاريخ حلب ، وهما اليوم شائعتان . ومثل باقة لطافة الزهر ، رأيتها بهذا المعنى مرات في نهاية الأرب وفي الأغانى . ومثل كلمة شوح نطلقها في الشام على ثوب كيبكية *Abies c hien a* ما لم أجدها في المعاجم ولا في مفردات ابن البيطار ، ولكن عدى أدلة على أنها تطلق على هذا الشجر منذ أيام السلطان صلاح الدين الأيوبي على الأقل . فهذه الكلمات وأشابهها من المولدات يفيد إقرارها وعدّها من صحيح الكلام .

أما القسم الثاني فهو يشتمل على مولّدات أعجمية تسودها العجمة ، ولا يندر إيجاد مقابل عربي لها مثل ألفاظ سنجقدار وشاهنشاه وطبردار في القديم ، ويوزباشى وبكباشى وباشمهندس وياور وطابور وجعتلك وأشباه هذه اللفظ في الحديث .

واسعفاء ألوف الألفاظ المولدة ، وغربلتها ، وإقرار المصالح المستساغ منها . تعد من أهم الأمور وأشقها وأدقها . ومعجماتها القديمة لا تشتمل على كل ما نطقت به العرب من كلم ، ولا على كل ما اصطلحت عليه ودوّنته في كتبها . وقد ضاع قسم كبير من تراثنا العلمي ، وضاعت معه أدلة كثيرة على صحة بعض الألفاظ المولدة أو عدم صحتها . ومهما يكن الوضع فاللغة يجب أن تظل حية نامية . ولا ضير عليها إذا ما أئتمنا في الصحيح من ألفاظها كل كلمة مولدة سائغة تضطربا الحاجة إلى إثباتها . وهذا العمل لا يضطلع به إلا بجمع لغوى .

( د ) النقلة ووسائل النقل : معظم الدين نقلوا العلوم العقلية القديمة إلى العربية في عصر النهضة العلمية كانوا من السريين . وكان للسريان قبيل الإسلام مدارس كثيرة في ديار ربيعة ( الجزيرة ) خاصة ، اشتهر منها مدرسة الرها ومدرسة نصيبين . وكان لهم أديار تعلم العلوم الدينية والفلسفية . وكان فيهم علماء درسوا في مدرسة جديسابور الشهيرة .

وقد نقل علماء السريان من غربيين ومن سامارة شرقيين جملة من علوم يونان وفارس والهند إلى لسانهم قبيل الإلام وفي صدره ، ثم نقلوها هي وغيرها إلى العربية ، إما من السريانية ، وإما من اليونانية . ومن مشهورى هؤلاء النقلة حين بن إسحق وابنه إسحق ، والحجاج بن مطر ، وثابت بن قرة الحراني ، وقسطا بن لوقا الطلبي ، وجورجيس بن بختيشوع ، وابن ناعمة الحمصي ، ويحيى بن عدى ، ويوحنا بن ماسويه وغيرهم .

ومن نقلوا من المارسية إلى العربية آل نوبخت ، وابن المقفع . ونقل منكه الهندي إليها من السنسكريتية ، كما نقل ابن وحشية من النبطية .

والذى يهمننا ، بعد هذه الكلمة المقتضية على النقلة ، إنما هو ذكر ما كان عديم من مقدرة على الترجمة ، وذكر الطرائق التى اتبعوها فى ترجمة تلك العلوم المختلفة من طب ومواليد وكيمياء وطبيعة وفلسفة ومنطق ورياضيات وزراعة وغيرها .

فالذين وضعوا العلوم العقلية كالفقه والحديث والتفسير وما إليها ، كانوا ، على ما قلت ، عارفين بأسرار اللغة العربية . ولذلك جاءت مصطلحاتهم فصيحةً ومحكمةً ومستبطةً من صلب اللغة . وفى الحقيقة كان عملهم أسهل من عمل نقلة العلوم الدخيلة إجمالاً ، لأن كثيراً من هذه العلوم كان مجهولاً ، وكان من الصعب إيجاد ألفاظ عربية لموضوعاتها المختلفة . وقد نتج عن ذلك تعريب النقلة للكثير من الكلمات الانجمية ، إما لضعفهم بالعربية ، وإما لاستسهاهم التعريب ، وإما للأمرين جميعاً . فقد عربوا باديةً ذى بدء مثل ألفاظ أرتماطيقى (الحساب) ، وفيزيقى (الطبيعة) وقاطيغورياس (المقولات) واسطقس (العنصر) ، وأشاهها من الكلم . ثم أوجدوا بعد ذلك ما يقابلها بالعربية ، عندما حسن اطلاع النقلة من غير العرب على العربية ، وعندما تقدمت العلوم ، وزادها علماء العرب والمستعربة كثيراً من نتاج بحوثهم العلمية .

وإذا ألقينا نظرة على بحمل المصطلحات العلمية فى تلك الأيام نجد أن النقلة اتبعوا فى وضعها وسائل ناجحة أهمها :

( أ ) تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية ، وتصميمها المعنى العلمي الجديد .

( ب ) اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعنى الجديد .

( ج ) ترجمة كلمات أجنبية بمعانيها .

( د ) تعريب كلمات أجنبية وعدّها صحيحة .

وسنرى أن هذه القواعد هي التي ينبغي لنا اتباعها في وضع مصطلحات العلوم الحديثة .

ومن الواضح أن هؤلاء القلة لم يحمّدوا في أداء مهمتهم ، بل ساروا على مذهب القائلين بضرورة الدوام على الاشتقاق والتعريب ، لكي تنمو اللغة ، وتتسع للعلوم الدخيلة في تلك الأيام . ولو اتبعوا هم وعلماء العرب من بعدهم رأى المتشددّين من علماء اللغة ، ووقفوا عندما دُون بالسّماع عن عرب الجاهلية والمخضرمين ، لفقدت العربية ألوفاً من أسماء الأعيان ، ومن المصطلحات العلمية التي اشتملت عليها معجماتنا وكتبنا العلمية القديمة .

### العلوم الحديثة ومصطلحاتها العربية

يشتمل هذا الفصل على المواضيع الموحدة الآتية : مبلغ اتساع العلوم الحديثة ، وعيوب المعجمات العربية ، ونقل العلوم في النهضة الحديثة ، والطرائق التي أرى اتباعها في وضع المصطلحات العلمية أو تحقيقها ، وأخيراً رأيي في توحيد المصطلحات العلمية .

مبلغ اتساع العلوم الحديثة <sup>(١)</sup> :

إذا أخذت معجماً علمياً بإحدى اللغات الأوروبية الكبيرة ، وقلّت صفحاته العديدة . هالك ما تحتويه تلك الصفحات من آلاف الألفاظ

(١) من محاضرة في التّجميع العلمي العربي بدمشق عنوانها « العلم والأدب والأساطير في كتب السّلف » ، نشرت في الجزء الثاني من كتاب محاضرات التّجميع .

في العلوم والمخترعات الحديثة . ولئن صار اليوم لمجمل العلوم موسوعات ومعجمات كاللوسوعة البريطانية والموسوعة وكمعجم لاروس للقرن العشرين، فقد صار فوق ذلك لكل علم معجم في اللغات الأوربية الكبيرة . ففي خزانة كتيب مثلاً ثلاثة معاجم مختلفة للعلوم الزراعية، ومعجم للدواب، ومعجم للبساتين النباتية، ومعجم للألفاظ الطبية، ومعجم للحيون، ومعجم للفلك، ومعجم للفلسفة الخ .

ومع كل هذا تظل الموسوعات والمعجمات صغيرة وجدّ موحدة . وإذا قيست بما تشتمل عليه الكتب العربية المسبقة في مجلدات العلوم الحديثة . وإذا قايسنا بين بعض العلوم القديمة وبعض العلوم الحديثة نجد اليون شاسعاً . فقد عرف القدماء مثلاً شيئاً من مواضيع علم الطبيعة ( الفيزياء ) كبعض بحوث الصوت والضوء والسائلات، ولكنهم جهلوا بعض دساتيرها الأساسية، كما جهلوا بحث الكهرباء رمتها . ولم يكن لديهم آلات الضوء الحديثة، مثل المجهر والمقرب، ولا آلات الكهرباء العديدة، ولا آلات الجويات كمقاييس الحرارة والمطر والرياح وصمط الهواء الخ . وفي الحقيقة لقد تقدم علم الطبيعة تقدماً مذهشاً . ولم تق هالك صلة تذكر بين عهد مادته البسيطة في القديم، وعهد الكهرباء وتحطيم الدرة في الحديث .

وإذا انتقلنا إلى الكيمياء نجد أنها قلدت رأساً على عقب . ويكاد هذا العلم يكون اليوم غير الكيمياء القديمة تماماً . نأين تلك الأعمال التي كان القدماء يأتونها في التفتيش عن الذهب، أو في طبخ العقاقير الباتية، من أنواع الكيمياء المعدنية والعنصرية والتحليلية في العصر الحاضر ؟ وأين العناصر والأجسام القليلة التي عرفوها أو أوجدوها، من العناصر التي كُشف عنها في عصرنا هذا، ومن آلاف المركبات الكيميائية التي تُستعمل في الطب والزراعة والصناعات المختلفة ؟

أما الطب فهما يكن لليونان وللعرب من فضل عليه، ومن جهد مشكور فيه، فهو لا يقاس بطب هذا الزمن . فأين التشريح في الماضي منه في هذه

الأيام؟ وأين المداواة بالعقاقير من المداواة بالأدوية الحديثة؟ وأين الجهل بالمكروبات من معرفة أنواعها وحياتها وتأثيرها في جسم الإنسان؟ إن الطبيب الذي يقتصر في المداواة على ما جاء في الكتب القديمة يسمى اليوم دجالاً يعاقب بالسجن في شرائعنا وشرائع البلاد الأوربية على السواء .  
وأما النبات فقد عرف اليونان والعرب كثيراً مما ينبت منها في بلادهم، وحلّوها تحلية حسنة، أى وصفوا أشكالها الخارجية وصفاً في بعضه كثير من الدقة . ولبعض العشائين من العرب شهرة واسعة عند علماء النبات كالعاقى وابن الصورى وابن البيطار . وللأطباء والعلماء القدماء بحوث جلية في مفردات الأدوية كالرازى وابن سينا وابن ماسة والبيرونى والإدريسى وغيرهم .

ولكن معرفتهم بالنباتات وحياتها كانت بسيطة جداً بالنسبة إلى ما يعرفه علماء النبات في زماننا هذا . فقد كان القدماء يجهلون المظهر، أى يجهلون الخلايا النباتية، ودقائق أعضاء النبات وأنساجه . وكانوا يجهلون أيضاً كيفية تغذية السات، والمواد المعدنية التى يتغذى بها، والأعمال الكيميائية التى تحصل في حياته وفي نموه . ولذلك لم يكن لهم معرفة بأجزاء الزهرة، ولا بالتصنيف الحديث المبني عليها، ولا بالفسيولوجية النباتية، ولا بتشريح النبات الداخلى، ولا بعلم حياة السات، ولا بالأسس التى يقوم عليها علم إصلاح النسل . وكل ما عرفوه من هذه العلوم العويصة أمور بسيطة كانوا يشاهدونها في شكل النبات الخارجى، وتجارب بسيطة كانوا يجربونها في حياته وفي خواصه، وكثيراً ما كان يختلط عليهم الصحيح بغير الصحيح .  
أما أعيان السات التى لم يعرفوها فهى آلاف مؤلفة لم تُعرف إلا بعد كشف أمريكا، وبعد أن طاف علماء النبات المحدثون في أصقاع كثيرة من الأرض لم تَطَّأها أرجل القدماء من العشائين .

وقد تبدلت العلوم الزراعية عما كانت عليه في القديم تبديلاً كلياً، ولا سيما بعد أن كشف النقاب عن كيفية اغتذاء السات بالأسماء المعدنية، وبعد



الكشف عن المكروبات، ومعرفة الاختيار وكيف يحصل، وتحليل الأثرية والأسمدة، واختراع الآلات الزراعية الحديثة، وإيجاد أصناف الزرع والشجر وسلالات الدواجن أى الحيوانات الأهلية، ودراسة حياة الحشرات والمكروبات، ودراسة أمراض البساتين المختلفة الخ. أن في كل ذلك دليلاً على أن الزراعة أصبحت تقوم على أدق الأسس العلمية.

ويطول بنا نفس الكلام إذا ما رحننا نستقصي العلوم السائرة ونقبسها بعلوم القدماء. فالعلوم الهندسية على أنواعها، والعلوم العسكرية على أقسامها، والصناعات التي لا عداد لها، كلها قد اتسعت اتساعاً يحير العقول. ولو ألقينا نظرة حتى على العلوم التي جال القدماء فيها جولات واسعة، كالفلسفة والشرائع المدنية والرياضيات لوجدنا أن علماء النهضة الحديثة من الأوربيين قد جالوا فيها جولات أوسع وأدق من جولات الأسلاف فيها.

ولعله من المفيد أن أذكر مثالا على البون الشاسع بين القديم والحديث في أحد العلوم وهو علم الحشرات. فالحشرات (بمعناها العلمية الحديث لا بمعناها اللغوي) لا يتجاوز بحثها، في كتب الحيوان العربية القديمة، عشرين أو ثلاثين صفحة، نصفها أدب ولغة ونكات وخرافات. أما اليوم ففي حزانة كتبي سفر لفرنسي في علم الحشرات. ألفه أحد أساتذتي، يشتمل على ثلاث مجلدات، في كل مجلد منها ما لا يقل عن ثمانمائة صفحة أضيف إليها سفر رابع في الصور والأشكال. ومع هذا فقد عرّف هذا الكتاب بأنه موجز في العلم المذكور لا مطول فيه.

وعرفت عالماً أورياً قضى عشرين سنة من عمره منكباً على مدارسة رتبة واحدة من رتب الحشرات، وهي رتبة مفدمات الأجنحة. والحال واحدة في سائر العلوم. ولذلك قيل إنَّ زمناً هذا هو زمن الاختصاص. وكان القدماء لا يعدون الرجل عالماً إلا إذا كانت له معرفة بجميع علوم تلك الأيام. أما في هذا الزمن فالذي يدعى الإحاطة بجميع العلوم الحديثة يعدُّ من أجهل الناس.

وبعد من الواضح أن ما أرمى إليه في هذه الكلمات الموجزة عن اتساع العلوم الحديثة، هو أن التعبير عن هذه العلوم قد حمل علماء الغرب عبء إيجاد آلاف مؤلفة من المصطلحات الجديدة، ضموها إلى لغتهم أو إلى اللغة العلمية، على حين أن لساننا هو خلو منها أو من معظمها.

**محبوب المصطلحات العربية<sup>(١)</sup> :** عندما صُنفت المعجمات العربية أيام الخليل بن أحمد الفراهيدي وتليده الليث وابن دريد والأزهري والجوهري وابن سيده وغيرهم من القدماء، وابن منظور والفيروزآبادي والزيدي عن جاءوا بعدهم، كانت علوم الطب والمواليد والطبيعة والكيمياء وغيرها في حال بدائية بسيطة. وكان من النتائج الطبيعية لذلك حصول إبهام وتشويش في تعريف بعض أعيان المواليد، وفي تعليل بعض الحوادث الطبيعية، دفع القصص الكبير الناتج عن خلو تلك المعاجم من ألفاظ العلوم الواسعة التي كان القدماء يجهلون بها.

ولذلك بعض الأمثلة على هذه القائص والميوب لم أتجاوز فيها أسماء بعض المواليد :

(١) لقد حلت معجمتا من أسماء اللائف من أعيان النبات والحيوان لأن الفتوحات الإسلامية لم تمتد إلى أمريكا، ولا إلى الشرق الأقصى، ولا إلى كثير من الأصقاع الشمالية والجوية من الكرة الأرضية، فلبثت معجمتا خلوا من أسماء معظم نبات تلك البلاد وحيوانها، على حين أن منها ماله تأثير كبير في مرافق الإنسان الاقتصادية. فمن النباتات التي كانت مجهولة التبغ والذرة الصفراء (الذرة الشامية في مصر) والبرتقال والكاكاو والسادوري (قوطة، طماطم في مصر) والآناس والونيلية والقشدة الخ. ومن النباتات الدنيا بطور مجهرية كثيرة تفك بمختلف النباتات الزراعية من عشب أو جبة أو شجر.

(١) من مقال لي بعنوان أسماء النبات والحيوان في المعاجم العربية ؟ نشر في المجلد الرابع والعشرين من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق.

ومن الحيوان حشرات لا تعد ولا تحصى تفذك بالنباتات الزراعية أو بشجر الحراج ، أو بالألبسة ، أو بدواجن الحيوان .

فكل هذه المواليد وغيرها لا ذكر لها في المعجمات العربية القديمة . ومن المعروف أنها حلت من عدد لا يستهان به من الألفاظ المولدة في أيام العباسيين وبعدها كبعض التي ذكرها الخوارزمي في « مفاتيح العلوم » . والجواليقي في « المعرب من الكلام الأعجمي » ، والخفاجي في « شفاء الغليل » ، والمستشرق دوزي الهولندي في معجمه .

( ٢ ) خلطت معجمتا القديمة كثيراً من أسماء أعيان المواليد بعضها ببعض ، وعرفت الواحد بالثاني ، على حين أن كلاً من هذه الأحياء يعد في التصنيف الحديث نوعاً مستقلاً عن الآخر . وسبب هذا التشويش جهل القدماء بتصنيف الأحياء على حسب خصائصها الداخلية والخارجية . فمعجمتا مثلما لم تفرق بين الأرز والعرعر والسرور والصوبر ، بل عرفت كلا منها بالآخر . ومعناه أنني إذا وقفت أما وأنت أمام أرزة من أرز لبنان وسألتك عن اسم هذه الشجرة ، أجتني بأن لها أربعة أسماء : الأرز ، والعرعر ، والسرور ، والصوبر . وإذا وقفاً أمام شجرة صوبر ( وقد تكون بجانب شجرة الأرز ) ، وسألتك عن اسمها أجتني بالجواب نفسه ، وهو أن لها أربعة أسماء : الصوبر والأرز والعرعر والسرور . وهكذا إذا وقفنا أمام سروة أو أمام عرعة . فتأمل نتائج هذا الخلط الشنيع في تسمية هذه الأشجار ، وهي أنواع بل أجناس مختلفة . وفي بلاد كالشام فيها حراج يميز حتى العوام كل نوع من هذا الشجر عن الآخر ، فلا يسمون السروة صوبرة ، ولا الأرز صوبرة أو عرعة .

وترى في معجمتا كثيراً من مثل هذه الشوائب . فقد عرفوا الأوز بالبط ، أي جعلوهما شيئاً واحداً ، على حين أن كلاً منهما ينتسب إلى جنس مستقل عن جنس الثاني . وقالوا القنب نوع من الكتان ، على حين أنهما من فصيلتين نباتيتين مختلفتين ، وليس في تحليهما تشابه . وجعلوا اللوز والبندق

نباتاً واحداً ، وأين هذا من ذلك ، فالأول من الفصيلة الوردية ، والثاني من  
الفصيلة البلوطية . وجمعوا بين الكرنب والسلق ، على حين أن الأول من  
الصليبات ، والثاني من السرمقيات . وعرفوا الأَنْقَلِيسَ بِالْجَرْمِيِّ ، وشتان  
ما بين هذين النوعين من الحيوان الخ .

أما الأسماء التي ضلوا في معرفة مدلولاتها فهي أيضاً كثيرة . فإذا  
راجعت مادة سَمَسَقَ في لسان العرب مثلاً تجد ابن منظور يقول : السمسق  
السمسم ، وقيل المرزنجوش ، والسمسق الياسمين . وقيل الآس . قلت أين  
السمسم من المرزنجوش أو من الياسمين أو من الآس ؟ ومثل هذا كثير .  
ويتضح من هذه الأمثلة القليلة أنهم كثيراً ما أطلقوا الكلمة الواحدة  
على أكثر من نبات واحد ، إما لجهلهم بمدلول تلك الكلمة ، وإما لأنها  
كانت تدل على نباتات مختلفة لدى بعض القبائل أو في بعض الأقطار العربية .  
فهذا الاختلاف في التسمية لا يجوز أن يظل على حاله في معجم عربي  
حديث . وقصارى ما يمكن أن يذكر فيه كون الكلمة الفلانية تدل على كذا  
( نبات واحد معلوم فقط ) ، وأن يذكر في الشرح أنها تدل لدى العامة على  
نبات كذا أو كذا في هذا القطر العربي أو ذاك . وعندى في هذا الموضوع  
بحث طويل وأمثلة كثيرة لا ينسج المقام لذكرها .

( ٣ ) فسرت المعجمات العربية كثيراً من الألفاظ المشهورة تفسيراً  
بعيداً عن التفسير العلمي الحديث . ففي اللسان مثلاً الطير اسم لجماعة ما يطير .  
وفي المخصص أدرج ابن سيده في جملة الطير الجراد والزناير والذباب والحل  
وغيرها من الحشرات التي تطير . فكل ما يطير هو عندهم طائر ، على حين  
أن الطير في العلم الحديث حلقة من حلقات تصنيف الحيوان ، أما الحشرات  
فحلقة أخرى ، أهم من الأولى ، وبعيدة عنها في التحلية . وفي العلم الحديث  
لا يسوغ طير أن بعض الحشرات إدماجها هي والطير في حلقة واحدة .

وكلمة حشرة نفسها لا تدل في معاجمنا على ما تدل عليه كلمة ( Insecte )  
انجليزية تماماً . فهذه الكلمة الأعجمية تطلق على صنف معلوم من المفصليات .

فكل حشرة لها بنية متسقة التركيب ، أى أنها تتألف دائماً من ثلاثة أجزاء واضحة هي الرأس والجوش ( أى الصدر ) والسرم ( أى البطن ) . ويكون في الرأس العيون والفم والربايمان أى القرنان . وفي الجوش ثلاث حلقات عليها ثلاثة أزواج من الأرجل لا تزيد ولا تنقص . لذلك أطلق بعض العلماء على الحشرات اسم سداسية الأرجل .

أما في كتب اللغة العربية فالحشرات هي الدواب الصغار أيا كان مكانها في التصنيف . فالحقنقذ عندهم حشرة ، والمأر حشرة ، وكذلك الجرذ والحرباء والعطاية وغيرها . وكل من شدا شيئاً من علم الحيوان يعرف أن هذه الحيوانات تنسب في التصنيف إلى حلقات غير حلقة الحشرات .

وكذلك كلمة شجرة فإن معناها العلى لا يطابق معناها اللغوى . فالشجرة علية هي كل نبات معمر له ساق خشبية حزوها الأسفل عار بسيط يعلوها إما ورق متسق ( كما في الحل ) ، وإما عددمس الفروع والشعب والأغصان والأوراق ( كما في المشمش والتفاح مثلاً ) . ويتضح من هذا التعريف العلى الحديث أن الشجرة لا تسمى شجرة إلا إذا كانت معمرة ، وكان لها ساق خشبية واحدة عارية الأسفل .

فهذه الشروط لا وجود لها في تعريف الشجرة في معجماتها . فالشجر فيها هو من البات ما قام على ساق ، أو ما سما بنفسه ، دق أو جل ، قاوم الشتاء أو عجز عنه . ولذلك نرى مثل الخشخاش فيها شجرة ، والخردل شجرة ، والخطمي شجرة ، والخبازى شجرة ، والشقار أى شقائق النعمان شجرة . على حين أنها كلها أعشاب سوية بالمعنى العلى الحديث .

ولنتصور حال تلميذ يدرس الموالييد في مدرسة ؛ ويفتش في أحد معاجنها عن كلمة حرباء وزنور وخطمي مثلاً ، فيجد فيه أن الحرباء حشرة ، وأن الزنور طير ، وأن الخطمي شجرة فكيف يوفق هذا المسكين بين النصين ، نص كتاب الموالييد ونص المعجم العربى ؟ فهذه التعريفات وأشباهها في معاجنها لا تصلح لهذا الرمن . ولا بد من تعديلها ، ومن التفريق بين التعريف اللغوى



والتعريف الاصطلاحي العلى، ولا ظلت ألفاظاً معاجماً في واد، وألفاظ العلوم الحديثة في واد آخر.

٢٧

(٤) من أشع عيوب معاجنا ما نرى فيها من نقص في تحلية أعيان النبات والحيوان. فمعظمها لم توصف بأكثر من أنها نبت أو نبات أو شجر أو عشب أو بقل أو حيوان أو طائر أو ما أشبه ذلك. وإذا كانت مشهورة يضيفون على هذه الكلمات كلمة معروفة. كأن من المفروض على المطالع أن يكون عارفاً بأعيان المواليد التي يراجع أسماءها في المعجم. فالسعر مثلاً نبت معروف، والحطل معروف، والسمر شجر معروف، والكتان معروف، والساق معروف، والسوسن هذا المشعوم، والشعور طائر الخ. والأعيان التي حُلَّت جاءت تحلية الكثير منها ناقصة أو منلوطة. وهي في الحالين بعيدة عن التحلية العلمية سواء أكانت موجزة أو مسهية. فأول شرط من شروط التحلية العلمية ذكر موقع النبات أو الحيوان في التصنيف، أى ذكر الفصيلة النباتية أو الحيوانية التي ينتسب إليها على الأقل. وقد يكون من الضروري ذكر حلقة أو أكثر فوق الفصيلة أحياناً تعريفياً به.

وقد جهل القدماء أقسام الزهرة من كأس وتويج وأسدية ومدقة. وجهلوا ما في كل قسم منها من أجزاء، دع تركيبها الداخلى الذى لا يرى إلا بالمجهر. فمن الطبيعى أن تكون تحليلتهم للنبات سطحية، ( لجهلهم هذه الأسس التي قام التصنيف عليها ) وأن نكون مضطرين، في كل معجم حديث، إلى ذكر اسم النبات العلى، وإن ذكر حلقة التصنيف التي ينتسب النبات إليها، فعرف عدته حقيقة وتحليلته الجوهرية، وبصير في وسعنا متابعة تحليلته الواسعة في المعاجم الكبيرة، أو في الكتب الزراعية، أو في الكتب النباتية المسهية.

(٥) من عيوب معاجنا تفسير الكلم بألفاظ أعجمية. فالفيروز أبادى مثلاً فسر كثيراً من أسماء النبات وغير النبات بأسماء أعجمية فقال في القاموس الحَقُّ هو الفُوتَج، وحق الراعى البرنجاسف، والسندق الجلولوز، والشمار

الرار يانح ، والمصصة الإستست ، والربل الترقين والسرجين ، وحس الدابة  
فرجتها ، والمحسة الفرجون الح .

قالاس يعرفون اليوم الحق والصدق والشمار والفصفصة والزبل  
والمحسة ، ولكنهم يجهلون الأسماء الدجيلة المقالة لها .

( ٦ ) في المعجمات العربية أعلاط عنية كثيرة كقوهم إن الذلب  
لا نور له ولا ثمر ، وإن القرأص لا نور له ولا حب ، وإن العفص شجر  
يحمل مرة بلوطاً ومرة عقصا الح . وكل ذلك يحتاج إلى تصحيح .

( ٧ ) التصحيف كثير في المعجمات . فقد كان القدماء يهملون التقيط .  
فلما حصرت المفردات بعد رمس في كتب اللغة ضلّ جامعوها ، في بعض الكلام ،  
بين الماء والناء والثاء ، وبين السين و"شين" ، وبين الصاد والضاد ، وبين العين  
والغين ، وبين الحيم والحاء والحاء ، وبين الثاء والقاف ، وبين الراء والزاي ،  
وبين الطاء والظاء . وصلوا أيضاً فلم يبتدوا إلى حقيقة بعض الحروف  
المتقاربة . فكانت معة ذلك أنهم رسموا عدداً من أسماء المواليد ، ولا سيما  
المعربة منها ، على أشكال شتى . كالأسماء ملاء من أسمائه العبرية والعنرب  
والعنرب ( ومن العجيب قول المبروز ابادى أنها كلها بمعنى وليس فيها  
نصحيح ) . والشلحم والسلجم ، والحلمم والحمنم ، والشنت والشنت  
الح . وفي غير المواليد ألقاط مصحمة عددها كثير .

أما رسم الأسماء المعربة على أشكال شتى فهو أيضاً شئ كثير . فقد  
قالوا مثلاً : المرزجوش والمرزنجوش والمردقوش ، وقالوا الياسمين  
واياحون ، وعيثران والعوثران ، واليلوفر والينوفر ، والشونيز والشيديز  
الح .

وأعتقد أن إهمال الشكل في القديم كان سبباً مهماً آل إلى ورود  
الأحرف على حركات مختلفة . في بعض أسماء المواليد المعربة ، كقوهم

الكَرْب والكَرْب، والسُّوت والسُّوت، والقَبَّ والقَبَّ، وأمثال ذلك .  
ولا أظن أن اختلاف النطق بهذه الأسماء وأشباهاها لدى القبائل العربية  
هو وحده كان السبب الذي دعا إلى اختلاف الحركات في الاسم الواحد ،  
لأن النانات التي تدل عليها هذه الأسماء ليست جزيرة العرب مايتها .

( ٨ ) تبدل اليوم مدلول البعض من أسماء أعيان النبات، أي أن بعض  
الأسماء كانت في القديم تطلق على نباتات ، وأصبحت في زماننا هذا تطلق  
على نباتات أخرى . فمن معانيب المعاجم القديمة عدم ورود المدلول الحديث  
فيها . فكلية ، قل ، مثلا كانت تدل على نبات نجهله له تحلية غير تحلية الفل  
المعروف في هذه الأيام وهو ( Jasmin Sambac ) .

والقيِّب في المعاجم الأزادِرَخت ( Melia Azedarach ) . أما اليوم  
فالقيِّب عندنا هو جنس الشجر المسمى بالفرنسية ( Prable ) واسمه  
العلمي Aver . وفيه أنواع كثيرة . وشتان ما بين هذين الجسدين من الشجر .  
والشيلم في المعاجم الروان أي ( Ivraie ) على حين أنه في اصطلاح  
اليوم يطلق على النبات المسمى ( Seigle ) . ولا حاجة إلى الإكثار من الأمثلة  
في مثل بحثنا الموجز .

( ٩ ) لدينا عدد من الأسماء العامة يطلقها اليوم على نباتات وحشرات  
ليس لها أسماء في معاجم القديمة . وكثير من هذه الأسماء العامة حفيضة على  
السمع يفيد إقرارها . مثل الفنة والعبر تطلقان في مصر والشام على  
سَطِّ فَرَنْس وهو *Acacia Farnesiana* : ومثل الدفران وهي كلمة سريانية  
الأصل تطلق في جبال سورية ولسان على عَرَّعَر الشام ( *Juniperus* )  
( *communis* ) : ومثل السُّوتة وهي كلمة ذاعت في الشام والعراق منذ ربع قرن  
على الأقل اسماً لحشرة تفتك بالقمح والشعير خاصة وهي :  
( *Eurygaster Integriceps* ) .

وعدى كثير من مثل هذه الأسماء العامة التي يفيد إقرارها مثلما أقر  
أشباهاها في القديم وتضمنتها المعاجم .

فحين نتساءل مثلاً لماذا ذكرت كلمة سديان في القاموس المحيط اسماً لأحد أنواع البلوط ( *Quercus Guercifera* ) ولم تذكر كلمة ملول، وهي كلمة تسمى بها مذمات من السنين نوعاً آخر من البلوط ( *Quercus Lusitana* ) لا يقل شهرة عن الأول في أحراج الشام . ولماذا نعد كلمة سديان صحيحة يمكن استعمالها ، ونعد كلمة ملول عامية يجب تجنبها ؟ الآن الأولى فارسية عرفها المحدث الفارسي وأدخلها في معجمه ، ولأن الثانية سريانية لم يعرفها ولم يذكرها على الرغم من شيوعها ؟ أظن أن اتباع مثل هذا المطلق يحول دون نمو لغتنا الضادية .

وبعد يتضح من هذا البحث الموحى الذي لم أتعد فيه أسماء المواليد أن المعجمات العربية القديمة تشتمل على معائب وشوائب كثيرة، وأنها لا تصلح لهذا الرمن ، وقولي هذا لا يقدر بالذير صفوا تلك المعجمات ، فقد كان من الصعب أن يأتوا بأحسن منها في أيامهم . والمقصرون هم علماء العصور الأخيرة الذين حددوا ولم يعملوا شيئاً في إصلاح المعجمات القديمة ، وفي تصنيف معجمات تسير العلوم الحديثة وتوسع لها .

ومن المعلوم أن المعاجم العربية الحديثة ( كـمخطط المحيط وأقرب الموارد والستان والمجد وغيرها ) ليست إلا صوراً صغيرة مشددة للمعاجم القديمة . فهي قد اشتملت على معظم ما ذكرنا من شوائب . وألفاظها لم تعرف تعريفاً عليها . والمصطلحات العلمية فيها قليلة لا تذكر . وتكاد سهولة المراجعة فيها تكون أهم ما لها من فائدة .

### نقل العلوم في النهضة الحديثة :

لقد خاض نجم المدنية العربية . ووقفت لغتنا فلم تتقدم . خلال بضعة قرون ، وذلك بعد أن استولى التتر والمغول والسلاجقة والعثمانيون وغيرهم على بلادنا ، وبعد أن تعلب الأتراك على العرب . وأخرجوهم من الأندلس . وبينما كانت البلاد الأوربية تسير إلى الأمام سيراً حثيثاً . في نهضتها

العلمية الحديثة . كانت الدولة العثمانية تغفل في نومها العميق ، حتى سميت بالرجل المريض .

وكان عهد الأتراك العثمانيين أشأم العهود التي مرت على اللغة العربية وآدابها . فقد اتخذت هذه الدولة اللغة التركية دون غيرها لغة رسمية لها حتى في الملاد العربية . وكانت التركية لغة التدريس في مدارسها . واللغة العربية نفسها كانت يدرس فيها بالتركية . وأندكر أتى قضيت سنة واحدة من عمرى في المدرسة الثانوية الحكومية في دمشق ، وهي سنة ١٩٠٩ م . وكان مدرس العربية في صفنا (مصلنا) رجلاً تركيا شدا شيناً من لسانا . وهو لا يفرق بين المذكور والمؤنث ( كما في اللغة التركية ) ، ويتكلم العربية بلهجة تركية سقيمة . وكثيراً ما كنا نصلح له أعلاطه ونجازى على جرأتنا ! وكان يدرسنا لسانا بكتاب تركي لتعليم اللغة العربية . ولذلك كان معظم كلامه بالتركية ، تحاشياً من التكلم بالعربية لفلة بصاعته منها . فإذا سأل أحد التلاميذ عن تعريف الماعل مثلاً ، فهو لا يقول له بالعربية : ما هو الماعل ؟ بل يقول له بالتركية : ماغل نه به ديرلر ؟ وعلى المستول أن يجيب عن هذا السؤال بالتركية ، حصطاً عن ظهر قلب . من ذلك الكتاب التركي السقيم ، فتأمل !

ومع هذا يجب أن نذكر أنه عندما تنه رجال الدولة العثمانية في القرن الماضي خاصة إلى ضرورة محاراة العرب في التعليم ، وفتحوا بعض المدارس لتعليم العلوم الحديثة فيها . اضطروا معاً في الدولة إلى اقتباس المصطلحات العلمية العربية ، وإلى إدماجها في لغتهم ، لأن التركية خالية من الألفاظ العلمية ، والعربية هي السع الذي تستقى التركية منه كلماتها العلمية . أى أن العربية بالنسبة إلى التركية كاللاينية واليونانية بالنسبة إلى لغات أوربة الكبيرة .

فعلماء الترك اقتبسوا من كتبنا "تقديم بعض مصطلحاتها العلمية" . كما اقتبسوا مصطلحات "الكب العربية" التي ألقت أيام محمد علي وإسماعيل في مصر . ولكم لم يوجدوا مصطلحاً عربياً جديداً . وكانوا يدكرون أيضاً



في كتبهم المصطلحات العلمية الامرنسية ، ولا سيما التي لم يجدوا لها ما يقابلها بالعربية .

ولنتقل بعد هذه المقدمة إلى ذكر النهضة الحديثة وما وضع فيها من مصطلحات عربية في القرن الماضي ، متدئين بمصر ، لأنها كانت السبيل إلى ذلك ، ثم نعقبها بالشام .

### النهضة الحديثة والمصطلحات العلمية في مصر :

إذا أنعمنا النظر في نهضتنا العلمية الحديثة نجد أنها بدأت في مصر ، ثم تلتها الشام ، ثم امتدت النهضة منهما إلى سائر الأقطار العربية . وفي مصر يعزى الكثيرون بدء النهضة إلى حملة الفرنسيين عليها في أواخر القرن الثامن عشر لليلاد . فقد جلب نابليون معه إلى مصر طائفة جليلة من العلماء الفرنسيين فأسسوا مجمعا علميا فرسيا ومدرستين وجريدتين فرنسيتين ودار كتب ومرصد جوية ومختبرات كيمياوية ومسرعا للتمثيل . وأتوا بمطبعة عربية كانت أولى المطابع في مصر . ودرس هؤلاء العلماء نبات القطر وحيوانه وجيولوجيته وآثاره ومياهه ، وأسسوا معامل للورق والأقمشة وغيرها . وعكف بعضهم على دراسة العربية وآدابها .

وقد بدأ الناس ، منذ تلك الأيام يشعرون برجحان العلوم الحديثة ، وبالقوة المادية التي حصلت عليها الشعوب الأوروبية ، بعد أن تعلت تلك العلوم ، وعملت بها . وجعل المفكرون في مصر ينطلقون إلى معرفة أسرارها . ولكن عهد الفرنسيين في مصر لم يطل ، على ما هو معروف في التاريخ . وكان تأثيره في النهضة ضئيلا . فلما جاء محمد علي أدرك بحجة دكانه أنه لا يستطيع استعفاء مصر لنفسه ، ولإشياء دولة ثابتة الأركان فيها ، إلا باقتباس أسباب المدنية الحديثة . ولذلك اهتم بنشر العلم على الأساليب الأوروبية ، واستعان بعلماء من الفرنسيين خاصة ، ففتح بضع مدارس للعلوم العسكرية ، ومدرسة طبية ، ومدرسة للطب البيطري ، ومدرسة للهندسة ،

( ١ ) أنظر كتاب « آراء وأحداث في تاريخ ولاحيق » للأستاذ د. طه حسين ،  
ففيه بحث مهم عن « تأثير الحملة الفرنسية في النهضة المصرية » دليل على صحة هذا القول .  
( ص ٤٩ - ٩٨ ) .

ومدرسة زراعية، ومدرسة للصاعات والفنون، ومدرسة للألس والترجمة،  
وللإدارة الملكية والحسابات، وأوجد أول جريدة عربية هي الوقائع  
المصرية.

وبعث محمد علي إلى فرنسا خاصة أكثر من ثلاثمائة تلميذ يدرسون فيها  
علوم عصره المختلفة، فعاد منهم إلى مصر أساتيد، تولى بعضهم ماصب في  
الدولة، ودرس آخرون بالعربية في مدارس مصر الجديدة. أما الدروس  
التي كان يلقاها الأساتيد الفرنسيون فقد كانت كلها تترجم وتلقى بالعربية.

وفي أيام الحديوي اسماعيل أرسلت أيضاً إلى أوروبا بعثات للدراسة،  
وطع كثير من الكتب العلمية والأدبية والمدرسية، وظهرت جرائد أصحابها  
مصريون وشاميون أشهرها الأهرام والمحرور. وكانت العربية لغة  
الحكومة الرسمية، ولغة التدريس في جميع مدارس الحكومة، على مختلف  
درجاتها وأنواعها. خلافاً لما كانت عليه الحال في مدارس البلاد العربية  
الأخرى التابعة للدولة العثمانية.

وبعد احتلال الإنكليز لمصر سنة ١٨٨٢ م، لبثت مدارس الحكومة  
تدرس بالعربية، إلا بعض المدارس العالية، كمدرسة الطب، فقد جعل  
التدريس فيها بالإنكليزية، وكان ذلك انتكاساً أصاب اللغة الضادية. ذلك  
أن مدرسة الطب هذه كانت أكبر مطهر من مظاهر النهضة العلمية في الماضي،  
وأهم معهد لقل العلوم الطبية وعلوم الكيمياء والطبيعة والموايد الحديثة  
إلى اللغة العربية. وفيها نشأ أعظم بقلة هذه العلوم، وأجل المؤلفين والقلة  
والمصححين إجمالاً.

أنشأها محمد علي في أبي زعبل سنة ١٨٢٦، ثم نقلت سنة ١٨٣٧ إلى  
قصر العبي في القاهرة، واشتهرت بهذا الاسم. وظلت تعلم العلوم باللغة  
العربية نحو سبعين سنة، حتى نظمت سنة ١٨٣٧ تنظيمًا جديدًا كانت مفتة  
جعل التعليم فيها بالإنكليزية على ما ذكرته.

ومن أساتيدها الأجانب الأول الذين خدموا العلم الدكتور كلوت  
الفرنسي، وهو الذي أسس المدرسة، فقد ألف كتاباً فرنسية للتدريس،

وتولى الترجمة نقلها إلى العربية . ثم الدكتور براون . وكان عارفاً بالعربية ، ألف في الطبيعة والكيمياء ، والدكتور فيحري ألف كتاباً في النبات نقل إلى العربية الخ .

ومن الأساتذة المصريين الذين نقلوا الكتب إلى العربية أو ألغوا بها كتاباً محمد علي القلي ، وكان من أشهر الجراحين ، صنف كتاباً عربية في الجراحة ، ومحمد الشافعي ألف في الأمراض الباطنية ، ومحمد ندي كان أستاذاً للواليد ، وصنف كتاباً حسة في الزراعة والنبات والحجوان والجيولوجية والكيمياء والطبيعة . ومنهم علي رياض كان صيدلياً درّس الأقرناذين والسموم وصنف فيها . ومحمد الدرّ صنف في الجراحة وفي الأمراض الوبائية . ورفاعة الطهطاوى ترجم وصنف في علوم مختلفة وكان ذا فضل كبير . وسالم سالم ألف في الطب الباطني الخ .

ومن الذين لهم فضل في نقل العلوم الرياضية والتأليف فيها محمود الملكى تولى التدريس في مدرسة الهندسة ووضع خريطة للقطر المصرى . وصنف في الملك والتقاويم والمقاييس وغيرها . ومحمد بيومى علم في مدرسة الهندسة ، وصنف كتاباً في الحساب والجبر والمثلثات والهندسة الوصفية . وهناك آخرون صنفوا في الجغرافيا والعلوم الحقوقية والعلوم العسكرية وغيرها . ومعظم هؤلاء العلماء يفتسون إلى إحدى فئتين : فئة العثات المدرسية الأولى إلى أوربة ، وفئة الذين أنموا دراستهم في ديار العرب بعد أن أنهوا التحصيل في مدارس مصر .

ولا بد من التنويه بالدين كان لهم فضل في تحرير الكتب العلمية وتصحيحها وترجمتها في تلك الأيام . ولعل أشهرهم وأعلمهم بمصطلحات العلوم الطبية والمواليد محمد عمر التوسى ، فله فيها معجم سماه « الشذور الذهبية في الألفاظ الطبية » . ومن مشهورى المصححين ابراهيم الدسوقي كان عارفاً بالمصطلحات الرياضية خاصة . ومن القلة الاوائل يوحنا عجمورى ويوسف فرعون وغيرهما . والذي يهمنا ذكره ، بعد هذه اللوحة عن تلك النهضة العلمية في

مصر في القرن الماضي، هو أن القلة والمؤلفين والمصححين فيها كانوا رواد  
 نقل العلوم الحديثة إلى لساننا، وأنهم كانوا يرجعون في تحرى المصطلحات  
 العربية إلى كتب العلمية القديمة، ويستخرجون منها ما يرون استعماله من ألفاظ  
 صحيحة. وقد استطاعوا الانتفاع بجملة صالحة منها في مختلف العلوم التي  
 عالجوها بالترجمة أو التأليف. والكتب التي ألفوها هي حصة في الحملة،  
 وصالحة لأيامهم. ويستطيع مؤلفو أيامنا هذه أن يقتسوا منها كثيراً من  
 المصطلحات المفيدة. ولكنه من الطبيعي القول بأن هذه المصطلحات ليست  
 كلها صالحة أو مقبولة في هذا العصر، فقد عدلنا اليوم الكثير منها ووضعنا  
 أسماء عربية لكثير من الأسماء التي عرّبوها. ومع هذا بما لا مشاحة فيه أن  
 مصطلحاتهم المقتبسة والموضوعة كانت نواة جيدة لجميع من ألفوا بعدهم  
 كتباً علمية بلغت الضادية.

ومن الأمور الطريفة تنوع ما وضعوه وما حققوه من مصطلحات في مختلف  
 العلوم الحديثة، وكذلك تنوع ما لم يجدوا له ألفاظاً عربية فعربوه. وعمل  
 كهذا لا يضطلع به إلا الاختصاصيون. على أن يقتصر كل منهم على تنوع  
 ألفاظ العلم الذي اختص به.

وهاكم أسماء أجزاء الزهرة مثلاً. فلقد ذكرت أن اليونان والعرب لم  
 تعرف أجزاء الزهرة علياً، ولا يوجد في المعجمات العربية ولا في كتب  
 المهردات الطبية القديمة أسماء عربية لتلك الأجزاء. فمد أيام محمد علي ترجموا  
 كلمة (Cane) وكلمة (Corole) بكلمتين عربيتين هما الكأس والتويج.  
 وهي ترجمة صحيحة جميلة. وعندما نظروا إلى كلمتي (Pistil) و (Etamine)  
 عجزوا عن ترجمتهما، فعربوهما بلفظي سداة وأستام، حتى أتى بعدهم جورج  
 بونت العالم الساقى المشهور فوجدتهما في كتابه «مادى علم السات»،  
 المطبوع سنة ١٨٧١ في بيروت، مترجمتين ترجمة صحيحة بكلمتي مدقة وسداة.  
 وفي كتاب «امر اللامع في السات وما فيه من الخواص والمنافع» لا نظون  
 فيجربى عرب كلمتا (Style و - ize) بكلمتي استيل واستجهاه. أما

نُسط (نوست) فقد سماهما في كتابه المذكور القلم والسمة وهما جيدتان .  
 وإذا انتقلنا إلى كلمتي (Peta و Separa) بحدهما في كتاب فيجري  
 وكتاب أحمد ندى قد سمينا ورَيقَة كَأَيَّة ووريفة تَوَيجَة . أما نسط فقد  
 عرَّثهما فقال سَلَّة وثلَّة . وأما أنا فقد اقتصرت في التسمية على كلمة كأسية  
 وتَوَيجَة .

وعرب فيجري وندى ونسط كلمة (Antares) فقاوا أنير . أما أنا  
 والدكتور أمين المعلوف ، صاحب معجم الحيوان ، فقد وضعنا لها كلمة منتر  
 بعد مداكرة طويلة . وأقرَّ مجمع مصر الموقر هذه الكلمة بناء على اقتراحى  
 بدلا من كلمة . منك . الشبيهة التي اعتدت خطأ في بعض كتب القرن  
 الماضي ، واقتبسها بعض المؤلفين المعاصرين أسوأ اقتباس

ولا خلاف على ترجمة (Ovis) بالمبيض . أما (Ovis) فهي  
 المَويِض في كتاب نسط . قلت والصحيح البيضة . وأما (Puma) فقد سماها  
 مصحح كتاب فيجري عمار الطلع . وشاء نسط أن يترجمها بمعناها الأصلي  
 وسماها غيره تصغير عَرة . قلت هي اللقاح واللقح .

هذا مثال صغير في تنوع الألفاظ الدالة على أهم أحرار الزهرة ، مما ترجم  
 أو عرب في القرن الماضي . ثم عدل بعضه في عصرنا الحاضر . وقد تنعت  
 مصطلحات الزراعة والموايد في عشره كتب صفت في القرن المذكور .  
 سواء في مصر . أو في كلية بيروت الأمريكية . فأكرت جهد واضعى تلك  
 المصطلحات . وأبدلت بعضها ما رأته أصح أو أصلح منها . وأصفت إليها  
 مئات أخرى ، وضمنتها معجم الألفاظ الزراعية .

وكذلك فعل بعض علمائنا المعاصرين . كل في دائرة اختصاصه . كالدكتور  
 محمد شرف في معجم العلوم الطبية والطبيعية . وأساتيد الجامعة السورية  
 في مختلف دروسهم . والدكتور أمين المعلوف في أسماء الحيوان والجموم الخ .



### النهضة العربية والمصطلحات العلمية في الشام :

تعدى طلائع النهضة الحديثة في الشام إلى مدارس الأرباب الدينية التي أنشئت في بيروت ولسان في القرن الماضي ، وإلى المدارس التي أنشأتها الجمعية الخيرية الآلامية في دمشق وفي أنحاء الولاية . أيام الوالي الشهير مدحت باشا . ثم إلى المدارس الأهلية التي فتحت أبوابها للتلاميذ في أواخر ذلك القرن . وكلها كانت تعنى عناية كافية بتدريس العربية . خلافاً لمدارس الحكومة العثمانية . والذي يهمنا التكلم عليه في هذه النهضة إنما هو نقل العلوم الحديثة إلى العربية . وتدريسها بهذه اللغة في التعليم الثانوي والعالى . فالكلية الأمريكية في بيروت . كانت أكبر أداة خدمت لساننا مدة من الزمن في هذه " الحاجة الهامة " لأنها عندما أنشئت جعل التعليم فيها باللغة العربية . وكان فيه ثلاثة من العلماء الأعلام . أتقوا لساننا . وانكبوا على نقل الكتب المدرسية إليه . وقد قاموا بهذا العمل في النصف الثاني من القرن الماضي . أى أن هذه النهضة تلت نهضة مصر ، وأفادت منها . فقد كان أساتيد الكلية المذكورة يتحرون المصطلحات العلمية العربية في الكتب المصرية التي صفت في النصف الأول من ذلك القرن . كما كانوا يتحرونها أيضاً في الكتب العربية القديمة .

وكان الأعلام الثلاثة يتصون الإنكليزية والعربية . ويعرفون المعاني الأصلية للألفاظ العلمية الإنكليزية . ولذلك هان عليهم ترجمة كثير من هذه الألفاظ ترجمة حسنة . وجاء عملهم في لجنة لبحثاً لعمل العلماء المصريين . ومنمماً له . على قدر الحاجة إلى العلوم ومصطلحاتها في تلك الأيام .

وأشهر الثلاثة الدكتور كرنيليوس فديث . درس العربية وأتقنها على صديقه المعلم بطرس الدستاني . وعلى الشيخ ناصيف اليازجى ، والشيخ يوسف الأسير . وألب بالعربية عدة كتب مدرسية في علوم مختلفة . وكان يدرس في مدرسة عيه في لسان . قل أن نقل إلى بيروت . وتصبح الكلية الأمريكية . وبعد إنشاء تلك الكلية درس فيها الكيمياء والجويات وعلم

الأمراض . وأهم مؤلفاته العربية الباثولوجية ( علم الأمراض ) في مبادئ الطب الشرى ، والنقش في الحجر في تسع مجلدات صغيرة ، كل مجلد منها في موجز علم من العلوم الحديثة كالكيمياء والطبيعة والسات والجولوجية والملك والحفريات الطبيعية وغيرها . وله في الرياضيات والملك الأصول الجبرية ، والأصول الهندسية ، وأصول الهيئة في علم الملك ، ومحاسن الفقه الزرقاء . وله كتب أخرى .

والعالم الثاني في الكلية الأمريكية هو الدكتور جورج بوست . كان يدرس فيها الحراحة والمواد الطبية والسات ، ومن مؤلفاته الطبية باللغة العربية المصباح الوصاح في صناعة الجراح ، والأقرباذين والمواد الطبية ، ومبادئ التشريح والمهيجين والسيولوجية . وله كتاب مبادئ علم السات ، وكتاب علم الحيوان في جزئين . ومن أحل كتبه كتاب ألفه بالانكليزية وسماه « نبات سورية وفلسطين والقطر المصري وبواديها » ، وفي سنة ١٩٣٢ طبع الأستاذ ( Dunsinore ) دسمور الكتاب الإنكليزي طبعة ثانية مققحة ومزبداً فيها جاءت في مجلدين ، وحمل في آخر الكتاب فهرساً مرتباً على حروف المعجم لما اشتمل الكتاب عليه من أسماء عربية صحيحة وعامية لقسم من أعيان السات ، وهي نحو ألف وخمسمائة اسم . ولم يميز المؤلف الأسماء الصحيحة عن الأسماء العامية .

والعالم الثالث هو الدكتور يوحنا ورتات ، علم التشريح والسيولوجية في الكلية ، وألف بالعربية كتاباً مصبداً ككتاب التشريح وكتاب السيولوجية ، وكتاب في حفظ الصحة ، ورسائل عديدة في مواضيع طبية .

ومن المؤلف أن التعليم بالعربية في الكلية الأمريكية لم يدم مدة طويلة . وكما أن اللغة الإنكليزية أخذت بعد الاحتلال لغة للتعليم في مدارس مصر العالية ، كذلك حلت هذه اللغة محل اللغة العربية . بعد مضي نصف سنين على تأسيس الكلية الأمريكية في بيروت .

وهكذا طلت لغتنا مقصية عن التعليم العالي حتى أُنست كلية الطب .

العربية بدمشق في أواخر سنة ١٩١٩ م ، ققامت بقيام هذه الكلية نهضة جديدة للغة العربية ، وأمسّت كلية الطب بدمشق خلعاً ، في هذه الناحية ، لكلية قصر العيني ولكلية بيروت .

### مهر افراد في وضع المصطلحات :

من أشهر علماء القرن الماضي في لسان المعلم بطرس البستاني صاحب القاموس المسمى « محيط المحيط » ، وصاحب « دائرة المعارف » ، أصدر منها ستة مجلدات . وأصدر أولاده وبعض أقربائه ، ومنهم « إيمان البستاني مترجم الإلياذة ، خمسة مجلدات أخرى ساعاً ، دون أن يكمل هذه الموسوعة القيمة »<sup>(١)</sup>.

وقد اشتمل القاموس والدائرة على عدد كبير من الألفاظ العربية العربية افسها المعلم بطرس ودووه من سبقهم ، وحققوا كثيراً منها . ومن وضعوا مصطلحات في شؤون الحصار والعمران خاصة الشيخ إبراهيم البارحي . فالراجح أنه هو الذي وضع ألفاظ الدراجة والمجلة والحساب والمقصود والدراب والحوذي والمأساة وغيرها أمام ما يقابلها من الألفاظ الفرنسية وهي معروفة . وللشيخ فضل في تصحيح ألفاظ الكتاب : ولكنه كان يعرق في القيد . لمرط غيرته على لساننا . فيعطى قليلاً ويصيب كثيراً . وعندى مساجلات ورسائل مطرعة تفتت قولي هذا<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) أتيت أحد الأدباء ، أتيت في هذه الدائرة في بيروت ، وحصلت مني إعادة صيغ ( دائرة المعارف ) المذكورة . صعدت كاملة منقحة مريداً منها وصاحبه حصره الحصر . ثم كتبها آخر شيخ صدر . وكثيراً ما كنت في حج أصلي ، لأن صيغ موسوعة صاحبه حصرها الحصر بحج لا ذي يد . في عدد يعرفون بصحاحه عربية صحاحاً أو أراخه في كل علم من العلوم الحديثة . فأتيت « وادي » زاهد من صيغ معجمي أعني عربي في المصطلحات العلمية . هب أن يسبق صيغ موسوعة .

( ٢ ) أصدر « لغة الحرائد » وهو كتيب مصوغ في مصر يشتمل على مقالات للرحي في مجلة الصفاء . في باب أو أعلام الكتاب . وأخر « اصلاح القصد من لغة الحرائد » وهو كتيب مصوغ في دمشق بعد الأستاذ محمد سليم اخندي أحد أعضاء الجمع العلمي العربي بدمشق كثيراً من ألفاظ كتيب « لغة الحرائد » . وحضاً صاحبه في

ومنهم أحمد فارس شدياق له كتاب شرح المانع الحيوان ، وضع فيه أسماء لبعض الحيوانات ، لا تزال شائعة .

ومنهم الدكتور بشارة زلزل اللبان له كتاب مطول في علم الحيوان لم يتمه ، وله بحوث مفيدة في المقتطف وغيره .

ومنهم يعقوب صروف في المقتطف وضع ألفاظاً عديدة كثيرة في مقالاته ، كالعواسة والدانة والرشاشة والبراء والكهرب الخ . (المقتطف ح ٧٤ ص ٨) . و يعود إلى الكلام على المقتطف في حديث عن المصطلحات في عصرنا الحاضر .

ولعص المستشرقين فصل يذكر في موضوع المصطلحات . فهم الذين صمموا معجمات أعجمية عربية ، أو عرسة أعجمية ، وحققوا فيها كثيراً من الألفاظ العرسة ، ووضعوها أمام ما يطر إليها من كلمات أعجمية . وليس كل ما حققوه صحيحاً أو صالحاً . ولكم خطأ في هذا الموضوع خطوات حسنة إجمالاً .

ومن معاجمهم المشهورة معجم لين بالعربية والإنكليزية . وهو كبير ، ويعد أجل المعاجم التي هي من نوعه . ومعجم كارمر - كي بالعربية والفرنسية في مجلدين . ومعجم بادحر بالإنكليزية والعربية الخ .

ولعل أهم معجم عند علماء اللغة العربية هو معجم دوري بالعربية والفرنسية . صنفه صاحبه لهماً للمعجمات "عربية" . وصنفه ألفاظاً مولده عديدة لم ترد في معجمنا المذكور . وهو في مجلدين .

وفي القرن التاسع عشر والقرن الذي درج قلبه رحل بعض علماء المواليد من الأوربيين إلى البلاد العربية . فدرسوا حيوانها ونباتاتها وألفوا فيها كتباً بلعالم . ولم يهمل فريق منهم السؤال عن الأسماء العربية لبعض تلك الأعيان ، وإدراجها في كتبهم . فأفدنا من عملهم فائدة تذكر . ولكن معظم هؤلاء العلماء لم ينسوا إلى تفريق الأسماء العربية الصحيحة عن الأسماء العامة ، إما لعدم اطلاع بعضهم على لساننا . وإما لعدم اهتمامهم بتمييز الصحيح عن العامي من تلك الأسماء .

ومن أشهر العلماء الملغ إيهيم فورسكال (Forsk.) السويدي، وشوييفرث (Schweinfurth) الألماني في أسماء السات، ودرسر (Dresser) في أسماء الطير، والبارون هوغلن (Heuglin) الألماني في أسماء الحيوان، ولاسيما الطير، وله في طيور السودان والخيشة كتاب ثمين.

ولا بد من ذكر علماء ترجموا إلى لغاهم بعض كتبها القديمة. فحققروا ما فيها من أسماء للسات والحيوان. وذكروا ما يقابلها بلسانهم أو بلسان العلم. مثل الدكتور لكثير (Leclerc) الفرنسي نقل مفردات ابن البيطار إلى الفرنسية. ومثل كليمان موله (Clement Mullet) نقل إليها كتاب الملاحه الأندلسية لابن العوام، ومثل جياكار (Javakar) الهندي ترجم كتاب حياه الحيوان للدميري ترجمة حسنة، وتوفي قبل أن يتم عمله.

ومن أصحاب المعاجم في القرن الماضي الياس بقطر، وهو قطي صنف معجماً فرنسياً عربياً. وكان مترجماً في حملة نابليون على مصر. ثم رحل إلى فرنسا، فكان أسبداً للغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وهالك صنف معجمه. وهو معجم لا يعتد به لكثرة أعلاطه.

ومهم محمد البحاري له معجم فرنسي عربي في مجلدين، يشتمل على كثير من الألفاظ العامة، وعلى العث والسمن من الألفاظ العربية العلمية. وهو مطبوع سنة ١٩٠٣ م.

ومهما يكن من أمر هذه المعجمات، ومن أمر المصطلحات المدرجة في كتبها العلمية المؤلفة في القرن الماضي، فالعلوم في عصرنا الحاضر قد اتسعت كثيراً، والمصطلحات التي لم ترد في تلك المعاجم أو في تلك الكتب هي آلاف مؤلفة. وهذا عدا أن عدداً كبيراً من مصطلحات القرن التاسع عشر في مختلف العلوم يحتاج اليوم إلى تعديل أو تبديل، ومن المستطاع إيجاد ألفاظ عربية سائغة تقوم مقام الكثير من الألفاظ التي عرمت في ذلك الزمن.



### المصطلحات العلمية في العصر الماضي :

لا أدري لماذا قسمت المهنة الحديثة ، من حيث المصطلحات العلمية ، قسمين ، قسماً جعلته في القرن التاسع عشر ، وقسماً في العصر الحاضر ، أي في القرن العشرين . وفي الحقيقة لقد كاد العمل فيهما يكون متصلاً . واني ذاكر يا يبحاز عمل الأفراد في وضع المصطلحات العلمية في عصرنا هذا ، ثم عمل المحام والجمعيات ، فعمل الجامعة السورية ، وأخيراً عمل مجمع اللغة العربية في مصر وهو أجل هذه الأعمال .

عمل الأفراد :

يعرف الذين تنعوا وضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية أن جهد الأفراد فيه فاق جهد الجماعات إجمالاً ، حتى إذا أشي بمجمع مصر للغة العربية بدّ الجميع ، لا بالكيفية ، بل بالكيفية . أي بدقة المصطلحات التي وضعها أو حققها .

والأفراد فريقان : فريق صف معاجم أعجمية عربية شاملة ، وآخر اختص بعلم من العلوم ، ووضع أو حقق فيه مصطلحات نشرها في المجلات العلمية أو اللغوية ، أو صف فيها رسالة أو مدحماً أعجمياً عربياً خاصاً .

فالمعجمات الأعجمية العربية الشاملة لعدد مختلفة لا يمكن أن تكون جميع مصطلحاتها العربية صحيحة أو صالحة أو راجحة ، لأنه ليس في مقدور المرء أن يتقن علوماً عصرية كثيرة ، وأن يحقق جميع مصطلحاتها ، وأن يميز الصالح منها عن غيره . فالمعجمات الأعجمية المشهورة ، ( كمعجم لاروس القرن العشرين مثلاً ) ، لا يضطلع بعثها إلا العشرات بل المئات من العلماء كل منهم في نطاق اختصاصه . وقد عدت أسماء ٢٩٠ عالماً وأستاذاً شاركوا في تصنيف ذلك المعجم . وأحصيت أسماء ٧٧ عالماً زراعياً كتبوا بحوث معجم لاروس الراعي المطبوع سنة ١٩٢١ م وهو بعد موزلاً يتجاوز

مجلدين . ومن "طبعي" القول بأن المواضيع "عربية شئ" ومصطلحاتها شئ آخر .  
ولكن معرفة المصطلحات العربية كثيراً ما تكون أشق من معرفة المواضيع  
العربية نفسها . فالذي يتقن لغة أجنبية كثيرة يستطيع بطريقة ما فهم موضوع  
على ، ولكنه لا يستطيع نقله إلى لساننا ما لم يجد له مصطلحات عربية  
يركن إليها . وكثيراً ما يعنى على باله وضع مصطلحات جديدة ، دون أن  
يكون أهلاً لهذا العمل ، فيحط حبط عشواء ، إما لجهله دقائق الموضوع  
العلى . وإما لقلة بصاعته من المصردات العربية المتعلقة به . وإما لعدم معرفته  
بالو . ائله الواجب اتخاذها في وضع المصطلحات العلمية بلغتنا الضادية .

ولهذه الأسباب كثرت الأغلط في المعاجم "الاعجمية العربية الشاملة" التي  
صفت في عصر ، هـ . على ما لأصحابها من فضل ومن ثقافة واسعة .  
فمعجم "عبر" "طبعة" للطبعة للدكتور محمد شرف هو مثال للمعاجم التي  
تصمت ألفاظ علوم مختلفة . فلم يسلم أصحابها من العثار . وفي هذا المعجم  
الانكليزي العربي "الكبير" ألفاظ في مختلف علوم الطبعة ، وفي الكيمياء  
والطبعة والمواليد حتى بعض العلوم الزراعية . فليس من العريب أن يصيب  
صاحبه في الكثير من ألفاظ معجمه . وأن يخطئ في الكثير منها . وله  
تجاوزت حدود اختصاصي ، وعملت عمله . لما قلت أعلاطى عن أعلاطاه .  
أقول هذا لأنني عارف بمضل الدكتور محمد شرف رحمه الله . وقد تساجلنا  
غير مرة في بعض المصطلحات . ولكن لبعض عادات رأياً خاصاً في صغ  
المعاجم ، فهم يظنون أن المعجم الكبير هو الذي يدل على فضل صانعه ، على  
حين أن الأول على المضل إنما هو تصيب معجم صغير تكون ألفاظه العربية  
كلها أو جلها ألفاظاً صحيحة أو راجحة .

هذا مثال للمعجم "الكبير" التي تضمنت علوماً مختلفة . أما المعاجم التي  
لم يتحر أصحابها الأسماء العربية الصحيحة فتألفها معجم يدكيان في أسماء النبات .  
فهو معجم جاءت الأسماء . وفيه في بضع ليات منها العربية . وصاحبه ناقل  
حسب . فقد راجعت فيه عدداً من الأسماء العربية لأعيان النبات . فوجدت

أسماء 'صحيحة' والأسماء العامة والأسماء التي لا وجه لها ، كلها قد جعلت في منزلة واحدة دون أدنى تمييز . وفي ذلك ما فيه من ضرر .

ولا فائدة في الكلام على المعجمات الأنجمية العربية العامة كالمعجم العربي للآب نو اليسوعي ، وكالمعجم الإنكليزي العربي لأنطون الياس ، فهي على دوائدها ، ليست معاجم علمية ، وما حوته من ألفاظ علمية قسيلة ومعروف إجمالاً .

ومن أوثق المعاجم العلمية التي ألفت في هذا القرن معجم الحيوان للدكتور أمين المعلوف . وهو بالإنكليزية والعربية ، حقق فيه عدداً من الأسماء العربية لأعيان الحيوان ، وذكر صحة ما يقوله بالاسان لعلم وباللغة الإنكليزية . وكان شر هذه السحوت في مجلة المفتط مد سنة ١٩٠٨ ، ثم نشرها مجلة في كتاب طبع سنة ١٩٣٢ ، ووقف المؤلف رحمه الله على طبعه . وهذا المعجم لا يشتمل على مصطلحات علم الحيوان ، ولا على أسماء آلاف الحيوانات التي حلت منها معاجم وكنتا القديمة . ولكنه أحسن صورته لتتحدث على وتحري الأسماء العربية الصحيحة للحيوانات فبيلة التي ذكرت فيه . وهو أصع دليل على صحة ما فيه من أن عمل الفرد في تحقيق الألفاظ العلمية يكون متبداً عندما يقصر ذلك الفرد في عمله على علم واحد ، أو على فرع من علم واحد .

ومن المعاجم المفيدة معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى رحمه الله . وقد ذكر فيه الأسماء العلمية والفرنسية والعربية لعدد كبير من النباتات الطبية خاصة . وراجع في تصنيف معجمه أهم الكتب التي كتبها علماء النبات الأعاجم في نباتات اسلاذ العربية . كما راجع ترجمة مفردات ابن البيطار وغيرها . وذكر في مقدمة المعجم أنه تعدد إثبات جميع الأسماء العربية الصحيحة والمولدة والعامة للنبات الواحد . وقد كان ذلك له نوقف نظري عندما درست المعجم دراسة واقفة ، وتكلمت عليه في مجلة المجمع العلمي العربي .

ويتضح من ذلك أن المعجم هو في الحقيقة مفيد لمجمع لوى مهمته نخل  
أسمائه العربية ، واستخراج الصحيح منها ، والإشارة إلى المولد السائع ،  
والمولد المردول ، وإلى العامى الذى يفيد إقراره ، والعامى الذى لا فائدة  
في ذكره ، أو يباح ذكره بين قوسين مع الإشارة إلى القطر الذى يطاق به .  
أما المؤلف السسيط الذى ينقل على هذا المعجم بلا تمييز فهو يكون في  
النقل حاطب ليل .

ولابأس بأن أتكلم كلمتين عن معجمى المسمى «معجم الألفاظ الزراعية»  
بالفرنسية والعربية ، وهو مطبوع بدمشق سنة ١٩٤٣ . وهذا المعجم الذى  
لم أذكر فيه سوى المهم من ألفاظ العلوم الزراعية لثلاث نحو عشرين سنة  
في تحقيق ألفاظه المذكورة البالغة نحو تسعة آلاف لفظة . وراجعت في  
تصنيفه عشرات من المراجع في دمشق وفي القاهرة ، نية التثبت من صحة  
اسم عين من أعيان المواليد ، أو نية معرفة الاسم العربى القديم ووضع  
أمام الاسم العربى والاسم العلمى . أو نية إيجاد مصطلحات جديدة رائعة  
أو راححة في المواضيع العلمية التى لم يعرفها أحداداً العرب .

ومع ذلك لم يحل المعجم من شوائب استدركت أهمها في مجلة المجمع  
العلمى العربى ( ح ٢٥ ص ٤٩٩ ) . وقد تقحت نسخة من نسحه وأضمت إليها  
نحو ألف مادة جديدة ، وهياتها للطبع طعة ثانية ، ولا أدري هل ستنجح  
الأقذارى تحقيق هذه الأمنية أم لا .

وإذا انتقلنا من التحدث عن أصحاب المعاجم إلى التحدث عن الذين  
وصعوا أو حققوا مصطلحات نشروها في المجلات العلمية واللغوية ، أو  
ألغوا فيها رسائل صغيرة ، جاز لنا ذكر بعض من عرفنا منهم ، مثل الدكتور  
يعقوب صروف وحليفه فؤاد صروف في مجلة المقتطف . فلقد كان يعقوب  
صروف رحمه الله من أبليغ كتاب العرب في تبسيط العلوم الحديثة ، ومن  
أعزهم بألفاظها العلمية . وقد وضع كثيراً من المصطلحات في حياة المقتطف

الطويلة فسرت على الألسنة واستعملها الكتاب<sup>(١)</sup> .

وكانت مجلة المقتطف ( وقد احتجبت أخيراً ويا للأسف ) معرضاً يعرض فيه علماءنا وأدباؤنا نتاح بحوثهم في مختلف العلوم وفي المصطلحات العلمية<sup>(٢)</sup> . وقد تسعت الألفاظ العلمية في عدة محلدات قديمة من هذه المجلة فاستوى لدى منها شيء كثير يدل على ما كان للمقتطف من شأن في هذا الموضوع .

ومن الذين قرأت لهم في المقتطف ، أو في مجلة المجمع العلمي العربي ، أو في غيرهما ، بحوثاً في المصطلحات العلمية : الدكتور مظهر سعيد في علم النفس ، ومحمود مصطفى الدمياطي في أسماء الساتات الزراعية ، والدكتور داوود الشلبي في الطب وأعيان الحواهر ، والدكتور محمد شرف والدكتور أحمد عيسى والدكتور أمين المعلوف في الطب والمواليد . والآب أستاذ ماري الكرملي في تحقيق ألفاظ علمية وأدبية مختلفة . وكان الآب أستاذ يصدر في بغداد مجلة لغة العرب ، وكان ينشر فيها كثيراً من المصطلحات العلمية . وله معجم شامل سماه المساعد . وذكره لي غير مرة ، كما ذكره في الصحف . ويا ليتة ينشر لهذا المعجم من يطعمه ، لأنه لا بد أن يكون مشتملاً على الكثير من الألفاظ العلمية العربية الراححة ، عدا فوائده الأخرى . أقول هذا على الرغم من عقيدتي التي أملت إليها ، وهي أن المعجم العربي الشامل لعلوم عصرية مختلفة لا يمكن أن يصنفه فرد ما لم ترل قدمه . والدليل على ما أقول أن الآب العاضل رحمه الله كتب إلى مرة يطري معجمي ، ويفرق في إطارائه ، ثم ينتقد بعض مصطلحاته ، لأنها مخالفة لما

( ١ ) في ص ٧٢ من ١٥٥ من مقتطف مقال علم شهر الحارثي ( وهو الأب أستاذ بكره ) عنوانه الدكتور صروف واحد في لغة عربية . وفي هذا مقال عن مصطلحات وصفا الدكتور صروف .

( ٢ ) كتب في الصحف ، سنة ربيع قرن أو أكثر . مقالات وملاحظات علمية ولغوية من مقالاته على المصطلحات العلمية مقالته عنوانها « أعلام العلوم » . وأخرى « أعلام ثلاث الزراعة » . وثالثة « أعلام الصيد في الحيوانات الدب » ، وكلها نشرت في مجلتي سنة ١٩٣٥ الخ .



أثنته في معجمه . فأعمت الطرف في تصويباته . فالله . قد أخطأ في معجمها .  
والسبب بسيط ومعقول ، وهو أن الآب لم يكن اختصاصاً بالعلوم  
الزراعة والموايد . فليس في مقدوره تميز مصطلحاتها الدقيقة بعضها عن  
بعض ، ولا معرفة أعيان الموايد الكثيرة بالنظر إليها . ومن المعلوم أن  
الاكتفاء بالقرآن فيها في الكتب لا يقتضي عن المشاهدة ولا عن الاختار  
العلمي .

وله من فطاح الله . والأدباء في مصر تحفة فاب منعة لبعض الألفاظ :  
كأحمد تيمور وأحمد زكي ، شيخ العربية ، ورحمهما الله في تحقيقهما لألفاظ  
احصاه وأسماء بلدان وغير ذلك ، وكالسيد عبد الحميد المكي في تحفته  
لألفاظ الملوك .

وكان الدكتور أمين المعلوف نشر في مجلة التجمع العلمي العربي مجاً بعنواناً  
في أسماء المعلوم . ثم طبعه في مصر سنة ١٩٣٥ في كتيب سماه : المجمع . فذلك  
جاءت الأسماء فيه بالإنكليزية والعربية .

وللدكتور س. فارس رسالة مطبوعة في مصر سنة ١٩٤٥ ونهاية  
حسه من مصطلحات في التصوير

ونشر الدكتور مأمون الحوي مجاً حساً في المصطلحات الدبلوماسية .  
فما في كتيب جامع في دمشق سنة ١٩٤٩ واشتمل على نحو ٤٠٠ مصطلح .  
وكذلك س. الدكتور عدنان الخطيب مجاً جيداً في « لغة القانون  
في الدول العربية » وهو مطبوع بدمشق سنة ١٩٥٢ ، وقد كتب مقدمته  
القاضي الأديب الشيخ علي الططاوي .

وفي أيام الملك فيصل الأول في الشام ، بعيد الحرب الكبرى الأولى ،  
تألفت في دمشق لجنة من العلماء بوضع مصطلحات في العلوم والعنون العسكرية ،  
يستعملها الجيش السوري العربي . فلما انتقل الملك فيصل إلى العراق ، نُقلت

(١) أظن صحة ذلك في مقال لي بعنوانه « ملاحظات على معجم » نشرته في ج ٢٣  
من ٢١٩ من مجلة التجمع العلمي العربي بدمشق .

الألفاظ الموصوعة في دمشق إلى ذلك القطر العربي، فتولى "عالم العراق" عبد المسيح وزير اتّمام هذا العمل باسم الجيش العراقي، فأتمه وتوسع فيه، حتى تألف منه معجم في المصطلحات العسكرية. وألفاظ هذا المعجم هي المستعملة في جيش العراق وفي مدارج العسكرية.

وفي سنة ١٩٥١ عهدت وزارة الدفاع السورية إلى لجنة من أعضاء المجمع العلمي العربي في تصحيح ألفاظ معجم عسكري فرنسي عرّف وضعه لعدد من ضباط الجيش السوري. وقد أوشك هذا العمل أن يتم.

ولبعض أعضاء مجمع اللغة العربية في مصر، والمجمع العلمي العربي في دمشق، وأساتيد الجامعات المصرية، وأساتيد الجامعة السورية جهد مشكور، ووضع المصطلحات العلمية أو تحقيقاتها، وهو ما سوحزه في البحث التالي.

ومن الواجب، قبل اختتام هذا البحث التويّه بفصل بعض العلماء الأحناف من درسوا في هذا القرن نباتات بلادنا وحجواتها، ودكروا في مصفاهم الأجمية أسماء عربية صحيحة أو عامية لبعض أعيان هذه المواليد. فمهم الأساد عريقل (Gravel) الفرنسي له كتاب في الحيوانات البحرية والنهرية في سورية ولسان، ومنهم الدكتور مايرهوف (Maierhoff) له تحقيقات في صحة أسماء نباتات طبية، وله كتاب حسن في شرح أسماء العقار لابن ميمون الأندلسي، ومنهم أيضا الدكتور رينو (Renard) والأستاذ كولن (Colin) شرحا كتاب تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب، وصاحبه مجهول.

والخلاصة أن ذكرى للأفراد الذين لهم عمل في موضوع المصطلحات العلمية في العصر الحاضر لم يكن إلا على سبيل التمثيل فقط. وبجبال بحثي هذا ضيق يحول دون الأسهاب فيه.

عمل المجامع والجمعيات في وضع المصطلحات:

فكر بعض الأدباء، منذ أواخر القرن الماضي، وأوائل القرن الحاضر، في تأليف مجامع أو جمعيات يكون من أهدافها الأساسية وضع مصطلحات

عربية في العلوم والمخترعات الحديثة المشهورة. وذكر العلامة الدكتور مصور فهمي، في مقال نشره في الجزء الأول من مجلة مجمع مصر للغة العربية، أن فكرة تأليف مجمع لغوي يتيق اللغة العربية، ويضع معجماً دقيقاً لها، نذرت في بيت الكرى بالحرايش<sup>(١)</sup>. وصمم هذا المجمع الحر بحجة من فضلاء العصر، ولم تطل مدة حياته إلى أكثر من سبع جلسات، وضع فيها بضع عشرة كلمة عربية بدل كلمات أعجمية.

وقال: وبعد ذلك بعشر سنين أنشأ حرى بحودار العلوم برئاسة المرحوم حفي ناصيف بك نادياً لهم، يخلعون إليه في أوقات فراغهم، وعرض لهم أن يشعروا بوضع كلمات عربية بدل الأعجمية، وشروا في تحقيقهم طائفة من الكلمات، ثم لفحتهم امعة، مرققة لم يستطيعوا دفعها، فانهضوا.

وذكر الدكتور المصور في مقاله المذكور أيضاً أن أحمد حشمة باشا أنشأ بعيد ذلك شبه مجمع في ديوان المعارف، أى لجنة سماها لجنة الاصطلاحات العلمية، عدتها ستة علماء يجتمعون تحت رئاسته، ففححت اللجنة أسماء بعض البلدان لوضع مصورات جغرافية صحيحة الأسماء. ثم انقضت بعد انتقال حشمة باشا من وزارة المعارف.

وبعد نحو عشر سنين (أى في سنة ١٩١٧) اجتمع لبيب من الأدباء والعلماء، وألغوا مجمعا لغوياً، واختاروا شيخ الأزهر رئيساً له، فدام أكثر من سنتين، ووضع طائفة من الكلم، ثم تشتت شمله.

وفي كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٣٢ أصدر الملك فؤاد مرسوماً يقضى بتأليف مجمع ملكي للغة العربية في القاهرة. وقد عاش هذا المجمع، وما برح حياً، وقد حدم كبيراً. ونحن مفردون له بحناً خاصاً.

هذا في مصر. أما في دمشق فقد ظهر في أوائل القرن الحاضر بعض

(١) الحرايش حرى من حياء ناهر. وكرى هو سبه محمد توفيق الكرى أسس مجمعا سنة ١٨٩٢ م. وفي ج ٧٢ ص ٥٨ من المصنف مقال مفيد في السند توفيق حبيب عرواه ومحاولات لأشجع حرى وروبع دائرة معارف عربية. وكذلك في ج ٨٢ ص ٢٩١ من المصنف مقال في السند محمد الكرى المصنف عرواه. وحسب المصنف إلى مجمع يوفى به.

جميعيات كان أعضاؤها يبحثون في اللغة والأدب ، كجمعية النهضة الأدبية ، وكالرابطة الأدبية ؛ ولكن السياسة عصفت بهذه الجمعيات فلم يطل عمرها ، ولم تضع من المصطلحات ما يستحق الذكر .

ولم تطل أيام المجمع التي كانت أنشئت في بيروت وبيداد وعمان بعد الحرب الكبرى الأولى . ويعزى قصر عمرها إما لحس الحكومات المال عنها ، وإما لأنه كان يعوزها غير المال .

**المجمع العلمي العراقي :** وآخر مجمع تألف هو المجمع العلمي العراقي . أنشأته حكومة العراق سنة ١٩٤٧ ، وما ربح قائماً يعمل نشاط . وأهم أغراضه : ، العناية بسلامة اللغة وجعلها واجبة بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة . ، وللمجمع أغراض علمية أخرى منها جمع الكتب العلمية والأدبية ، وتصوير المخطوطات العربية ونشرها ، وإلقاء المحاضرات ، وتنشيط الصالحين من المؤلفين والفكر بالمال . وله مجلة فيها بحوث علمية ولغوية مفيدة . ولكنني لم أر في مجلداتها التي صدرت حتى الآن إلا قليلاً جداً من المصطلحات العلمية . ومن خطط المجمع نشر المصطلحات ، وعدم إقرارها قبل مرور ستة أشهر على نشرها . وهي خطة حسنة . وأحسن منها في نظري اتباع خطة مجمع دمشق في عدم المصطلحات التي تُنشر في مجلته مقترحات لا يقرها المجمع ولا ينشئ بها .

**المجمع العلمي العربي بدمشق :** والمجمع الذي قاوم صروف الدهر وأحداثه من ضيق في البيئة ، وشح في الحكومة ، وجهل في سواد الشعب ، وعدم اكتراث في أرباب الواجهة والمال ، هو المجمع العلمي العربي بدمشق . تأسس سنة ١٩١٩ م ، وخصته الحكومة بأعانة سنوية ضئيلة . وجعلت له استقلالاً معنوياً ومالياً ، فأصلح المدرسة العادلة والمدرسة الظاهرية . واتخذها مقراً له . وعكف على جمع الآثار والمخطوطات القديمة ، وشراء الكتب العلمية الحديثة ، وتأسيس غرف لبطالة . ومدرسة تراثنا الأدبي ،

وطع المخطوطات النفيسة ، واللقاء المحاضرات العلمية والأدبية . واصلاح لغة الكتاب الخ . وقد طبع المجمع مجلدتين في محاضرات أعضائه ، وهو اليوم في سبيل طبع مجلدة ثالثة .

ول جمع محله معروفة كانت تصدر في كل شهر ، وهي اليوم تصدر في كل ثلاثة أشهر . ومجلة ما صدر منها إلى الآن تسع وعشرون مجلده . وينشر فيها أعضاء المجمع وغيرهم بحوثاً لغوية وأدبية في جميع أعراض المجمع ، ومنها مواضع اللد والمصطلحات العلمية . ومن الذين نشروا فيها مصطلحات وضعوها وألفاظاً نفقوه الدكتور أمين المعلوف في السات وأسماء النجوم ، والدكتور م. الحسني في علم الطبيعة ، والدكتور داود الشلبي في الجواهر ، والدكتور م. ح. في الطب ، والآب أنستاس ماري الكرملي في موضوعات مختلفة . وأدلى دلولي بن الدلا . مسدنة ١٩٢٤ أي مد ثلاثين سنة ، اخرج عن ألفاظ علوم الزراعة والموايد .

وقد المجمع في محله الكتب التي تصدر وتهدى له . رائه إلى أعلامها لدونية . وكبيراً ما تسأله الإدارات الحكومة عن أسماء سرية تقابل أسماء

١ . ما عدوس من مقالات بصرتها في مجلة بحثنا العلمي العربي ، وقد ذكرت فيه كتاب الأسماء العربية ، وما بين الأسماء العربية ، من التي يكون بمصطلحات الزراعة وما عدوس في مراجعها .

عدد الأسماء	رقم بحثها	تاريخ
١	١	١٩٢٥
١	١	١٩٣٠
١٢	١٢	١٩٣٢
١٠٠	١٠٠	١٩٣٠
١٣	١٣	١٩٣٣
١٩	١٩	١٩٢٢
٢٥	٢٥	١٩٥٠
٢٥	٢٥	١٩٥٠
٢٦	٢٦	١٩٥١



أفرجيسة ، فيحيل الطلب إلى أعضائه للبحث وانهية الجواب .  
والمجمع لا يقر الألفاظ العلمية التي يضعها أو يحققها أعضاؤه أو غير  
أعضائه ، مما ينشر في مجلته . وهذه الألفاظ ، على وجاهة الكثير منها ، لا تعبر  
إلا عن رأى أصحابها ، لأن المجمع لا يجيز لنفسه إقرارها والتشيث بها ، بل  
يرى أن ذلك إنما هو من حق مجمع لغوى يشترك فيه ممثلون للبلاد العربية .  
كمجمع مصر للغة العربية مثلاً ، إذا أريد أن يكون مجمعاً للأمة العربية .

**الجامعة السورية والمصطلحات العلمية :** ذكرت أن كلية الطب في الجامعة  
السورية خلعت كلية قصر العيني بمصر ، والكلية الأمريكية بيروت ، وفي وضع  
المصطلحات العربية ، وفي تأليف الكتب الطبية والطبيعية بلغة الضادية .  
تأسست كلية الطب في دمشق سنة ١٩١٩م بأمر من الملك فيصل الأول ،  
وقامت على أنقاض كلية الطب التركية . واختير لها أساتيد من الأطباء  
العرب ، بعضهم يتقنون العربية ، وبعضهم لا يتقونها . ولكنهم جميعاً  
تعاهدوا على الاضطلاع بمهمة التدريس بالعربية ، وعلى جعل لغتنا تتسع للعلوم  
الطبية كما اتسعت للعلوم الحقوقية في كلية الحقوق . وراحوا يتدارسون  
المصطلحات التي جاءت في كتب الطب القديمة ، وفي الكتب المصرية ، وكتب  
الكلية الأمريكية وغيرها .

وعكم كل أستاذ في علمه على محل تلك المصطلحات . وعلى وضع  
مصطلح جديد لكل لفظ علمي لم يذكر القدماء له مصطلحاً عربياً .  
وألّف الأساتيد شبه مجمع لغوى ينظر فيما يعرضه عليه كل أستاذ من ألفاظ  
العلم الذي يدرّسه . وهكذا استطاع أساتذة هذه الكلية أن يؤلفوا كتباً  
جليلة في فروع الطب المختلفة ، وفي الكيمياء والفيزياء ( الطبيعة ) والمواليد ،  
وأن يجعلوا في آخر كل كتاب مسرداً لمصطلحاته بالعربية والفرنسية .

وأشهر الأساتيد الذين لهم يد بيضاء في وضع المصطلحات العلمية الدكتور  
مرشد خاطر ، وهو من أقدم أساتذة الكلية ، وأوفرهم اطلاعاً على الألفاظ  
الطبية . وهو أيضاً زميل قديم لنا في المجمع العلمي العربي . درس في الكلية

علم الجراحة ، وألف فيه سفرأ ضخماً في ستة مجلدات ، وأوجزها في مجلدين ، واشترك في تصحيح الألفاظ التي وضعها الآخرون . وتقاعد اليوم عن التدريس لتقدمه في السن ، ولكنه لم يتقاعد قط عن متابعة النظر في المصطلحات الطبية .

والثاني هو الدكتور أحمد حمدي الخياط صنف كتاباً هيبساً في علم الجراثيم : ووضع للجراثيم ، على مختلف أجناسها وأنواعها ، أسماء عربية دقيقة الوضع . والثالث هو المرحوم محمد جميل الخاني ألف في علم الطبيعة سفرأ في مجلدين حوى مصطلحات جمّة في فروع هذا العلم .

وجاء بعد هؤلاء أساتيد صفوا كتبوا مجوذة : مثل الدكتور حسني سبيح له سفر في الأمراض الباطنية جاء في سعة مجلدات ، وأضاف إلى كل محلد رسالة في مصطلحاته بالفرنسية والعربية .

ومثل الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي ، أستاذ الكيمياء في الكلية ، له مؤلفات دقيقة في فروع مختلفة من الكيمياء : وله دراسات في الاصطلاحات الكيميائية ، وله فيها رسالة مطبوعة تضمنت آراءه . وهي تشتمل على عدد من المصطلحات بالفرنسية والعربية .

ولا نستطيع ذكر جميع أساتيد كلية الطب ومؤلفاتهم ، فهذه العجالة لا تتسع لذلك . وكانت كلية الطب هذه تسمى « المعهد الطبي العربي » ، وكان لها مجلة اسمها « مجلة المعهد الطبي العربي » أسست رئاستها إلى الدكتور مرشد خاطر ، فلتك يتعهدا مده اثنتين وعشرين سنة ( ١٩٢٤ - ١٩٤٦ م ) . وقد انتشرت هذه المجلة في البيئات العلمية العربية ، وكانت أداة فعالة في نشر المصطلحات الطبية .

وأخيراً ، أي في هذه السنة ، تألفت لجنة من الأساتذة مرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط ومحمد صلاح الدين الكواكبي ، جمعت معظم ما اقتبسوه أو وضعوه . هم ورفاقهم ، من ألفاظ طبية عربية ، وصنّفوها نسخة عربية لمعجم كلارفيل (Clarville) ، وهو معجم للألفاظ الطبية .

أصدر صاحبه طبعته الأولى بأربع لغات ، وهي الفرنسية والإنكليزية والألمانية واللاتينية . وسبصدر طبعته الثانية بإضافة العربية والإيطالية والأسانية إلى اللغات الأربع المذكورة .

وفوض كلاريفيل اللحة الملمع إليها أن تطع على حدة نسخة من المعجم بالفرنسية والعربية . وقد ماشرت اللجنة طبعها في مطبعة الجامعة السورية . وأعتقد أنها ستكون مشتملة على أصلح المصطلحات للعلوم الطبية إلا قليلا .

لقد مرّ على إنشاء كلية الطب بدمشق خمس وثلاثون سنة وهي ثمانية ، تعلم العلوم بالعربية ، وبرهن على أن هذه اللغة لا تعجز عن محاراة اللغات الأخرى ، إذا ما تعاهدتها أساؤها وأخلصوا لها . ومستوى حريجي هذه الكلية لا يقل إجمالاً عن مستوى حريجي الكليات التي تعلمت أجنبية في بيروت أو بغداد أو القاهرة . ففي كل من هذه المدارس يتخرج المتفوق والمتوسط من الأطباء ، والمبرة في الجملة .

وحجة القائلين بتدريس العلوم الطبية بلغة أجنبية معروفة . وهي أن الطبيب الذي يتعلم بهذه اللغة يجد بعد الدراسة محلاً للاختصاص ، وتوسيع معلوماته ، خلافاً للطبيب الذي يتعلم باللغة العربية .

ولكن هذه الحجة تزول عندما نتحد الوسائل الآتية في التعليم الثنوى والعالي في البلاد العربية :

( ١ ) إتقان تدريس لغة أعجمية كبيرة ، كالفرنسية أو الإنكليزية ، في المدارس الثانوية .

( ٢ ) تدريس تلك اللغة بتوسع في كلية الطب (أو الهندسة أو العلوم) .

( ٣ ) انتداب أساتيد أجانب يلقون دروساً أو محاضرات عممية باللغة الملمع إليها .

( ٤ ) ذكر الأسماء والمصطلحات العلمية أثناء التدريس بالعربية .

وبهذه الوسائل يستطيع الطالب الذى يدرس دروسه العالية بالعربية أن يوسع معلوماته، وأن يحتص فى معاهد الاختصاص فى ديار الغرب بلا عناء.

### مجمع اللغة العربية فى مصر:

هو المجمع العربى الوحيد الذى قصر عمله على اللغة ومصطلحاتها، شأنه شأن المجامع اللغوية المعروفة فى الديار الغربية.

أنشئ بمرسوم صدر فى كانون الأول، ديسمبر، سنة ١٩٣٢، وعُيِّن أعضاءه الأول فى سنة ١٩٣٤، وكان اسمه: مجمع اللغة العربية الملكى، ثم صار اسمه: مجمع مؤاد الأول للغة العربية، ثم صار بعد الثورة المصرية: مجمع اللغة العربية.

وجاء فى مرسوم إنشائه أن أغراضه هى:

- (أ) أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون فى تقدمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة فى العصر الحاضر؛ وذلك بأن يحدد معاجم، أو تقاير خاصة أو بعير ذلك من الطرق، ما يسهل استعماله أو تجبىه من الألفاظ والتراكيب.
- (ب) أن يقوم بوضع معجم تاريخى للغة العربية، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة فى تاريخ بعض الكلمات، وتغير مدلولاتها.
- (ج) أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

(د) أن يبحث كل ما له شأن فى تقدم اللغة العربية، مما يعهد إليه فيه، بقرار من وزير المعارف العمومية.

وقضى المرسوم المشار إليه بأن يكون للمجمع مجلة تنشر أبحاثه، وما يرى استعماله أو تجبىه من الألفاظ والتراكيب.

وجعل أعضاء المجمع على ثلاثة أصناف: أعضاء عاملين (حدد عددهم بعشرين عضواً يختارون دون تقييد بالجنسية)، وأعضاء فخريين، وأعضاء مراسلين.

ثم صدر مرسوم مؤرخ في ١٥ شوال سنة ١٣٦٥ و ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٦ جعل عدد الأعضاء العاملين لا يقل عن ثلاثين عضواً ولا يزيد على أربعين . ويجوز أن يكون بينهم أعضاء غير مصريين لا يتجاوز عددهم العشرة .

وقضى نظام المجمع بأن يوزع أعضاؤه العاملون على لجان تحث في أعماله . وتتألف كل لجنة من عضوين أو أكثر . وبعد أن زيد عدد الأعضاء بمقتضى المرسوم الثاني المشار إليه ، 'وزعوا' ، للاستفادة من مواهب الأعضاء الجدد ، على اللجان الآتية : لجنة البحوث ، ولجنة الأصول ، ولجنة الألفاظ والأساليب ، ولجنة اللهجات ، ولجنة المعجم اللغوي التاريخي ، ولجنة معجم القرآن ، ولجنة المعجم الوسيط ، ولجنة الأدب ، ولجنة ألفاظ الحضارة الحديثة . أما المصطلحات فكان لها اللجان الآتية : لجنة الطب ، ولجنة الكيمياء والطبيعة ، ولجنة علوم الأحياء والزراعة ، ولجنة العلوم الرياضية والهندسية ، ولجنة الاقتصاد والقانون ، ولجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية . ثم تألفت لجنة اختصت بالتأريخ والجغرافيا .

وتستعين اللجان في تأدية أعمالها بخبراء من الاختصاصيين بمختلف العلوم . ويجتمع أعضاء المجمع المصريون مرة في كل أسبوع : ويسمى اجتماعهم مجلس المجمع . ويعقد في شتاء كل سنة مؤتمر للمجمع يضم الأعضاء العاملين من مصريين وغير مصريين ، ويدوم اجتماعه شهراً . ويحق لرئيس المجمع أن يمدد مدة الاجتماع عند الحاجة إلى ذلك .

والنهج الذي يسير المجمع عليه في قبول المصطلحات العلمية أو رفضها هو أن تنظر كل لجنة مع خبرائها في الألفاظ العلمية التي تأتيها من الجامعات المصرية ، أو المدارس المختلفة ، أو الإدارات الحكومية ، أو من الخبراء أنفسهم ، أو من الجماعات والأفراد ، وأن تضع ماتراه من الألفاظ العربية مقابل الألفاظ الإنكليزية أو الفرنسية ، وأن تعرفها تعريفاً علمياً ، أو تشرحها ، وأن يبعث بها المجمع إلى أعضائه ، وإلى العلماء الاختصاصيين لبيدوا



ملاحظاتهم عليها ، وأن تنظر اللاحقة فيما يردّها من ملاحظات ، وأن تعرض الألفاظ بعد ذلك على مجلس المجمع الأسوعى ، فيناقش أعضاؤه فيها ، حتى إذا استقر رأى المجلس على جملة منها ، عرضتها إداره المجمع على المؤتمر في اجتماعه الأسوى . وبعد ذلك تنشر المصطلحات التى أقرها المؤتمر فى مجلة المجمع ، ويترك مجالسة أو أكثر لتبدي جمهرة العلماء فى البلاد العربية رأيها فيها . ومتى مرت المدة الكافية تصح المصطلحات فى حكم المقبولة نهائيا . والشئ المستحسن الذى لمسته فى مجلس المجمع هو أن أعضاءه لا يتعصون للمصطلحات التى تضعها أو تحققها لجان المجمع ، بل ينظرون باهتمام فى الملاحظات التى تردهم عليها . وهذا يدل على تحلى أعضاء المجلس بصفات العلماء . وتلخص أهم الأعمال التى أتاها المجمع حتى اليوم بما يلى :

( أ ) وضع قرارات مهمة تيسر عمل العلماء الذين يضمون مصطلحات علمية ، أو يضمون ألفاظاً تنى بحاجات الحياة العصرية .  
( ب ) وضع مئات من المصطلحات العلمية ، وتحقيق عدد كبير من الألفاظ التى وضعها الغير وإقرارها .

( ج ) صنع معجم عربى سمي المعجم الوسيط .

( د ) صنع معجم لألفاظ القرآن .

( هـ ) الشروع فى تصنيف معجم عربى كبير .

( و ) نشر بحوث لغوية جلية فى أجزاء المجلة .

وهاكم كلمة على أهم قرارات المجمع العلمية :

### قرارات المجمع العلمية :

نشر المجمع معظم هذه القرارات فى الجزء الأول من مجلته . وقد فتح بها الكثير من أبواب القياس ، وأثبت أن أعضاءه يعدون من الأحرار المجتهدين ، لا من المحافظين الجامدين ، وأنهم يعملون على تقدم لغتنا المضرية ، مع المحافظة على سلامتها .

واليك ما يهمني ذكره من هذه القرارات، وقد شرحها واحتج لها الشيخ أحمد الأسكندري، رحمه الله، في الجزء نفسه. أما ما ورد منها في الجزء الثاني فقد شرحه الشيخ محمد الحضر حسين أحد أعضاء المجمع الأعلام.

فقرار التعريب هو :

« يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية — عند الضرورة — على طريقة العرب في تعريبهم » .

وهذا القرار يجيز للعلماء تعريب المصطلحات العلمية، إذا لم يكن من المستطاع إيجاد ألفاظ عربية بطريق الحقيقة أو بطريق المحز. وقيد الضرورة، يشير إلى ذلك، وفي الجزء السادس من محلة المجمع محاورة طريفة بين أعضاء المجمع المتشددين في موضوع التعريب، وأعضاءه المتساهلين فيه. وأعرف شخصياً أن المرحوم الشيخ أحمد الأسكندري كان عدواً أزرقاً للتعريب، وأن الشيخ عبد القادر المغربي هو من القائلين بمنح باب التعريب على مصراع أو مصراعين. وسرى في الأبحاث التالية أن هنالك ألفاظاً علمية أعجمية تستطيع أن يجد أو أن نضع لها ألفاظاً عربية سائغة. وأن هنالك ألفاظاً أعجمية أخرى لا يمكن بل لا يجوز إلا تعريبها. وفي الحالين أرى أن قيد الضرورة، الذي وضعه المجمع للتعريب هو ضروره. أقول هذا لأنني عارف بسحافات بعض أساتيد العلوم الحديثة، الذين عربوا ألفاظاً علمية أعجمية، كان في استطاعتهم أن يجدوا لها ألفاظاً عربية مقبولة، بقليل من الجهد، ومن المعرفة بأصول تلك الألفاظ الأعجمية ومعانيها<sup>(١)</sup>.

(١) لا أرى سبباً للخوف من كثرة المصطلحات العلمية التي تنصرف إلى تعريبها ودماحها في لغتنا. فالألفاظ، ككثير أو قليل، ليست من مقومات اللغة. واللغات تسير بصرف عن بعض مراكب جملها وبمحروف مسايبها أي بما احتضنت به من قواعد الصرف والنحو وأصائب الاشتقاق والقياس. ففي الألمانية والإنكليزية والفرنسية آلاف مؤلف من الألفاظ العلمية المشتركة، ومع هذا يرى كلا من اللغات الثلاث مستقلة عن الأخرى. وتنبون في سائر من الألفاظ العلمية التركية هي عربية وفرنسية، ومع ذلك لا يفهم الجمل العلمية التركية من لم يتعلم هذه اللغات من أبناء العرب. وعلى الرغم من هذه الحقائق فإن من الذين يندم اللجوء إلى التعريب إلا عند الضرورة. وحدود الضرورة عندى ليست واسعة.

وفي المولد من الكلم قرر المجمع :

« المولد هو اللفظ الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب ،  
وهو قسيان :

١ - قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب ، من مجازاو اشتقاق ،  
أو نحوهما ، كاصطلاحات العلوم والصاعات وغير ذلك . وحكمه أنه  
عربي سائغ .

٢ - وقسم .... الخ .

وينضح من الفقرة الأولى أن المجمع سهل على المؤلفين استعمال كبير  
من الألفاظ العلمية السائغة ، من التي لم ترد في الآمهاات من معجماتنا ،  
ولكنها وردت في كتب علمية قديمة مشهورة ، وهي كثيرة . وينضح أيضاً  
أنه أجاز للعلماء وضع مصطلحات علمية جديدة ، ضمن الشروط الملغ إليها  
في الفقرة المذكورة .

أما الفقرة الثانية التي لم أذكر نصها فهي تتعلق بالألفاظ المحركة  
أو المرتجلة التي تخرج عن أقيسة كلام العرب . فهذه لا يجيز المجمع استعمالها  
في فصيح الكلام . وقد أصاب .

ومن قرارات المجمع في موضوع الاشتقاق :

« يصاغ للدلالة على الحركة أو شبهها ، من أي باب من ابواب الثلاثي ،  
مصدر على وزن فعالة بالكسر . »

قلت في وسعنا إذا أن نصوغ مثل مصدر غراسة من غرس ، وإن يجعلها  
امام كلية (Arboriculture) ، وإن لم ترد الغراسة في المعجمات في مادة غرس ،  
وأن نصوغ مصدر رسامة من رسم ، وهي حركة الرسم (Dessin) وهكذا .  
ومن القرارات :

« تصاغ مفعلة قياساً من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للكان الذي  
تكثر فيه الأعيان ، سواء اكانت من الحيوان ، أم من النبات ، أم من الحماة . »

وعمل بهذا القرار أصبح لا غبار على قياسية اللفاظ التي كُتبت وضعتها على هذا الوزن أمام اللفاظ الفرنسية تدل على معانيها مثل مَلْسَة ومَرْبَدَة ومَقَشْدَة ومَقْطَعة ومَرْزَة وموردة ومَقْصَصَة ومَأْسَلَة ومَفْرَسَة ومَبْقَرَة ومَطْبَرَة الخ . وفي معجمي ما يقابلها من الأسماء الفرنسية . ومنها :

• اشتق العرب كثيراً من أسماء الأعيان . والمجمع يميز هذا الاشتقاق — للضرورة — في لغة العلوم .

وهذا القرار من أهم قرارات المجمع . وقد سرد المرحوم الأستاذ كندري عدداً كبيراً من الشواهد والأمثلة للاستدلال على قياسية الاشتقاق من أسماء الأعيان . وذكرت في ص ١٢ أدلة على شدة حاجتنا إلى هذا الضرب من الاشتقاق . ففي الزراعة مثلاً أسماء إفريقية لحوث أصبح اليوم كل منها علماً قائماً برأسه . فلا بد لنا من إيجاد أسماء عربية لها بالدخول إلى هذا القرار . وعلى هذا فثبت زهرة من زهر ، لزراعة الأزهار (Floreiculture) ، وبحاله من ثحل ، لتربية الحبل (Apiculture) ، وبستنة من سنان ، لزراعة السناطين (Horticulture) ، وسماكة من سمك ، لتربية السمك (Pisciculture) ، وحرارة من حرارة لحرارة الأحرار (Sylviculture) إلى آخر الأسماء العديدة التي هي من هذا القبيل .

وبما أقره المجمع :

« يصاغ قبا أ من الفعل الملائ على وزن مفعَل ومفعلة ومفعال للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء . »

وقد كُتبت عملت في معجمي بمضمون هذا القرار فصارت عدة أسماء لآلات زراعية حديثة مثل مَبْدَر ومَحْصَد ومَدْرَس ومِلْم ومَقْلَع ومَرْحَف ومَقْطَع ومَنْزَع ومسحق ومَلْسَة ومَحْشَة الخ . ووضعناها أمام الأسماء الفرنسية . ومن قرارات المجمع . « يقاس المصدر على وزن (فَعْلان) لَفْعَل اللازم

المفتوح العين، إذا دل على تقلب واضطراب . قلت إننا نحتاج أحياناً في بعض العلوم إلى هذا المصدر مثل نوسان Oscillation ، ونبضان Pulsation ، وموجان Quid-Lithon الخ .

ومن قراراته قياسية صيغة فعال البرص ، مصدرأ من فعل اللارم المفتوح العين . وقد ذكر الإسكندري في الشرح أن من أكثر الصيغ وروداً صيغة فعال ، فهي قياسية عند سيبويه والأحمش وابن مالك ومتابعيهم . ويعرف الأئمة الذين لهم عناية بوضع الألفاظ العلمية فائدة هذا القرار . فقد قال القدماء : رَكَاء وزُحار ودُباح وكساح وجذام الخ . ونحن في حاجة إلى الكثير من مثل ذلك ، وإلى الاشتقاق على هذا النورن حتى من أسماء الأعيان، مثل وَرَاك Oxalgie من ورك، وعُصَاب Neuralgie من عص و هكذا .

### وأصدر المجمع القرار الآتي :

• يصاغ ( فعال ) قياساً للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء . فإذا جيم ، كلس بين صاغ الشيء وملازمه كانت صيغة فعال للصانع : وكان النسب إليه لغيره ، وقال ( رَجَّاح ) لصانع الزجاج ، و ( رُجَّاحِي ) لثامه . . وهذا التمرار أيضاً قد سهل عمل واضعي المصطلحات العلمية . فقد قلت مثلاً رَهَّار لستانز الزهر ، ورَهَّري لثامه ، وكلاهما يسمى بالفرنسية رَهَّار . . . . . وقلت كَرَّام لعارس الكروم Astateur ، ونَحَّال لمربي الحبل Apollateur ، وورَّاد لزارع الورد Rosieriste وغير ذلك كثير .

وحمل المجمع صيغ المصادر الصناعية قياسياً ، بأن يزداد على الكلمة ياء النسب والتاء . فقد قالت العرب مثلاً : جاهلية ولصوصية وجبرية وطغولية وعروبة وربوية وفروسية . وقال العلماء الأول كيفية وكمية ومائة وخصوصية الخ . ونحن في هذا الزم نحاج في العلوم إلى إيجاد مصادر صاعية ، فقول مثلاً قَلَوِيَّةٌ وَحَمَضِيَّةٌ وسمية وعطرية وحشبية وهكذا .



وفي الجزء الأول من المحلة (ص ٣٧) قرار في النهج الذي ينبغي لواضعي المصطلحات العلمية أن يسيروا عليه وهو :

- ١ - يُفَضَّلُ "العرب" على "المعرب" القديم ، إلا إذا اشتهر "المعرب" .
  - ٢ - يُنَاطَقُ بالاسم "المعرب" على الصورة التي نطقت بها العرب .
  - ٣ - تَفَضَّلُ الاصطلاحات العربية القديمة على الحديثة ، إلا إذا شاعت .
  - ٤ - تَفَضَّلُ الكلمة الواحدة على كلمتين فأكثر عند وضع اصطلاح جديد ، إذا أمكن ذلك ، وإذا لم يمكن ذلك تفضل الترجمة الحرفية .
- وفي الجزء الثاني من المحلة (ص ٣٥) قرار إليك نصه :
- « الاصطلاحات العلمية والصناعية يجب أن يُقْتَصَرَ فيها على اسم واحد خاص لكل معنى » .

قلت توصيات هدير اقرارين كلها حكيمة . وقد عمدت بها دائماً قبل إنشاء مجمع مصر وبعده ، إلا الأخيرة منها ، فواضع المصطلحات يكون مضطراً أحياناً إلى إثبات مصطلحين أو أكثر ، أمام الكلمة الانجليزية الواحدة ، لأنه لا يملك حق تفضيل مصطلح عربي على آخر ، ولا سيما عند ما يكون كلاهما سائداً في نظره .

وفي الجزء الخامس من محلة المجمع ذكرت قواعد في ترجمة ما تصدر أو تكسح به كلمات علمية انجليزية . في ص ١١ وضعت صيغة مفعول للكلمات المنتهية بالكاسعة Scope ، ومفعول لمنتية ب Metre ، ومفعول لمنتية ب Graphie . وقضى المجمع بأن تلتزم هذه الصيغ فلا توضع الواحدة مكان الثانية . والاولى للكشف ، والثانية للقياس ، والثالثة للرسم .

وعلى هذا وجب أن نقول مثلاً *Microscope* لا *مِجْهَر* ولا *مِجْهَرَة* . وأن نقول *Densimetre* لا *مِكنَف* ولا *مِكنفة* ، وأن نقول *Telegraphe* لا *مِبرَق* ولا *مِبراق* وهكذا . وأعتقد أن هذا القرار يقيد المجمع ولجانه وسائر واضعي المصطلحات بقيد ثقيل . ومع

هذا قرأت أخيراً مقالاً لأحد أعضاء المجمع يقول فيه إن المجمع عدل عن قائمة المصطلحات التي كان وضعها على أساس هذه القواعد الثلاث .

وفي ص ٢٠٩ من الجزء الخامس المذكور قرر المجمع ترجمة المصدر Hyper بكلمة ، قرط ، ، مثل قرط الحاسية Hypersensibilité ، وفرط الضغط Hypertension ، وترجمة السكامة Oide بكلمة ، شبه ، فقال شبه غرائي Colloide ، وشبه مخاطي Mucoide : غير أنني لاحظت في بعض المصطلحات خطأ مثل شعرائي وشيفروى ، ولم أهتم إلى قرار للمجمع بهذا الصدد .

وقرر المجمع أيضاً ترجمة المصدر اليوناني (٨) الدال على النقي ( وهو يكتب An أمام الأحرف الصوتية ) بكلمة ( لا ) النافية مركبة مع الكلمة العربية المطلوبة . فيقال مثلاً : اللاحس مقابل Acheptant ، وهو فقد الأجفان إما حلقياً وإما مرضياً . ولكن المجمع رأى بعدئذ أنه لا يمكن اتخاذ ذلك قاعدة ، فوافق ( ج ٦ ص ١٧٢ ) على أن لا يتخذ قرار باستعمال ( لا ) دائماً ، أو عدم استعمالها دائماً ، والاكتفاء بأن يقال : يجوز لنا استعمال ( لا ) مركبة مع الاسم المفرد . إذا وافق هذا الاستعمال الدوق ، ولم ينهر منه السمع .

قلت لقد أصاب المجمع في هذا الاستدراك ، فللدوق والسمع مكانة في هذا الموضوع ، ولا سيما في موضوع البحث عامة . وقد ذكرت أن المجمع قرر جواز البحث عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية ( ح ٧ ص ١٥٨ من المجلة . وانظر أيضاً ص ٢٠١ من ذلك الجزء ) .

ومن قرارات المجمع ( ج ٥ ص ٨٩ ) ترجمة الكلمات الأعممية المنتهية بالكاسعة Able ، بالفعل المضارع المبني للجهول ، فيقال مثلاً : يؤكل ، ويشرب ، و يشرب Potable ، ولا يؤكل Immangeable ، ولا يشرب Impotable . أما الاسم من تلك الكلمات الأعممية فيترجم بالمصدر الصاعى فيقال :

مشروية Potabilité<sup>(١)</sup> .

وفي الجزء السادس من المحلة ( ص ٧٥ ) أربعة قرارات في قياسية بعض الأوزان ، يمد منها واضعو المصطلحات العلية وهي :

- ( ١ ) جمع الجمع — قرر المؤتمر المجمع أنه مقبس عند الحاجة .
- ( ٢ ) جمع المصدر — قرر المؤتمر أنه يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه .

( ٣ ) المصدر الذي على وزن تفعال — قرر المؤتمر صحة أحده من الفعل للدلالة على الكثرة والمبالغة .

( ٤ ) فَعَلَّ ( المضغف ) قرر المؤتمر أنه مقبس للتكثير والمبالغة .  
وفي الصفحة نفسها من الجزء السادس عاد المجمع إلى الكاسمة ( ١٠٠ ) ،  
موافق مجلسه على أن كل كلمة أجنبية فيها هذه الكاسمة الدالة على التشبيه  
والتظير تترجم في الاصطلاحات العلية بالنسب مع الألف والون ، مثل  
غَرَوانى وسمسمانى فيما يشبه الغراء والسمسم .

قلت إن كلمة ( Commande ) الفرنسية معناها منه العرا ( وبالمذ أى شه  
الغراء ) ، وذكرت أنى رأيت في المحلة كلمة مَحْوُوتَة من هذين اللامطين وهي

( ١ ) قلت : تبدل الكاسمة *Commande* ، في الأفعال الشبهة ، على أمثلة *Commande* ، مثل :  
*Amiable* ، و *Passable* ، أى أى يمكن أن يُحَبَّ أو يُسَّس . وبدل في الأفعال الآتية على  
القابلة للفاعلة ، مثل *Durable* ، و *Variable* ، أى الذى يمكن أن يدوم أو تبدل . وفى  
الأسماء فتبدل هذه الكاسمة على الصفة ، مثل *Charitable* ، و *Raisonnable* ، أى الذى يمدد  
إحسان أو عمن .

في الحالة الأولى يمكن العمل بمرار المجمع في ترجمة كثير من كلمات الأعجمية ، فعلى  
مبدأ *ويعمل ويؤكل ويصرف* ، ترجمة للكلمات القريبة التى ذكرتها ، أو ذكرها المجمع  
أما في الحالة الثانية والحالة الثالثة فبكثيراً ما نلجأ إلى استعمال أوزان أخرى ، لأن وزن  
المصارع المسمى للمجهول لا يصلح لترجمة كثير من كلمات الخاليج . لذلك نقول شيء مدوم أو  
دائم *Durable* ، وشئ ، تبدل أو متبدل *Variable* ؛ ورجل عمن أو حير *Charitable* ،  
ورجل يعقل *Raisonnable* الخ . والأوزان العربية التى احتجت إليها في هذه الأمثلة واضحة ،  
وأضيف على ذلك أن لكاسمة العربية *Ime* هي شبيهة بكاسمة *Able*

شِعْرَام . فالنسبة إلى شِعْرَام شِعْرَانِي وشِعْرَاوِي، وإلى شِعْرَا شِعْرَوِي .  
وهو بالفرنسية Colloidal .

فالمجمع بقراره عدا أزال كلمة شه، وجعل أداة النسبة السريانية الأصل  
تحل محلها وتفيد معنى النسبة جميعا .

ونحن إذاً أمام ثلاث كلمات عربية تقابل الكلمة العربية الأخيرة  
وهي شه عِرَانِي (أو شه عِرَاوِي أو شه عَرَوِي) ، وشِعْرَانِي  
(أو شِعْرَوِي ، أو شِعْرَوِي) ، وعَرَوَانِي . وهي التي أقرها المجمع بقراره  
هذا . وواضح أن الأخيرة أخف الجميع على السمع . ولكن من الضروري  
أن يثبت في الأدهان أن النسبة السريانية بالالف والون قد حلت محل (شه) ،  
وأفادت معنى النسبة أيضاً ، وفي ذلك ما فيه من صعوبة .

وهكذا الحال في كلمة Crystallorde مثلا ، ومعناها يخالف معنى الكلمة  
السابقة . فالاسم هو شه الثَّور أو هو شِلُّور ياثات (شه) أو (شب) .  
أما النسبة فهي على رأي المجمع بِلُّورَانِي ، بحذفهما .

ولعل الاستعناء عن هذه القاعدة أصلح . وقد ألفت آدان الطلاب  
في المدارس قول الأساتيد هذا جسم شه عروِي أو شه بِلُّورِي أو شه  
مخاطِي ، وقولهم هو من أشباه العرويات أو اللوريات أو المخاطيات وهكذا .  
ومع هذا فأنا أستسيع البحث هنا ولا أستثقل كثيراً قولهم شعروِي  
وشلوروِي وشمخاطِي . وأرى أنها أدل على المعنى من عروَانِي وبلورَانِي  
ومخاطَانِي ، لأن أداة النسبة هذه لا تتضمن معنى التشبيه والتظهير خلافاً  
لكلمة (شه) أو لثانيتها وعينها وهما (شب) في الكلمات المحوطة .

ومهما يكن من أمر فالمجمع قد احتاط بقوله : يجب أن لا يتنافى هذا  
لاستعمال مع الدوق العربي في الاصطلاحات الطبية .

وفي جملة ما أقره المجمع (ج ٤ ص ١٨-٢١) إدخال بعض الحروف على  
رؤف العربية مثل (ب) و(ث) و(ك) و(ف) ، وكلها ثلاث نقط .

لتقابل الحروف الأعجمية الآتية: p و r و u و . . . وكذلك وضع علامات على بعض الحروف العربية ، مثل علامات أشبه بالمدد الرأسية ، للدلالة على الإمالة ، كما في some فتكتب ( ين ) . وفوق الياء ألب قصيرة . ويكتب حرف o واواً مع علامة قصيرة كالألف فوق الواو مثل ( رومة ) Rome الخ .

ولم يعمل الكتاب بهذه القرارات حتى يومنا هذا . وربما كان من أسباب انصرافهم عنها برآء المطابع بكثرة أشكال الحروف العربية . ومن المعلوم أن القدماء ، عندما عربوا الأعطاء أعجمية لم يضيفوا حروفاً ولا علامات على الحروف العربية . ولذلك يرى كثير من علماء زماننا الإكتفاء بكتابة الأعلام الأعجمية ، بحروف لاطينية ، أمام ما يقابلها من الكلمات العربية ، كلها مست الحاجة إلى ذلك ، ولا سيما في الكتب العلمية .

وقبل الانتهاء من ذكر قرارات المجمع التي يحتاج إليها واضع المصطلحات العلمية يفيد تنبيه القارئ إلى أن في المحلة بحثاً في ضبط الأعلام الجغرافية ( ح ٥ ص ١٠ ) ، وقراراً في كثافة بعض الحروف الاحسية ، الحروف العربية ونطقها ( ح ٥ ص ١١ ) ، وقواعد منبئة على قرار في كثافة الأعلام اليونانية واللاطينية بحروف عربية ( ج ٤ ص ٣١ ) . وقد ذكرت هذه القواعد في الصفحات التالية .

هذه لمحة في أهم القرارات التي اتخذها مجمع اللغة العربية في مصر تسهيلاً لعمل نقلة العلوم العصرية إلى لغتنا العربية . وفائدتها واضحة لكل ذي عيبي . ولم يقرأها المجمع إلا بعد دراسة عميقة لموضوع القياس والجماعي وما في هذا الموضوع من آراء لأئمة اللغة العربية .

والذي يسر للمجمع وضع هذه القرارات وجود أعضاء فيه يعدون من أكبر علماء العربية وآلاتها في العصر الحاضر . ويدل هذا العمل على أن تأزر اللغويين والاختصاصيين بالعلوم والآداب هو شيء ضروري في كل مجمع حريص على دقة المصطلحات العلمية ، وعلى سلامتها من الشوائب



اللغوية . وليس كل نقل علم من العلوم العصرية بقادر على وضع مصطلحاته العربية أو تحقيقها ، أو تمييز بعضها عن بعض . والعلماء الذين يتحلون بمعرفة دقائق علوم الحديثة . وأسرار اللغة الأعمية التي يقولون بها ، وأسرار اللغة العربية التي ينقلون إليها ، هم قليلون جداً في بلادنا العربية .

### كلمة على مصطلحات المجمع :

يسير مجمع مصر في وضع المصطلحات أو تحقيقها على الخطة التي أُلعت إليها . وهي أن تنظر كل لجنة من لجانه فيما يردها ، بمختلف الطرق ، من الألفاظ العلمية الأعمية ، وأن تبحث عن أصلح ما يقابلها من ألفاظ عربية . أو معربة ، وأن تعرض نتيجة عملها على مجلس المجمع ، فعلى مؤتمره السوى . وهناك ، على ما أرى ، طريقة ثابتة أسرع من هذه الطريقة ، وهي أن تعتمد كل لجنة إلى معجم أعمى في العلم الذي احتضت بالألفاظ ، فتطرق في تلك الألفاظ تناعاً ، على حسب حروف المعجم ، وتضع لها ألفاظاً عربية نقابلها .

وهناك أيضاً طريقة ثالثة لعلمها أنجمع الطرائق وأسرعها ، وهي أن يعتمد المجمع عدداً من العلماء القادرين على وضع المصطلحات ، وأن يعهد إلى كل واحد منهم في صقع معجم أعمى عربي ، كبير أو صغير ، يشتمل على أهم ألفاظ العلم الذي اختص ذلك العالم به . ومن جماع هذه المعاجم (أو القوائم أحياناً) يؤلف المجمع اللغوي معجماً أعمياً عربياً للمهم من المصطلحات العلمية . على أن تعرف الألفاظ فيه تعريفاً علمياً موجزاً . وسأبحث في هذه الطريقة في آخر هذه المحاضرات ، وأبين أن قلة المال هي في نظري أهم سبب حال دون العمل بها حتى الآن .

والمصطلحات التي نشرها المجمع في أجزاء محلته السبعة تتصل بعلوم محلته . وأكثرها عدداً المصطلحات الرياضية والقانونية والاقتصادية . وأقلها عدداً مصطلحات العلوم الزراعية البحتة ، فالمحلة تكاد تكون خالية منها .

وفيها مصطلحات كثيرة في علم الأمراض وعلم الرمد وعلم السكريات وعلم الكيمياء وعلم الحرارة وعلم الكهرباء واللاسلكي وعلم الأحياء . وفي الرسم والألوان والأعلام الجغرافية والقانون المدني والاقتصاد السياسي والقانون التجاري ، وفي الآداب والفنون والحضارة .

وعدى أن المصطلحات التي نشرها المجمع هي في الغلطة أصلح مصطلحات وضعت حتى يومنا هذا ، إلا أن بعض مصطلحات عليه وحدث أن لكلية الطب بدمشق رأياً آخر فيها ، وإلا القليل من المصطلحات التي تدخل في نطاق اختصاصي ، فقد كتبت إلى المجمع المرفق أدكر له ما أراه فيها ، موافق على الأخذ برأى في عدد منها .

وقل أن أهمل هذا الحديث الموجر عن مجمع اللغة العربية في مصر ، لا بد لي من التنبه بما في أحزاه محلته من بحوث لغوية بلغت العناية في التحقيق أعدى : فطالب الفائدة يجد متعة في مثل الأبحاث الآتية :

- ١ - بحوث وتحقيقات لغوية مسوعة ( ج ١ ص ١٣٨ ، ج ٢ ص ٢٥٦ ، ج ٣ ص ٢٥٤ ، ج ٤ ص ٢١١ )
- ٢ - الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج لها ( ج ١ ص ١٧٧ ، ج ٢ ص ٢٦ )
- ٣ - المجاز والنقل ( ج ١ ص ٢٩١ )
- ٤ - الترادف ( ج ١ ص ٣٠٣ )
- ٥ - تبشير الهجاء العربي ( ج ١ ص ٣٦٩ )
- ٦ - بحث في علم الاشتقاق ( ج ١ ص ٢٨١ )
- ٧ - سبيل الاشتقاق بين القياس والسمع ( ج ٢ ص ١٩٥ )
- ٨ - الأضداد ( ج ٢ ص ٢٢٨ )
- ٩ - في الاشتقاق الكبير ( ج ٢ ص ٢٤٥ )
- ١٠ - جموع التكسير القياسية ( ج ٤ ص ١٧٤ )
- ١١ - المترادف في اللغة العربية ( ج ٤ ص ٢٤١ )

١٢ - بحث في الطرق التي سلكها العرب عند اشتقاقهم الأفعال من أسماء الأعيان ( ج ٤ ص ٣٢٨ )

١٣ - مدرسة القياس في اللغة ( ج ٧ ص ٣٥١ ) .  
 وحمل القول أن مجمع اللغة العربية في مصر، وكلية الطب في الجامعة السورية هما أشطاحات عملاً في وضع المصطلحات العلمية الدقيقة في عصرنا الحاضر.

## رأي في نقل الألفاظ العلمية

### إلى اللغة العربية

قل أن أذكر السبل التي أرى أن سلكها في وضع المصطلحات العلمية أو تحقيقها أو توحيدها في الأقطار العربية، بعيد أن أذكر مثلاً لما فعل علماء السات الأوربون في وضع آلاف الأسماء لأعيان النباتات التي كسموها في أنحاء "أكر الأرضية"، ففي جلاء هذا الموضوع تتجلى لأعيننا سبل كثيرة يحذر بنا أن سلكها في وضع أسماء عربية للكثير من تلك الساتات، ولأمثالها من الأعيان في العلوم العصرية (١).

### نسبة النبات :

لمرصر أن علماً ناتياً رحل إلى مجاهل أفريقيا، أو فيافي الجزيرة، أو سهول الصين اصبحة، يلتقط الأعشاب، وينعرفها، حتى إذا عثر على شئ لا يعرفها، راح يدرس تحليلها أي صفاتها النباتية، فإذا بها بما لم يدرسه أحد قبله، فالنتة إذاً جديدة عند النباتيين، وعليه إذا أن يضع لها اسماً جديداً. وأول اسم يتبادر إلى ذهنه اسم نفسه، تويهاً به، وتخليداً له، جزاء ما يلقاه ذلك العالم من الصب في عمله الشاق. وهذا شئ مستملع لا عار عليه الشئ. ولا أحد يستنقح إيثار الصبر على الغير في مواضع كهذه. لكن صاحبنا الساتى له اسم واحد، فإذا أطلقه على العشة الأولى التي كان أول كاشف لها، فبماذا يسمى الساتات الأخرى التي يعثر عليها. وقد تكون كبيرة تعد بالعشرات؟ وهما يحول في خلده تسمية السات باسم

(١) نشرت هذا البحث في عدد شباط ٥ فبراير، سنة ١٩٣٤ من مجلة المصطلح.

الإقليم أو الكورة التي وحده فيها. ولكن أسماء الكور في الشرق الأقصى، أو لدى ذنوح أمريقية . كثيراً ما تكون ثقيلة على السمع ، لتوافر محارج حروفها ، أو لغير ذلك من الأسباب . فيعزى على باله إطلاق اسم أحد العلماء على ذلك النبات ، فيستعرض أسمائهم ، ويرى أن كلاً منهم قد نسب إليه نبات من النباتات . من قبل أحد الساتين الذين تقدموه ، ولهذا يقف صاحبا يائساً من إيجاد اسم لعشبه في هذه الحاجة أيضاً ، فينجه إلى نوح أخرى أهمها درس صفات العشب المذكورة في أوراقها أو أزهارها أو غير ذلك من أعضائها ، حتى إذا وجد في أحدها صفة بارزة سمى العشب باللفظة اليونانية أو اللاتينية التي تدل على تلك الصفة ، وهكذا يطل السات أنه أوحد اسماً حديداً لحسن نبات الذي عثر عليه . لكنه كثيراً ما يهتق أن أحساساً نباتية أخرى تكون حاضرة على الصفات نفسها ، وأن أحد علماء السات كان أدلق اللفظة اليونانية المذكورة على حسن نباتي آخر ، ويرجع صاحبها بالحيلة ، ويعود إلى التفتيش عن صفات بارزة أخرى في عشته ، أو بطرق أوائل لم يطررها بعد ، كسميتها باسم أحد الآلهة القدمين ، أو بالاسم الذي يعرفها به أهان تلك البلاد ، أو بالصفة الدالة على أهم ما فيها من الخواص الطبية أو الصناعية الخ .

ويتضح من ذلك أن علماء السات . منذ القرن السابع عشر إلى اليوم . قد لقوا عرق الجبن من وضع أسماء علمية لأجاس النباتات العديدة . فلا عراية إذن أن يجي . بعض هذه الأسماء ثقبلاً على الاستماع . فليس كل نبات يدعى حطة أو شعيراً أو نباحاً أو رماناً . بل هناك ألوف من الأجاس ومئات الأنوف من الأنواع والأصناف النباتية ليس لها أسماء حتى في أرق اللغات الأوروبية . ومن المسجل أن تجي . كل الألفاظ التي توضع للدلالة عليها خالية من كل شائبة . والحال واحد في كثير من العلوم الأخرى كعلم الحيوان والجيولوجية والمعدنيات والطب والحشرات والآلات الزراعية والصناعية وغيرها ، فهي تحتاج كلها إلى وضع آلاف مؤلفة من الأسماء العلمية التي تسمو عن مشاغل العامة ولا يحفظها سوى الخاصة من الناس .

ويلخص كلاماً على أسماء أجناس النباتات العلمية ، بأن الطرائق التي  
 اتبعها العلماء العشابون في وضعها هي : أولاً تسمية النبات باسم الذي كشف  
 عنه كقولنا لينة وفورسكالية ، فهما نباتان منسوبان إلى الساتين المشهورين  
 لبيوس وفورسكال . ثانياً نسبة النباتات إلى المدينة أو الكورة أو الإقليم  
 أو الصقع حيث تكون مائه الطبيعية كلفظة ديدية من عدن العربية ، وقد  
 وضعها فورسكال للدلالة على نبات وجدته في عدن . ثالثاً الاحتفاظ بالاسم  
 الذي عرفه القدماء . كالونان والعرب ، مثل كوفية (Coffea) فهي من القهوة ،  
 ونسابة (Alchornea) من الفستق ، وموزا (Musa) من الموز ، وكلها مأخوذة  
 من العربية . رابعاً نسبة النبات إلى أحد العلماء أو الملوك أو الحكام  
 المشهورين ، من أحوا العشابين ، وعطفوا عليهم ، وأعانوهم في أعمالهم  
 شدة ، مثل دروينية (Darwinia) فهي منسوبة إلى العلامة دروين الشهير ،  
 وكورنيكية (Cornus) فهي نحلة نسوها إلى الملك كورنيكوس وهكذا خامساً  
 نسبة النبات إلى أحد آلهة الأقدمين من يونان ورومان وغيرهم ، مثل مركور ياليس  
 (Mercurialis) فهي منسوبة إلى مركور (عطارد) إله المصاحبة والتجارة عند  
 اليونان ، وأبونوسكا هي باسم أبولون إله الشعر والصانع الميعة وغيرها  
 عند اليونان والرومان ، وباسيفلورة (Passiflora) أي زهرة الآلام (يسمونها  
 "الساعة في دمشق) ، هي تدل على آلام المسيح ، لأن زهرة هذا النبات تشبه  
 خشبة الصليب ومسامير العذاب ، وسماها الدمشقيون "ساعة" تشبهاً لها  
 بمسامير الساعة وعقربها . سادساً تسمية النبات بالمعوت الدالة على بعض  
 خواصه الطبية أو الصناعية أو غيرها ، مثل بلونارية (Pulmonaria) ومعناها  
 عشبة الرئة ، لأنها تستعمل في بعض أمراض الرئة . ومثل متريكارية ،  
 (Menstrua) ومعناها عشبة الرحم لأنهم كانوا يستعملونها في أمراض  
 الرحم . سابعاً الاحتفاظ بالاسم الذي يطلقه سكان البلاد الأصليون على  
 النبات ، مثال ذلك إتسوعة (Eugenia) ، هي لفظة يمانية تدل على شجرة



مشهورة من أشجار الفصيلة الصنوبرية ، ومثل سكوية (Siquora) فهي تطلق في كلبفرنية على " الشجرة الجبارة ، المسوبة إلى الفصيلة الصنوبرية أيضا .  
 تاسماً الرجوع إلى صفة بارزة من صفات السات ، وتسميته اللفظة اليونانية التي تدل على تلك الصفة . وهذا الشكل في وضع الأسماء هو الأعم .  
 مثال ذلك النبات المسمى أسيدسترة (Aspidistra) من الفصيلة الربعية . فهو مدبول في بيوت دمشق ، وأراء أمانى وأنا أكتب هذه المقالة . وهذه اللفظة معناها الدريقة ، أي اتروس الصغير . لأن لزهرة ميسماً لحياً علفاً على شكل قعة مستدرة محدبة تعطى الزهرة كعطف القدر . ومثال ذلك أيضاً السات المسمى أكريدوكربوس (Andocarpus) فإن هذه اللفظة مركبة من لفظتين يونانيتين ، معنى الأولى جرادة ومعنى الثانية ثمرة . وترجمة الاسم العلمي إذن عشة الثمرة الجرادية ، أو الجرادية الثمرة . وفي الحقيقة إذا ألقى الإنسان نظرة على ثمرة هذا النبات رأها تشبه جرادة طائرة مسوطة الحاجين وأسماء النباتات التي وضعت على هذه الطريقة تعد بالآلاف ، ولهذا يقولون إن اليونانية واللاتينية هما اللغات الأوربية معين لا يضبط . ولهذا أيضاً ترى علماء النبات يشعرون بتحلية النبات من تلاوة اسمه . والعكس بالعكس . أي إذا كان النبات قديراً في صعبته يدرك من نظرة يلقها على شتة من النباتات أهم صفات تلك الشتة ، كما يدرك الاسم الذي يجب أن يكون وضع لها . تاسعاً اتساع طرق شاذة في وضع أسماء النباتات ، كأن يكون السات مسوياً إلى أحد العلماء ، لكن اسم هذا العالم طويل يصعب اللفظ به . فيحرفونه ويختصرونه حتى يسلس على اللسان ، ويرن جيداً في الأذن . وكأن بدلوا مكان الحروف في اسم أحد النباتات ، أي يستعملوا القب المعروف في اللغة العربية ، ويخلقوا على هذا الشكل اسماً جديداً للنبات الجديد . وما يتفق لهم أيضاً أن يضيق العالم بالامر ذرعاً فيصع للنبات اسماً لا معنى له ؛ كلفظة لواز (Loasa) الدالة على زهرة معروفة ، فإنها لا معنى لها . وقد ركبها العالم النباتي أدنسون من حروف وردت على خاطره عموا .

## نقل أسماء النبات إلى العربية :

أما وقد عرفنا كيف وضع العلماء الأوربيون أسماء لذلك العدد العظيم من النباتات فقد أصبح من السهل علينا معرفة السبل التي يجب أن تسلكها في وضع الفاظ عربية أو معربة لها . وإذا أنعمنا النظر في قائمة أجناس النباتات ، نجد منها عدداً عرّفه أجدادنا ، ووضعوا له أسماء عربية ، أو عربوا أسمائه "بوردانية" أو "فارسية" أو غيرها ، كما نجد عدداً لم يعرفوه . فالقسم الأول ندع الفصحى العربية أو المعربة على حالها ، ونستعملها كما وردت في المعاجم وفي كتب العشابين ، كإبن البيطار وغيره ، بعد التثبت من صحة اللفظة ، لأن إسهاح وعمال المطابع كثيراً ما يعثرون بها ، كما أن الأسماء العامة كثيراً ما تختلط بالأسماء الصحيحة فيقلها بعض المؤلفين بلا تمييز .

أما القسم الثاني فهو الأسماء ، بل هو بيت القصيد ، لأن ما جهله أجدادنا من نباتات يبلغ أضعاف ما عرفوه منها . ففي هذا القسم أرى أن سير في وضع الأسماء للتسميات على الطريقة الآتية وهي :

أولاً أسماء الأحاسيس النباتية المنسوبة إلى أفراد من الناس ( عنباء وموك وحكام وغيرهم ) . أو إلى آلهة القدماء : فهدية يجب أن تعرف إما بأن تترك على حالها ، وإما بأن تجعل على صيغة النسبة . مثل الشجرة المسماة مككورة (Makura) فهي منسوبة إلى المواليدى الأميركى المسمى مككور . ولذلك نسميها مككورة كما هي اللفظة العلمية أو مككورية بصيغة النسبة . ولا يجوز لنا أن نعت تلك اللفظة وأشائها ، لأنها إنما وضعت للتشويه بأسماء العباء وأصحاب السلطان من محبي العلوة . ومن حق هؤلاء على الناس أن لا تصنع أسماءهم ، عملاً بإرادة الساتين الكاشعين الذين سوا النباتات تلك الأسماء . لكنه من "طبعي" أنه إذا كان يوحد بلساننا لفظة عربية صحيحة تدل على نبات لفظته العلمية منسوبة إلى أحد العباء يكون من واحسا في هذه الحال ترجيح اللفظة العربية . ومن الأمانة على ذلك المقالة التي نطلق عليها سطة العكوب . فإن اللفظة العلمية التي تدل على جنس هذا النبات هو غونداليا .

(Gunde, a) ، وهي محرفة عن اسم الطبيب الألماني غوندشيمر، فحرف له بحاجة إلى تعريب اللفظة العلمية المذكورة ، ما دام يوجد لدينا لفظة عربية صحيحة ترادفها . ثانياً أسماء الأحاس الساتية المسووة إلى مديدة أو كوره أو إفليم : هذه أيضاً لا بد من استبقائها على حالها ، أو جعلها على صيغة لينة ، على أن يرسم الاسم كما يرسم العرب ، فيقال عددي لا أددي للسات الذي يسمونه أدبية وهكذا . ثالثاً أسماء الأحاس الساتية الموضوع ، لسان كان اللاد التي عثروا فيها على تلك الساتات . هذه أيضاً يجب أن نعرها ، ولنا أسوة في اللسان العلوي وفي جميع اللسان الأوربية الكبيرة ، فقول مثلاً أناناس (Ananas) و غواقة (Goyavier) وكاكو أو كاكو (Cacao) وكاف من لغات قبائل أمريكية قديمة .

رابعاً أسماء الأحاس الساتية الدالة على صفة بارزة من صفات الساتات هذه الأسماء ( وعددها هو الألف ) تترجم إلى العربية بمدلولات معيها . فيقال أذن الدب للسات المسمى أركتوتيس (Arctotis) ، ورملية أو زهره الرمال للثة المساء أريباريا (Arenaria) ، وشجرة الهاء للشجرة التي تدعى كاودندرون (Calodendron) الخ . وليس من رأي تعريب هذه الألفاظ العلمية ، خلافاً لما شاهدت في بعض الكتب والمعاجم العلمية العربية ، لأن تعريب هذه الأسماء ، أي نقلها إلى العربية على حالها ، يدل على أن الناقل يحفل بمعناها الأصلية ، أو على أنه لم يحشم نفسه تحري هذا المعنى أثناء النقل . وهو ملوم في الحالين . وقد ذكرت أن قدماء القلة ترجموا مثل هذه الأسماء فقالوا لسان الثور ، وآذان العار ، وآذان العنز ، وكثير الأرحل ، وعين البقر الخ . وكلها مترجمة .

وهنا أصل إلى مسألة لم أتعرض لها وهي أن اسم السات العلوي يكون في العادة مركباً من لفظتين الأولى تدل على الجنس والثانية تدل على النوع . فكل ما أوردته إلى الآن يتعلق باللفظة الدالة على الجنس وهي المهمة . أما اللفظة الدالة على النوع فانه يكون لها معنى في معظم الساتات ، ولهذا يجب

عليها أن تترجم هذا المعنى إلى العربية ، لا أن تعمل كما فعل بعض أصحاب المعاجم العربية الذين اكتفوا بتعريب لفظة النوع حلاً منهم بمعناها الأصلية . مثال ذلك : كيانولا بريباتا ، (Campanula Barbata) ومعناها الحُرَيْس الملتحي ، فلفظة كيانولا تدل على الجنس وقد ترجمناها بمدلولها . وفاداً لما مر ذكره . ولفظة بريباتا تدل على النوع ، وهي صفة معناها الملتحي ، فلا يجوز ثباتاً أن نعرّبها ، بل يسفى أن نترجمها بلفظة الملتحي . وهكذا في كل الألفاظ الدالة على النوع إذ نقول الحُرَيْس القليل (C. nola) والحُرَيْس الهرمي (C. pyramidalis) والحُرَيْس العريض الورق (C. latifolia) والحُرَيْس الحذروفي (C. turbinata) الخ . واللغة العربية تتسع لكل الأسماء التي لها معان من هذا القبيل . والدليل على ذلك أنني أوجدت في معجم الألفاظ الزراعية ، نحو ألي لفظه عربية تدل على نباتات زراعية ما كان يعرفها أجدادنا وليس لها أسماء بلغتنا .

أما الأسماء الدالة على الصنف أي الصرب السابق فعددها كبير جداً . ويندر وجودها في المعاجم ، بل توجد في كتب الأزهار والأشجار والكتب الزراعية والساتية المهمة . فإذا كان للفظه التي تعبر عن الصنف معنى من المعاني القاطنة للترجمة ترجمناها بالعربية ، وإلا تركناها على حالها أي عربناها اضطراراً . كما يعمل الأجانب عندما يقلون إلى لغاتهم أصناف بلادنا ، فهم يقولون مثلاً قطن أشموي ومعرض وكرنك ، وقمح حوراني وبليدي . وعنب داراني وزيني ، تاركين ألفاظ الصنف على حالها .

وقد ارداد عدد الأصناف الساتية ، ولا سيما الزراعية منها . حتى يحجز أرباب الزراعة المشتغلون بإيجاد الأصناف الجديدة عن ابتكار أسماء لها . لذلك نراهم أحياناً يرقونها بأرقام تدل عليها ، أو ينسونها إلى أشخاص من أقاربهم أو أصدقائهم أو صديقاتهم أو حبيباتهم . وربما سموها بأسماء خالصة أو كلابهم . أو حفل من حقولهم . أو مكان يمثل ذكرى من ذكرياتهم وقد ورد وإذا أردتم أمثلة على ما ذكرت راجعوا مئات الأصناف من الورد

أو المعونيا أو الأقحوان أو غيرها من الأزهار والرياحين وأشجار التزيين والكروم ، ولا سيما الهجن الأمريكية من الكروم المستعملة مطعمة لا تقا . أضرار حشرة الفيلكسرة المشهورة .

### وموه الأعتراف ورد ها :

هذا يحمل في أسماء أجناس النباتات وأنواعها وأصنافها ، وفي كيفية نقل كل منها إلى العربية . ورب معترض يقول كيف ندخل في لساننا هذا الجيش الجرار من الأسماء المعربة لساعات منسوبة إلى أشخاص أو إلى كور ، وقد تكون تلك الأسماء ثقلة على السمع ، أو حارحة على الأوزان العربية ؟ فيجيبه بأن بعض الألفاظ المعربة قديماً ( ومنها ما ورد في القرآن نفسه ) لا أوزان عربية لها ، كلفظة إبراهيم وإبريسم وحراش وطريميل وغيرها . فلم يجمع ذلك أجدادنا عن أخذها وإدخالها في لسانهم . وقد ذكر أهل اللغة أن الكلمات التي تعرب لا يشترط فيها أن تبقى دائماً على الأوزان العربية ، لكنه يرجع تشديدها ، إذا كان ذلك ممكناً ، حتى تستقيم على نهج كلام العرب ، أي على بناء من أبنية كلامهم . أما أن يكون بعض الألفاظ المعربة ثقيلة في الأذن فهذه مسألة لا يعتد بها كثيراً ، لأن الأذن تألف بالممارسة أعرب الأسماء . والدليل على ذلك أننا لا نستقل الهواء ألفاظ كرويا وبادنجان وأنيسون ونرجس ونبيلور وعشرات من أمثاله وكلها معربة قديماً ، بل لا نكاد نستقل ألفاظ بطاس وبادوري وطهايم وحوافه وأشاهها من المعربات الحديثة وهي أشد وقعاً في الأذن " .

( ١ ) من أدق ما قرأت لاس سند في كتاب لغات من سبق ، بطريق التي كانوا يسكنونها في سمية الأمراء من : " قد سمعها اسمية من وحوه : " ما من الأعضاء الحاملة لها كدات احب وداث البركة ، و " من سمعها كصع ، و " ما من أسنانها كفولهم مريض سوداوي ، و " ما من النشبة كفولهم داء الأسد وداث امن ، و " مسوياً ان أول من يذكر أنه عرض " كفولهم قرحة جلدية ، منسوبة إلى رجل يقال له طيلاب ، و " مسوياً إلى بلدة كثر جدونه فيها كفولهم امروح السجيه ، و " ما مسوياً ان من كان مشهوراً بالأنواع في معاجنها كصرخة السبوية ، و " من جواهرها ودوائها كاحي والورم " .

### صفات النقلة وشروط النقل :

يتضح من المقال الذي مر ذكره أن الذي يريد نقل أسماء أعيان النبات إلى العربية يجب أن يكون متحلياً بالصفات الآتية :

( ١ ) اطلاع واسع على علم النبات ، ولا سيما على الأسماء العلمية لأعيان النبات .

( ٢ ) اطلاع واسع على أسماء أعيان النبات العربية والمعرّبة ، في الأسماء من معجمائنا ، وفي كتب الطب والزراعة والمهرجات الطبية القديمة كفردات ابن البيطار مثلاً .

( ٣ ) معرفة مدلول الأسماء العربية لأعيان النبات ، أي معرفة أسمائها العلمية .

( ٤ ) تمييز الأسماء العربية والمعرّبة الصحيحة للنباتات ، عن أسمائها المولدة والعامة قديمة كانت أو حديثة .

( ٥ ) معرفة ما في معجمائنا العربية من شوائب لها صلة بأسماء أعيان النبات .

( ٦ ) اطلاع كاف على أصول الأسماء العلمية لأجناس النباتات وأنواعها ، لكي يكون من المستطاع ترجمة ما يجب ترجمته منها .

وبمثل هذه الصفات يجب أيضاً أن يتصف الرجل الذي يريد أن ينقل إلى العربية أسماء أعيان الحيوان والجماد . في علم الحيوان عليه أن يطلع على ما عرفته العرب من أعيان الحيوانات . وما سمّتها بأسماءها ، وما يقابل الأسماء العربية من أسماء علمية . ثم عليه أن ينظر في آلاف الحيوانات التي لم تعرفها العرب ، وكيف وضع علماء الغرب أسماءها العلمية ، وما هي أصول تلك الأسماء ، وبذلك يتمكن الناقل من وضع أسماء لها مرجعة أو معربة وهكذا .

وما يقال في أعيان النبات والحيوان يقال في أعيان المعادن والجواهر . وجميع ما مر ذكره يتعلق بأسماء أعيان المواليد . أما العاطف المعاني في علم المواليد ( أي علوم النبات والحيوان والجيولوجية ) فالذي يريد أن يضع



ما يقابلها بالعربية ، يجب أن يكون عارفاً حق المعرفة بأصولها وبمدلولاتها العلمية . ومتى كان عارفاً أيضاً بالألفاظ العربية لما عرفتة العرب من هذه العلوم ، هان عليه استعمال الألفاظ العربية القديمة ، أو اللجوء إلى الترجمة ، أو استعمال الاشتقاق أو المحاز أو النحت أو التعريب في وضع ألفاظ جديدة عربية أو معربة (١) .

وتبرز من هذا البحث شروط النقل العامة التي أرى مراعاتها في مختلف العلوم . وهي لا تتعدى تلك التي اتبعها العلماء من قدماء المقلد والمؤلفين العرب . وخلاصتها على التتابع هي :

( أ ) تحرى لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأعجمي . وهذا يقتضي ، على ما قلته ، أن يكون مطلقين الإلحاحاً وإجمالاً على الألفاظ العلمية المسوطة ، المعاجم العربية وفي مختلف كتبنا العلمية القديمة .

( ب ) إذا كان اللفظ الأعجمي الأعجمي جديداً ، أي ليس له مقابل في لغتنا ، ترجمناه بمعناه ، كلما كان قابلاً للترجمة ، أو اشتقاقه لفظاً عربياً مقارباً . ورجع في وضع اللفظ العربي إلى الوسائل التي تكلمنا عليها وهي الاشتقاق والمجاز والنحت .

( ج ) وإذا تدرع به وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة ، عمدنا إلى التعريب ، مراعين قواعده على قدر المستطاع .

وهذه الشروط يعمل بها في نقل مختلف العلوم الحديثة إلى العربية . ومن الضروري أن تضاف إليها القواعد التي وضعها مجمع مصر ، وذكرتها في ص ٦٧ ، منها تفضيل العربي على المعرب القديم ، إلا إذا اشتهر ، وتفضيل الاصطلاحات العربية القديمة على الحديثة ، إلا إذا شاعت :

( ١ ) اب محال ترجمة والاستعارة والمجاز . في نقل أسماء الأعجمية إلى لغة عربية ، هو أوسع من مجاز التعريب . أما في نقل أسماء الأعجمية إلى مصر معكوس . أي أن مجال التعريب يكون هو الأوسع إحاطاً ، لأن كثيراً من أسماء الأعجمية لم تكن مسبوقة في أعلامنا ، ( كما أشرت إليها في السابق ) أو تكون في منزلة أسماء الأعلام ، كأسماء الكثير من الآلات العلمية والأدوية والمسافر والركاب السجانية ، أو كأسماء الأنظمة والأشربة والأدوية الخاصة الأعجمية ، فكلها تكون فيها لتعريب محال واسع .

وتفضيل الكلمة الواحدة على كلمتين أو أكثر ، إذا أمكن ذلك ؛ والاقتصار على اسم واحد للمعنى العلى الواحد<sup>(١)</sup> .

### الصدور والكواسع اليونانية :

لقد اتخذ علماء العرب اللغة اليونانية خاصة أداة لوضع الألفاظ العلمية في العلوم المختلفة ، واستعملوا كلمات تلك اللغة تارة أصولاً لتلك الألفاظ العلمية ، وتارة صدوراً ، وتارة كواسع لها . وناقل العلوم الحديثة يجب أن يكون عارفاً بذلك . ومع هذا لعلمه من الممبىد أن أذكر أهم الصدور والكواسع اليونانية المستعملة في تأليف الألفاظ العلمية الأعجمية . فمن الصدور :

( Bio ) - تدل على الحياة . مثل ( Biologie ) علم الحياة . وقال مجمع مصر علم الأحياء .

( Géo ) - أرض . ( Géologie ) علم الأرض .

( Hippo ) - فرس . ( Hippologie ) علم الخيل .

( Hemo ) - دم . ( Hémophtysie ) بصق الدم .

( Zoo ) - حيوان . ( Zoologie ) علم الحيوان .

( Iso ) - مساوى . ( Isocèle ) متساوى الساقين .

( Anthro ) - إنسان . ( Anthropologie ) علم الإنسان .

( Baro ) - ضغط الجو . ( Baromètre ) مقياس ضغط الجو .

( Hetero ) - مختلف . ( Heterogene ) من نوع مختلف . مختلف العصر .

( Micro ) - صغير . ( Microscopie ) ما يرى دقائق الأشياء . مجهر .

مجهر .

( ١ ) من أسهل معرفة هذه الشروط وهذه التواعيد احسة . ولكنه يس من أسهل اعلم بها . فكل علم مصطلحات متنوعة . وكل لفظ علمي يحتاج إلى دراسة خاصة لفهمه . أصبح لفظ عربي أو معرب شائناً . وفي هذا شغل أنواع تعرض آراء عنه . وفيه حرف كفاية لعدم اثبت ، ودفع غيره ، وسلامة دوقه حمدا .

(Philo) - المُحب . (Philosophe) - محب الحكمة . الفيلسوف .

(Tele) - التَّعدُّ . (Telegraphie) - الكاتبة عن بعد . الآلة التي تنقل

الحوادث بعيداً . المِبْرَقَة .

(Gastro) - معدة . (Gastrologie) - مرض المعدة .

(Thermo) - حرارة . (Thermomètre) - مقياس الحرارة .

(Litho) - حجر . (Lithographie) - هو أن تنقل إلى الورق ما هو

مكتوب على الحجر . طباعة حَجَرِيَّة .

إلى غير ذلك من الصُّدُور اليونانية وهي كثيرة .

أما السُّكُواسع اليونانية فمنها :

(Algie) - تدل على الألم . مثل (Neuralgie) أي ألم العصب أو الألم

العصبي .

(Logie) - العلم أو المذهب . (Zoologie) - علم الحيوان .

(Technie) - فن . (Zootechnie) - فن الحيوان . وهو تربية الدواجن

أي تربية الحيوانات الأهلية . والدواجن في العربية هي الحيوانات الأهلية

ومنها الطيور الأهلية .

(Pathie) - المرض . (Névropathie) - مرض العصب .

(Mètre) و (Mètre) - المقياس والقياس . (Thermomètre) - مقياس

الحرارة و (Thermométrie) قياس الحرارة .

(Nomet) - قانون . قاعدة . (Astronomie) - قانون الجِوَم وحركاتها أي

علم الفلك .

(Phage) - آكل الشيء . (Entomophage) - آكل الحشرات .

(Gène) - مَوْلَدُ الشيء . (Pathogène) - مولد المرض .

إلى آخر ما هالك من كواسع . والذي يعرف معاني الروائد اليونانية

من صدور وكواسع يدرك بسهولة معاني الألفاظ العديدة التي تكون مُصدِّرة

أو مكسوعة (مذيلة) تلك الزوائد . ونقلة العلوم الحديثة إلى العربية يجدون في المعجمات الفرنسية الكبيرة ، ( كمعجم لاروس القرن العشرين ) ، أصول عدد كبير من الألفاظ العلمية ، مما يسهل عملهم .

### الألفاظ التصنيفية في النبات والحيوان :

لقد أردت هذا البحث لما له من شأن . ولما يوجد من اختلاف بين علماء على الألفاظ العربية الدالة على حلقات تصنيف الأحياء . والتصنيف ترجمة (Classification) . وهي أرجح من كلمة تقسيم وترتيب وغيرهما . وقد أجمع علماءنا عليها .

وكنت عالجت هذا الموضوع بإسهاب . منذ نحو ربع قرن ، في المقتطف وفي مجلة المجمع العلمي العربي على السواء .

ولا أستطيع أن أذكر في هذه المحادثة معنى تصنيف الأحياء ، والأسس التي يقوم عليها ، فهذه الأمور العلمية يراها المتطلع في كتب السات والحيوان المسببة . وقد ألمت إليها المصنف في مقال المذكرين . والمفروض في من يطالع محاضراتي هذه أن يكون عالماً بها وأما "تصنيف الأعجمية" وبمدلول كل منها . فأهم هذه الأسماء هي بالفرنسية من أعلى درجات التصنيف إلى أدناها ( اقرأ من الشمال إلى اليمين ) :

( Embranchement, Classe, Ordre, Famille, Tribu, Genre, Espèce, Race, Variété, Individu )

وهذه الأسماء الأعجمية لا تتبدل . وكل اسم منها يدل على حلقة من حلقات التصنيف ليس غير . وواجباً إذن أن نضع لكل لفظ منها لفظاً عربياً

( ١ ) عدد ابرس • بيان • سنة ١٩٣٠ من نصف . وعدد لفظه ثمانية عشر منها من مجلة المجمع العلمي العربي دمشق .

واحداً لا يتبدل، ولا يختلط بأخيه، والا صلّ القارىء في كتب الموليد العربية واستعصى عليه فهم مكان السات أو الحيوان في حلقات التصنيف. ولم يعرف أجدادنا العرب التصنيف الحديث. وكل اسم يدل على الجماعات الساتية والحيوانية كان يُطبق عليها جزءاً بلا صائط عسى. فإدّ ذكروا التماح مثلاً قائلاً إنه جنس من الشجر أو نوع من الشجر، أو صنف من الشجر، لا تميز بين الجنس والبرع والصنف، على حين أن كلاً من هذه الأسماء الثلاثة له في التصنيف العلمي الحديث معنى مستقل عن معنى الآخر ولقد كنت راحته ألقاط التصنيف العربية التي أنعمها أحمد مدني وعلى رياض في مصر، والدكتور نسط (بوست) وبشارة رولاني في بيروت، ويعقوب صروف في المقتطف، والأستاذ الأتراك في إسطنبول، والدكتور أمين المعلوف في معجم الحيوان، والدكتور محمد شرف في معجمه وفي مسجلة بيبي وييه في المقتطف، ثم الألفاظ التي وضعها مجمع اللغة العربية في مصر وشرفها في ح ٤ ص ٤٥ من محله، وأحيراً الألفاظ التي كان أسفر رأي عليها في كتب الزراعة وفي معجمي.

فاتضح لي من المقايضة بين بعضها وبعض أن هنالك اتفاقاً على تسمية الأسماء الأعجمية الآتية بالأسماء العربية المقابلة لها.

فرد (Individu)

نوع (Espèce)

جنس (Genre)

فصيلة (Famille)<sup>(١)</sup>

أما الأسماء الأعجمية الأخرى فقد اختلفت الآراء من أصلح الأسماء العربية التي يجب أن تقابلها. ولو رحت أفد كل اسم عربي موضع أمام الأسماء

(١) راجع من من لا يجد كلامه في هذا الموضوع بعض غائبة وأسره. ومن من هم أن الأسرة في الإنسان والحيوان هي شيء صغير جداً، أو أن الكلمة له معنى في التصنيف على ما هو أعلى من الأجناس والأنواع واللالات والأسر. ففهم Famille هو أدنى في التصنيف شيء، وفي الإنسان شيء آخر.

لأهمية الملائم بذلك بضع صفحات . لهذا أكتفي بذكر تلك الأسماء  
عربية . وذكر من وضعها أو استعملها ، ثم أذكر الأسماء العربية التي أرى  
أنها أصلح من غيرها .

(Variorum) أطلق عليها الدكتور بسط لفظ التباين . وقال الأتراك  
شروع . والدكتور يعقوب صروف وعلى رياض أنصف ، والدكتور أمين  
المعلوف والدكتور محمد شرف وجمع مصر الضرب . وكنت سميتها أنصرت  
وأنصف على السواء لاشتهارهما . ويميد الاختصار على اسم واحد منهما .  
(Race) : هي العرق في مدارس الشام ، وعند الأتراك . وقال الآب  
أنستاس الراس ، والدكتور شرف السليمة أو أشعوب . والدكتور معلوف  
أسلالة . وكنت سميتها العرق و"سلالة" . وقد سرت الأولى في الشام  
والثانية في مصر .

(Tribu) ترجمها بسط بكلمة السبط . وعلى رياض بكلمة القسم . وقلت  
مع الآخرين القبلة . وهي الترجمة الصحيحة .

(Ordre) سماها الجميع الرتبة ، إلا بجمع مصر فقد سماها القبيلة .

(Classe) : هي أنصف عند الدكتور بسط والأتراك . وهذه اللفظة  
نستعمل في الشام أيضاً لما يسمى "انقص" في مصر ، أي حجاج تلاميذ ائمة  
المدرسية . وقد استعملها في معجمي وكتبي لشهرتها عندنا . وليست بصالحة .  
وقال الدكتور المعلوف الطائفة ، والدكتور شرف انقسم ، وجمع مصر الشعب .  
(Chambre de conseil) : هي Pythia عند الإنكليز . وهذه كلمة يونانية  
معناها القبيلة ( ) سماها بسط من أحد كنه الرتبة . وفي كتاب آخر القسم . وهي  
في كتاب على رياض القسم ، وفي معجم الدكتور المعلوف "قبيلة" ، وفي معجم  
الدكتور شرف أهبل ، وعند بجمع مصر الأئمة . وكنت سميتها الشعنة  
أو النسرع وهي الترجمة المضبوطة للكلمة العرفسية .



هذه مقايضة بسيطة، لا تفيد فيها مختلف الكلم، وهي تربك ما في ألفاظ التصنيف من تباين . ولقد قلت في آخر مقال الملحق إليهما ، إذا قال أحد النحاة أموت وفي نفسي شيء من حتى ، فأنا أقول أموت وفي نفسي شيء من الألفاظ العربية التي يجب استعمالها في تصنيف الساب والحيوان .

قلت هذه الجملة قبل أن يثأر مجمع مصر للغة العربية . وتعبداً لثأره وضع لـحلقات التصنيف العليا ألفاظاً استمد معظمها مما في معاجم اللغة العربية من ألفاظ وضعت لجماعات الإنسان خاصة كالأمّة والشعب والقبيلة والعمارة والعشيرة . وسها عن بال خبراء المجمع في تلك الأيام أن الإنسان شيء صغير في عالم الأحياء ، وأن هذه الألفاظ تدل في اللغة على ما هو أحص من مدلول الجنس والنوع ، فكيف أطلقها المجمع على ما هو أعم من مدلولها ؟ ثم إن كلمة أمة اشتهرت بمعنى (Nation) في الإنسان ، وكلمة شعب بمعنى (Peuple) ، وكلاهما شيء حقير في التصنيف ، لأن الإنسان نفسه ليس سوى جنس من رتبة الأشريّات ، ورتبة الرئيسات ، وطائفة الثدييات ، وشعبة فقاريّات . وكل حلقة من هذه الحلقات هي أعلى وأكبر بكثير من حلقة جنس الإنسان وأممّه وشعوبه وفئاته وعمائره وعشائره .

ثم إذا ضربنا صفحاً عن عامل العلم ، وعامل اللغة ، وألفبا نظرة على عامل الدوق ، فهل يستعاض قولنا أمة الزهرّيات (دوات الزهر) ، وأمة الفقريّات (دوات الفقرات) ، وشعب ذوات الملقّة وشعب الثدييات (ذوات الثدي) ، وشعب السرخس وشعب الطحلب وأمثال ذلك ؟ إنني أفكر مدسسين في الاقتراح على مجمع مصر الموقر أن يعيد النظر في ألفاظ تصنيف الأحياء التي وضعها يُعيد إنشائه ، أي في دور انعقاده الثالث .

أما رأيي في تلك الألفاظ فتراها فيما يلي :

(Embranchement) فرع أو شعبة . أما الأمة فلا تصلح .

(Classe) طائفة . أما الشعب فلا يصلح وكذلك الصف وإن اشتهرت في الشام

(Ordre) رتبة . والقبيلة لا يصلح

(Famille) فصيلة

(Tribu) جبهة ( اضطراراً لأنها الترجمة الصحيحة )

(Genre) جنس

(Espèce) نوع

(Race) سلالة أو عرق

(Variété) ضرب أو صنف

(Individu) فرد

ولا شيء فوق الفرع إلا عالم النبات وعالم الحيوان، أو قل محاراً ودوحة النبات ودوحة الحيوان، أو مع الدكتور أمين المعلوف ملكة "نبات وملكة الحيوان وملكة الحماة، أو المعادن، ونباتات معدنية (Regne vegetal, animal, mineral) . ومن المعروف أن هالك حلقات صغيرة قد تكون بين كل حلقتين من حلقات التصنيف . هذه الحلقات الصغيرة تسمى باسم الحلقات الكبيرة مصفرة ، يقال (Sous-embanchement) فرّيع أو شعبة ، و (Sous-ordre) رتبة ، وهكذا فصيلة وجنس ونوع الخ . وقد أقر مجمع مصر ذلك . وهو أرجح من قول بعضهم ردف رتبة ، و ردف فصيلة ، إلى آخر هذه الأرداف المضافة إلى الفاظ التصنيف .

وفي اللغة الفرنسية اشتق العلماء أسماء معظم المصائل النباتية من اسم أهم جنس في كل فصيلة ، بإضافة أداة (Arees) عليه مثل (Rosacees) أي الفصيلة الوردية ، و (Malvacees) أي الفصيلة الحمازية . أما أسماء القبائل (Tribus) فهم ينهونها بأحرف (Ees) مثل (Jasminacees) أي القبيلة الياسمينية ، و (Liliées) أي القبيلة الزنقية . وأما أسماء الرتب (Ordres) ، فأحرفها الانتهاية هي (inees) مثل (Santalinees) أي الرتبة الصندلية .

وليس عندنا في العربية مثل هذه الأدوات . فلقد رجحتُ منذ سنين كتابة الأسماء العربية الدالة على الفصائل الساتية والحيوانية ، وعلى ما هو فوق الفصائل ، بصيغة المؤنث السالم فقلت : الورديات والسجليات والقرنيات والشفويات والعمقاريات والتدييات الخ . أما أسماء الفصائل فقد أسيتها بناءً على التأنيث فقلت مثلاً : زيتونية وباسميدية ومرآنية للفصائل الثلاث أي تشتمل عليها الزيتونيات أي الفصيلة الزيتونية . ووجدت بعد ذلك أن مجمع مصر يهيئ مثل أسماء الفصائل وما هو فوقها بحرفي الألف والتاء . وليس لكل ذلك عدى تعليل . وهو محض اصطلاح .

#### نقل المصطلحات الكيميائية :

ما اختلف قط عداؤنا على نقل الفاظ علم من العلوم الحديثة إلى العربية ، احتلاهم على نقل الفاظ الكيمياء إليها . فمن المعروف في تسمية الأجسام الكيميائية أن هالك صدوراً وكواسع نضاف إلى أول الاسم أو إلى آخره فتجعل مداولة مادة جديدة ، أي يصح الأصل المصدر أو المدين ( المكسوع ) اسماً يدل على مادة كيميائية جديدة غير مادة الأصل .

واتركيب المزجي والحث والتصدير والكسع في أسماء المواد الكيميائية شيء لا حد له ولا نهاية . وكثيراً ما رأيت أسماء أعجمية لمركبات كيميائية يبلغ طول الاسم الواحد منها نصف سطر أو أكثر ، مثل الدواء الذي أراه أعمى وأنا أكتب هذا الحث واسمه أنتيروفيوهرم ( Entero-vioforme ) فهذا الدواء تركيبه الكيميائي هو ( Iodo-chloroxyquinoleine ) فكيف نترجم هذا الاسم المركب وأشباهه ؟ سألت مرة عن ذلك أحد كبار الأطباء الذين يعنون بالمصطلحات الطبية ، فأجابني بقوله إن أمثال هذه الأسماء تعرب دائماً لأنها تعد أسماء أعلام ، أو هي شديدة بها .

وبناء على الصعوبة التي نلقاها في ترجمة أسماء الأحسام الكيميائية كان من رأى الدكتور يعقوب صروف ، ورأي ، ورأي كثير غيرنا ، تعريب تلك

الأسماء كلها، سواء أ كانت أسماء عناصر بسيطة <sup>(١)</sup>، أو أسماء أجسام مركبة، أو كانت حروفاً تدل على الزوائد من صدور أو كواسع. وبذلك نكون قد استعملنا الألفاظ التي تستعمل في اللغات الأوروبية الكبيرة من غير تعديل. ولكن بعض الأساتيد لا يرون هذا الرأي. فبعضهم يتطلب الترجمة الكاملة، ويحارب التعريب حرباً لا هوادة فيها، وبعضهم يقف موقفاً وسطاً. فمن الفريق الأول الشيخ أحمد الأسكندري. فقد قرأت له بحثاً في المحل الخامس من مجلة مجمع مصر للغة العربية (ص ٤٩) ذهب فيه إلى حد وضع أسماء عربية للعناصر الكيميائية البسيطة، فسمى الأكسجين المصدى، والهيدروجين المميه، والازوت أو قل النتروجين المختضب والكلور المحور، والفلور الملتصق، والنصفور المومض، والكربون المفحم، والبولاسيوم الأقلاء، والصوديوم الشداء، والكلسيوم الكلّاس، والسيليسيوم الققّاح، والكروم الحطّاب الخ. وبعد أن أنهى رحمه الله قائمته قال: هذه أسماء اثنين وثلاثين عنصراً من نحو تسعين عنصراً، وأكثر النقص قليل الاستعمال أو نادر الوجود.

أما الفريق الثاني ومنه أساتيد الكيمياء في الجامعة السورية، وعلى رأسهم الأستاذ صلاح الدين الكواكبي، فهو يرى تعريب أسماء العناصر الكيميائية، إلا إلى لها أسماء عربية أو معربة قديماً كالذهب والفضة والكبريت والرصاص والحديد والنحاس والزنق والنقصير والزرنيخ وغيرها.

ويرى هذا الفريق ترجمة بعض الأجسام المركبة، وتعريب بعضها. والآراء مختلفة في هذا الموضوع، لذلك اكتفى بذكر رأي الجامعة السورية ورأي الشيخ أحمد الأسكندري في تسمية ثلاثة أنواع من الأجسام المركبة. النوع الأول: المركبات الثنائية العناصر، الحالية من الأكسجين.

(١) سمي عنصر ي هو اسماء عربية أو معربة قديماً كالخديج والنحاس والذهب والفضة والزنق والكبريت والرصاص والزرنيخ.

قاعدة الجامعة السورية في تسمية هذه الأحماض أن يضاف العصر الأول إلى العصر الثاني فيقال مثلاً "كلور الصوديوم" للأحماض المسمى (Chlorure de sodium). أما الأستاذ الأسكندري فقاعدته أن يقال كلور الصوديوم أي الصوديوم ذو الكلور، فتكون ياء النسب في الكلور بدل الراءثة (أور). ومتى علمنا أن المقيد قد وضع لكل من الكلور والصوديوم اسماً عربياً مشتقاً، يصح اسم كلور الصوديوم في رأيه، مخوّر الشدائم.

النوع الثاني: الحوامض  $Acides$  عند الأسكندري هي الحموض في الجامعة. وهذه تصيف كلمة "حمض"، إلى اسم شبه المعدن فتقول مثلاً حمض الكبريت ( $Acide Sulfurique SO_4 H_2$ ). أما الأستاذ الأسكندري فيقول الحامض الكبريتي.

النوع الثالث: في الأملاح عربت الجامعة الأداة ( $At$ )، ثم أضافت شبه المعدن إلى المعدن فقالت مثلاً: كبريتات الزنك ( $Sulfate de Zinc SO_4 Zn$ ) أما الأستاذ الأسكندري فقد جعل كلمة "ملح"، مكان الراءثة ( $At$ )، فقال ملح كبريت الزنك. وسمى كلورات البوتاسيوم ملح مخوّر أقللاً. هذه أمثلة ثلاثة نكتبها. وعقدتني أن اقتراح المرحوم الأستاذ كندري، وأشبه هذا الاقتراح، من الصعب أن يعمل بها، لذلك سأذكر في اختصار أهم أساليب النقل التي يتبعها الدكتور الكواكبي ورفاقه في الجامعة السورية وذلك على سبيل التمثيل:

#### (١) المركبات الثابتة الأكسيجينية:

ذكرت أنهم يضعون العصر الأول إلى العصر الثاني فيقولون كلور الصوديوم ( $Chlorure de sodium Cl Na$ ) كما يقولون كلور الموتاسيوم وهكذا.

فاذا كان أحد العصرين يتحد هو والثاني على نسب مختلفة، ويكون مركبات شتى، تميز تلك المركبات بكلمات (أول وثان وثالث الخ.) فيقال مثلاً:

Monosulfure de Sodium	$S Na^2$	أول كبريت الصوديوم
Bisulfure	$S^2 Na^2$	ثاني
Trisulfure	$S^3 Na^2$	ثالث

(ب) المركبات الأكسجينية :

دروا كلمة (Oxyde) ، وترجموا كلمة (Anhydride) بحملة (بلا ماء حمض)  
فقاروا مثلاً

أكسيد الحديد (Oxyde de fer  $Fe O$ )

أول أكسيد الحديد (Protoxyde de fer  $Fe O$ )

أكسيد ونصف الحديد (Sesquioxyde de fer  $Fe^2 O^3$ )

ثاني أكسيد المنغنيس (Buoxyde de manganese  $Mn O$ )

بلا ماء حمض الكبريت ( $S O^3$  Anhydride Sulfurique)

بلا ماء حمض الكبريتي ( $S O^2$  Sulfureux)

(ج) المركبات اللائحة ، وهي ثلاثة أنواع أساس (Base) وحمض

(Acide) وملح (Sel) . في تسمية الأساس يصيغون كلمة ما آت

(Hydrate) إلى اسم المعدن ، مثل

ما آت الصوديوم (Hydrate de Sodium  $Na OH$ )

وفي تسمية الخوض (الخوامص) يصيغون كلمة حمص (حامض) إلى

اسم شه المعدن .

حمص الكبريت ( $So^4 H^2$  Acide Sulfurique)

تحت الكلوري ( $Cl OH$  Hypochloreux)

الكلوري ( $Cl O^2 H$  Chloreux)

الكلور ( $Cl O^3 H$  Chlorique)

فوق الكلور ( $Cl O^4 H$  Perchlorique)

وفي تسمية الأملاح يعربون الكلمة (ite) . على ما سبق ذكره .

وكذلك الكلمة (ite) ، فيقولون مثلاً :

كلورات البوتاسيوم ( $Cl O^3 K$  Chlorate de potassium)



كبريتيت الصوديوم ( Sulfite de Sodium  $\text{SO}^3 \text{Na}^2$  )

تحت كبريتيت الصوديوم ( Hyposulfite de Sodium  $\text{S}^2 \text{O}_3 \text{Na}^2$  )

أما إذا كان الملح حاصلًا من حمض هيدروجيني فالتح يكون مركبًا ثنائيًا، فيسمى وفق ما مر ذكره، أي بإضافة العنصر الأول إلى الثاني

كلور الصوديوم ( Chlorure de sodium  $\text{Cl Na}$  )

ويلاحظ أن الرموز أي الصيغ الدالة على العناصر والمركبات هي الرموز الانعمية، فهي التي تستعمل في الجامعة السورية، وفي سائر مدارس الشام، خلافاً لمدارس مصر. والرأي فيها أنها تسهل على الطالب مراجعة الكتب الانعمية بعد إتمام دراسته في الجامعة السورية.

### الكيمياء العضوية :

سارت الجامعة السورية فيها سيراً وسطاً، فعمدت أسماء بعض المركبات، ومعظم الزوائد، واشتقت أفعالاً من أسماء الأعيان، وبحت لمرط الحاجة. فقد عربت مثل ميثان وإيثان، ومثيل وإثيل، وإثيلين وبروسلين، ودكسترين وغليسيرين، وعوكوز وسكروز، ومرعرس واستبارين.

وعربت الكاسعة فقط في مثل الكلمات الآتية :

نشويد (Amyloïde)

فحميل (Carbonyle)

نملييل (Formyle)

حمضيل (Acide)

غوليل (Alcove)

خلون (Acétone)

واشتقت كثيراً من أسماء الأعيان، فمن الفحم مثلاً اشتقت الفحملة

مقابل (Carboxylation) ، والفَحْمَة مقابل (Carbonatation) ، ومن العَوَّل<sup>(١)</sup> عَوَّلَةٌ ، Aleoylation ، وتَعَوَّل (Alcoholisation) ، وعَوَّل (Alcoholiser) ،  
وا. تَعَوَّل (S-alcoholiser) ، ومن التَّورِق مَوْرَق (Boraté) ، ومن السرطان سَرَطَنَة (Concristation) إلى غير ذلك من المشتقات الكثيرة .

وبحثت الجامعة مثل الكلمات الآتية : (ماقو-جى) من مافوق السفجى مقابل (Ultraviolet) ، و (ماغوّل) من ماء وغول مقابل (Hydro-alcohol) ، و (عَوَّلير) من عول وأثير مقابل (Alcohol-ether) الخ .

واشتقت على وزن فَعُول كثيراً من الألفاظ ، وجعلتها تدل على القابل للشئ . مثل حَنُور أى قابل للحتر (Coaguable) ولَهُوب أى قابل للالتهاب (Inflammable) . وهكذا حَلُول (Dissoluble) ، وخَمُور (Fermentescible) ، وصُون (Saponifiable) الخ . (انظر ص ٦٨ - ٦٩) .  
واقترنت أو عرت بعض الألفاظ الأعجمية المشتقة من أسماء

الأعلاء . فقالت بَسْتَرَه (Pasteurisation) ، وجَوَفَلَة (Javellisation) .  
ولا يتسع المجال لأكثر من هذا "بحث الموجز في المصطلحات الكيميائية في الجامعة السورية" . وفي رسالتي الدكتور محمد صلاح الدين اسكواكي المسماة "مصطلحات علمية" عدد غير قليل من تلك المصطلحات<sup>(٢)</sup> .

(١) - جعل كلمة عَوَّل في جامعة سورية من إنشاء الجامعة . وعُطِق على الكحول (Alcohol) أى استربو بالعلمية .

(٢) - لاحظ الدكتور اسكواكي ورود كلمات في كتابه على وزن مَعْلَمَة تدل على معنى من مَعْلَمَة ومَعْلَمَة ومَعْلَمَة ومَعْلَمَة ، ومَعْلَمَة ومَعْلَمَة ، فرأى ان يفسر على ذلك ودل : مَعْلَمَة (Alcohol) الذى معنى ، ومَعْلَمَة (Alcohol) الذى معنى ، ومَعْلَمَة (Alcohol) الذى معنى . ومَعْلَمَة (Alcohol) الذى معنى . ومَعْلَمَة (Alcohol) الذى معنى .

فلا أرى وجهاً لاستعمال مقلة بدلاً من اسم الفاعل في الأمثال المذكورة وأشاعها .  
ولا يسع الاستعداد عن ذلك فنون : فليس ومنه ومنه ومنه . وهكذا .

ومن الواضح أن الجامعة اتبعت في نقل المصطلحات الكيميائية حطة وسطا . أما أنا فقد ذكرت أبي من أنصار تعريب المصطلحات المذكورة تعريباً شاملاً لأسماء العناصر والمركبات والرموز والزوائد المختلفة من صدور وكواع (عدا العناصر التي لها أسماء عربية أو معربة قديماً ، وعدا كثير من أسماء المعاني التي يسهل إيجاد ألقاب عربية تقابلها) . ومع هذا يبدو أن طلاب الجامعة السورية وخريجياتها من أطباء وصيادلة قد ألفوا مصطلحات الجامعة ، المترجم منها والمعرب ، مع معرفة المصطلحات الفرنسية ، مما يشعر بأنني قد أكون محطناً في الإصرار على التعريب الذي يكاد يكون شاملاً . ومن المهم في هذا العلم وفي غيره أن تتفق البلاد العربية على مصطلحات واحدة ، وهو ما سنبحثه في آخر هذه المحاضرات .

#### ملاحظات بغية ذكرها :

(١) في الحرفاء وسات وغيرهما من العوم أسماء أعلام وأعيان أعجمية تنتهي بحرف (ا) . فعندما نعرب هذه الأسماء هل نهيا بالتاء أم بالآلف ؟ إن السليقة العربية تحمل على كتابتها بالتاء . فقد قال أحداد ، مثلاً : عرناطة وبلنسية ومالقة ودومة وطبرية ، كما قالوا داتورة ، وكابة ، وفليقة ، وهي أسماء نباتات معربة ، وهكذا .

ولكن الكتابة بالتاء لم تكن عديم قاعدة مطردة . فقد تعلبت اللهجة السريانية على بعض القلة ، وعلى بعض سكان الشام ، عربوا وكسوا بالآلف أسماء كثير من القرى الشامية ، وأسماء عدد كبير من المفردات الطبية خاصة ، فقالوا مثلاً : دارياً وبيت لهما ويافا وحيما ودير بوتا ، كما قالوا مامشا وسقمونيا وأقاقيا .

(٢) لقد مر ذكر العناصر في لها أسماء عربية أم أعجمية مثل قصير وانصبو وانكر وانصب وانصب والصلو والصلو والصلو وأشبه هذه المصادر ، مع كل ما يمكن أن يشتق منها من أسماء آلات وغيرها . ( انظر ج ٦ ص ٢٦٤ من مجلة مجمع مصر للغة العربية ) .

ويتضح من ذلك أن الذي يعرب هذه الأسماء بالآلاف لا يغلط، ولكن إنهاها بالتاء أفصح، واتناع الأفصح أصلح. وعلى هذا كتبت بالتاء في معجمي معظم أسماء النباتات المنسوبة إلى أعلاء، بما ليس له أسماء عربية، فقلت مثلاً دهلية (Dahlia)، وزينية (Zinnia)، ومرنطة (Maranta) وهكذا. ولم أكتب بالآلاف إلا القليل من تلك الأسماء.

(ب) ذكرت أن للدوق شأنًا كبيراً في الحت. فكثيراً ما يكون استعمال كلين عربيين أصلح من استعمال كلمة واحدة منحوتة يمحها الذوق ويستعلق فيها المعنى. وعدد ما بحث الأوربيون كلمة عليّة من كلنين يونانيين يهتمون بجعل الكلمة المنحوتة مفهومة على قدر الإمكان. فإذا سموا بعض رتب الحشرات مثلاً بأسماء (Orthopteres و Neuropteres و Hemipteres) فالطالب الأوربي يدرك معانيها بسهولة. وإذا ترجمتها فقلت للطالب العربي مستقيبات الأححة، وعصبيات الأححة، ونصفيّات الأححة فهو أيضاً يدرك معانيها بلا مشقة. ولكك إذا نحت وفاجأت طالبا عربى بقولك منسجحات وعصجحات ونصجحات فهو لا يفهم شيئاً من هذه الأسماء المنحوتة ما لم تذكر له أنها منحوتة من كذا وكذا. ومتى احتاج الأمر إلى بيان أوجه بحث المنحوتات ضاع معظم فوائدها.

وهكذا إذا قلت للطالب مثلاً هذه الدودة هي من شوريّيات، وهذه السمكة هي من الشوجيّات فإنه لا محالة سيقب مدوهاً فاقد المهم. ولكك إذا قلت له إن الدودة المذكورة هي من شائكات الرؤوس (Acanthocephales)، وإن السمكة هي من شائكات الرعاف (Acanthopteriens) فإنه يفهم على الفور أن الدودة تنسب إلى حمة من الدود لها رؤوس شاكّة، وأن السمكة تنسب إلى مجموعة من السمك لها زعانف شاكّة.

لقد ذكرت هذه الكلمات المحوطة لأنني رأيتها هي وكثيراً من أشاهاها في معجم إنكليزي عربي جديد صدر منه ثلاثة كراريس ، ولم أجد غيرها في القاهرة . فأنا لا أرى رأي مؤلفه في نحت مثل هذه الكلمات ، بل أرى أن معظم الألفاظ الأعجمية المختصة بتصنيف السات والجوان يجب ترجمتها بمعانيها ، سواء أُعبر عن الكلمة الأعجمية الواحدة بكلمة عربية واحدة ، أم بكلمتين ، أم بأكثر . واللجوء إلى النحت هنا لا فائدة فيه ، أما ضرره فواضح .

وفي الحقيقة إن حب النحت داء في بعض علمائنا وأتباعنا . ولا أدرى لماذا يحشون دائماً استعمال كلمتين عربيتين مقابل كلمة أعجمية واحدة ؟ أفلا يوحد في لساننا ألوف من الكلمات لا يستطيع الأعاجم نقل الكلمة الواحدة منها إلى لغتهم إلا بكلمتين أو أكثر ؟ وهل وجد هؤلاء الأعاجم أن في ذلك عاراً عليهم ؟ وهل أهمهم هذا القص وعملوا على تلافيه ؟

إذا راجعت مثلاً مادة ( Roles et particularites ) في معجمي . وهي الألوان والشيآت . تجد أن لكل شَيْء في الخيل اسماً عربياً مؤلفاً من كلمة واحدة ، يقابلها بالفرنسية كلمتان أو ثلاث كلمات . وهاكم بعض الأمثلة أنقلها عن المعجم " .

أَعْرَ (Marque en tête) - العرس الذي له عُرَّة أي يياض في الجهة .  
سَائِلَة (liste en tête) - الغرة التي تسيل على قصبة الأنف وتعرض في الجهة

شَمْرَاخ (Petite liste) - العرة التي دَقَّت وسالت في الجهة وعلى قصبة الأنف ولم تبلغ الجحفة .

(١) حوت أعطاء ألوان أجبل وشباب كالسكته وأثرة والأهمة وشبهة ، وما فيه من تنوعات ، وكذلك أنواع الشبب والخم والنوام ، وبشرت هذا البحث في المجلد الخامس ( سنة ١٩٢٥ ) من مجلة المجمع العلمي العربي .

يَعْسُوب ( Liste incomplete ) - إذا سال البياض على قصة الأنف دون أن يبلغ العينين .

حاتم ( Principe de balzanes ) - أقل التحجيل ، وهي شعيرات بيض في قوائم الفرس .

إنعال ( Trace de balzanes ) - عندما يكون البياض واضحاً .

تَحْدِيم ( Petite balzane ) - عندما يجاوز البياض الأرساغ .

تَجْبِيب ( Grande balzane ) - عندما يصعد البياض في القوائم ولا يبلغ الركبتين أو العرقوين .

تَسْرُول ( Balzane haut-chassée ) - إذا بلغ التجبيب الركبتين أو العرقوين فالفرس مُسْرُول .

ثم هناك الدوائر (Laps) في الخيل فلقد عرفتُها في معجمي بما يلي :  
• الدائرة (Lap) هي البشان عند العوام ، وهي نقطة من الشعر صغيرة يختلف اتجاهها عن اتجاه سائر الشعر . وأشهر الدوائر في الخيل دائره المعجى في أسفل الناصية ، ودائرة اللطاة في وسط الجهة ، ودائرة السمامة في وسط العنق الخ . وهي ١٤-١٨ دائرة عند العرب . وليس لها أسماء فرنسية خاصة على ما أعلم .

ونحن نقول ( حديدة ) وهي كلمة واحدة . والفرنسيون يقولون ( Un morceau de fer ) وهي أربع كلمات . ونقول ( مَشَى ) في كلمة . ويقول الفرنسي ( Il a marché ) في ثلاث كلمات . وهل كلمتا ( تعدد الخلايا ) أطول ، أم الكلمة الفرنسية الواحدة وهي ( Multicellularite ) ؟

لورحنا بكثر من مرد أشباه هذه الأمثلة لمألانا بها صفحات عدة . فلكل لغة قواها وأساليبها . والعربية لغة اختزال . ولا يضيرها أن تعبر عن معنى من المعاني العلمية بأكثر من كلمة ، بل الذي يشوهها أن يُضَمَّ إليها ألوف من



المحركات الثقيلة العامة التي لا لزوم لها السته، وضررها أكبر من نفعها .  
وليس معنى ذلك سد باب السحت ، بل مناه قصر السحت على الضرورة  
وعدم فتح باب السحت حينما لا حاجة إلى فتحه . وأنا عارف بوجه اعتراض  
القائلين بالإكثار من السحت ، وهو أنه من السهل النسبة إلى الكلمة الواحدة  
المحذورة ، خلافاً للنسبة إلى المركب الإصافي . ولكن ماذا يجرنا على ترجمة  
النسبة بالنسبة ؟ فالترجمة لا تكون دائماً ترجمة حرف بحرف ، ولا صيغة  
بصيغة ، بل تكون تأخذ المعنى وبإفراغه في قول "اب الاله العربية .  
ولا يجوز أن يركب كل ما رأسه فيحت على هواه ، وعلى ملع تذوقه  
لأساليب لغتنا ولسانها . وما يدعو إلى الارتياح أن يجمع الاله العربية في  
مصر يسير في موضوع السحت بثبوتة يحمده عليها . فالإمط المحذورة في مجلته  
قليلة جداً ، ولا ضرر فيها .

(ج) إذا وجد ناقل العلم إلى العربية اسماً أعجمياً دالاً على عين من  
الاعيان ، أو على معنى من المعاني ، ووجد بالعربية اسماً مقارناً للاسم  
الأعجمي ، في لفظه ، أو في لفظه وفي معناه ، فليس من الضروري أن يكون  
أحد الاسمين مقتسماً من الثاني " .

لقد أشاع بعض الكتاب مثلاً أن الطلاق هو ( = ) بالعربية .  
ودليلهم الوحيد تقارب "الطق" بالكلمتين . وذهب الأب أستاس رحمه الله  
إلى حد القول بأن (A holder) "المرتبطة من اشترى" العربية ، و (Agree) من  
أغرى يعرى ، و (Agree) من عقّال ، و (Ame) من عانة . إلى آخر أشباه  
هذه الأوهام التي كست دحضتها في مجلة المجمع العلمي العربي " .

ولععض المشتغلين بالإمط اللغة العربية أوهام كثيرة من هذا قبيل .  
فمنهم الذين يرجعون الانحجية إلى العربية تعصاً لاعتد ، على حين أن هذه

(١) وقدماً قال السبكي في المهر (ج ١ ص ٢٩٢) . وهذا وفي لفظ "عجمي" معناه

عربياً في حروفه لا تزييناً أبداً مأخوذاً من الآخر ، فأشعق يس من سقطه خ

(٢) (ج ١٩ ص ٢١٦) ، و (ج ٢١ ص ٢٨٣) .

المادة لا تحتاج إلى من يواررها بالباطل . ومنهم الذين يفعلون ذلك عن جهل .  
أو عدم مراجعة أصول الألفاظ الانحجية في المعاجم الموثوق بها .  
وهناك أدلة عليية يجب أن يسند الباحث إليها في رد الكلمات إلى أصولها .  
ولضرب كلمة الطباق مثلا . ولنسأل هل تدل على نبات التبغ ( والتبغ معروف  
( Tabac ) واسمه العلمي ( Nicotiana glauca ) ، أم تدل على نبات آخر  
لا صلة له بنبات التبغ ؟

إن أول عمل نأتيه هو البحث عن مهد نبات التبغ في الكتب الباقية  
عن مهد الساتات . فوجد في الكتب المذكورة أن أمريكة هي مهد هذا النبات .  
وبجد فيها أداة مقعنة على صحة ذلك . ومعه أن نبات التبغ لم يكن معروفاً  
في "عالم القديم قبل كشف أمريكة . أي أنه ليس له اسم بالعربية ولا بلغة  
ما من اللغات الأوروبية . وهذا وحده كاف للحكم بأن الطباق كلمة كانت العرب  
تطلقها على غير نبات "تبغ" . ومع هذا ينبغي لنا الدوام على التحري . فراجع  
معاجم أصول الكلمات الفرنسية . فوجد فيها أن كلمة ( Tabac ) الفرنسية هي  
من ( Tabac ) الإسبانية . وهذه من لغة قبائل "أرواك" في جزيره هيتي  
الأمريكية . وإن هذه الكلمة أصبحت عالمية . أي أنها تستعمل اليوم في جميع  
اللغات الأوروبية "كثيره" . ومن الواضح أنها عرفت بكلمة تبغ . وقد شاعت .  
وإن تكن غير صحيحة في تعريبها .

ثم نسأل عن أصل اسم الجنس العلمي لهذا النبات وهو ( Nicotiana ) .  
فراجع معاجم الألفاظ الساتية . فوجد أن اسم الجنس هذا مسوب إلى حاكم  
نكو ( Jean Nicot ) الفرنسي . وهو أول من نقل النبات المذكور من أمريكة  
إلى أوربة . وهذا شيء معروف في التاريخ .

ثم سنقل بعد ذلك إلى كلمة طباق . فنعش عن مداولها في المعجمات العربية  
وفي كتب المعردات الطبية القديمة فوجد أنه شجر نحو القامة . له ورق تتلوح  
إذا غمرت . فيضمدها الكسر . فتلزمه . فيجبر . وله نور أصفر الخ . وهذه  
الصفات مفقودة في التبغ .

ثم نفقش عن تحلية نبات الطلاق في مفردات ابن السطار وغيرها ،  
 وراجع الترجات المرسية لتلك المفردات فنجد أن النبات الذي أطلقت  
 العرب عليه اسم الطلاق هو أنواع من جنس (Inula) منها (Inula viscosa)  
 وهو ما سمي به «الطَّبُون» ، بالعامية في سورية ولسان . وهو معروف فيهما  
 ينبت برياً في جبال لسان وجل الشيع (حَرْمُون) ، وعلى مقربة من المياه  
 والينابيع ، ويستعمله أصحاب الكروم في تزيين العنب ، لصد الزماير وقد  
 قطعتُ أمس غصناً منه في الربوة بدمشق ، وأراه أمامي وأنا أكتب هذا  
 البحث . وكنت تبقت منذ سنين أن تحلينه الخارجية لا تختلف عن تحلية  
 الطلاق في معجمائنا وفي كتب المفردات . فأين هذا لسان من سات التنغ ؟  
 واما عاناً في التحقيق فنش في كتب الأدب والتاريخ العربية القديمة عن تدجين  
 التنغ (أو الطلاق في رأي غير العارفين) فلا نجد ذكره قبل آخر المائة العاشرة  
 للمهجرة . ولو كان الطلاق هو التنغ لكان له ولدحبه شأن عظيم في تلك  
 الكتب (١) .

وبعد لقد ذكرت هذا المثال لكي أوضح به أن رد الكلمات إلى أصولها  
 الصحيحة يحتاج إلى تحقيق عدي دقيق ، وإن تشابه اللفظ في كلمتين لا يقوم  
 دليلاً كافياً على أن أحدهما قد اقتبست من الثانية .

(د) لا يكتب بصوغ أسماء للآلات والأدوات الحديثة من العمل  
 الثلاثي ، على وزن مفعول ومفعلة ومفعّال ، بل يجوز أيضاً صوغها على وزن  
 اسم الفاعل ومفاعلة . وللقدماء كلمات كثيرة صاغوها على هذين الوزنين ،  
 وهما قياسيان .

والعامية في الشام قلبت تستعمل في كلامها ألقاظاً حديثة على أوزان أسماء  
 الآلة . فهي ترجع عليها الألقاظ التي صيغت على وزن مفاعلة اسم الفاعل ،

(١) في خزنة كتبي ثلاثة كتب فرنسية بحث في سبع ودرجته ودرجته ودرجته  
 ومصارفه ومتافه . وكلها بل كل كتاب عام . على أنه من أصل صهيوني .

تقول مثلاً حَصَادَة ، وَدَرَّاسَة ، وَهَرَامَة ، وَمَلَّاسَة ، وَجَرَّارَة . وتستقل  
 "نطاق" بكلمات مَحْصَد ومُدْرَس ومِهْرَمَة ومِلَّسَة ومِجْر .

وأعرف أ. اتيد في الشام وصعوا على وزن مبالغة اسم الفاعل أَلْفَاظاً  
 في علم الطبيعة وفي العلوم الطبية مثل نَوَّارَة وَجَهَّارَة وَنَظَّارَة ، مثلاً وضع  
 غيرهم أَلْفَاظَ دَيَّارَة وسَيَّارَة وعَوَّاصَة بِالمبالغة ، وقَاطِرَة وشَاحَة ودَارِعة  
 وجامعه وأشَاهَا على وزن اسم الفاعل .

( هـ ) لا يجوز في المعاجم والكتب العلمية استعمال الألفاظ العامة ما لم  
 يُشَرَّ إلى عاميتها ، كأن توضع بين قوسين مثلاً . ومتى أقرها مجمع مصر ، أو قل  
 ، بجمع تشترك فيه البلاد العربية ، يرول هذا الاحتراز . ولا يكون ناقل العلم  
 إلى العربية صالحاً للقل ، إذا لم يكن قادراً على تمييز الصحيح عن غير الصحيح  
 من الكلام . وإذا كان صعباً بالعربية عليه أن يستعين على عمله بعلمائها .  
 والمعاجم الأجممية العربية التي لم تميز الألفاظ العلمية الصحيحة عن الألفاظ  
 المولدة والعامة قد أضرت ناقل العلم ضرراً كبيراً . وقد استهدا الضرر  
 حتى في عمل لجان فيه مؤلفة من أ. اتيد اختصاصيين ، لأنهم حسوا تلك  
 المعاجم مراجع يمكن الاعتماد عليها .

( و ) من المعروف أن الاسم العلمي لأعيان السات والحيوان يكون ،  
 في أصب الحديث ، مؤلفاً من كلمتين ، كلمة تدل على الجنس وكلمة تدل على  
 النوع . ففي المعاجم العلمية وكتب المواليد العربية المسهبة يجب أن يكون الاسم  
 العربي أيضاً مؤلفاً من كلمتين . وإذا كان لنوع السات أو الحيوان اسم عربي  
 مشهور مؤلف من كلمة واحدة ، فهو يكتب بجانب الاسم العربي المؤلف من  
 كلمتين . مثال ذلك نوع السَّطَّ المسمى ( *Acacia gommifera* ) فاسمه  
 المترجم بالعربية السَّطَّ الصَّمْعِي ، وهما كلمتان . ولكن له اسماً عربياً مؤلف  
 حروفه كلمة واحدة وهي الطَّاح . فيجب إذن أن تضع أمام الاسم العلمي  
 كلمتي سَطَّ صَمْعِي ، وكلمة طلح جميعاً . ولا يجوز الاجتزاء بكلمة طلح في الكتب

والمعاجم العلمية ، بل لابد من ترجمة الاسم العلمي المؤلف من كلمتين . ويمكن أيضاً ذكر الأسماء العربية المترادفة ، على أن تكون صحيحة ، وعلى أن تدل على نبات واحد . ومن الضروري في كل معجم أو كتاب علمي حديث أن لا يحدد القاري أسماء مواليد يطلق واحدتها على أكثر من نبات أو حيوان واحد . أما الأسماء غير الصحيحة فلا بد كما قلت من الإشارة إلى أها عامية <sup>(١)</sup> .

( ر ) قد نحتاج ، في نقل العلوم الحديثة ، إلى أن نجمع بالآلاف والثناء ما كان على وزن معملاء ، وإن نزلها منزلة الاسم . فكما جاء في المعاجم الخضراوات والعمحاوات . كذلك وصفت 'مثلاً' كلمة ملساوات أمام ( *Almonies* ) ، وهي رتبة من السمك العظميات ، وقطعاوات أمام ( *Apocies* ) ، وهي رتبة من الضفدعيات لا أرحل لها . وقد أقر جمع اللغة العربية مثل ذلك .

( ح ) لا أرى بأساً ، ولا خروجاً على قواعد اللغة ، في النسب إلى الجمع . كما مست الحاجة إلى ذلك . وقد أجاره الكوفيون . ومن المنسوبات إلى الجمع في كلام السدس : ملوكي وشعوبي وأخواني وصياني وملائكي الخ

( ١ ) من ذكر مدخله الآتي لأسباب واجبول : وهي ان قد عرج ، في أسماء الأعين العلمية ، في احد اسم نوع من الأنواع اسماً محسن مصحح . *Almonies* مثلاً يدل على نوع من البقول وهو *Faba* على أصغر وأشهر ، وحسن *Almonies* على . ككلمة واحدة وإن أتى . وجاء في الكتب العلمية أن حسن كل جنس منها اسم عربي واحد مضاف . فالأول اسمه حسن بار ، والثاني حسن صفر ، والثالث حسن اسك ، وعلى هذا كقول الاسم العربي 'معملاء' مثلاً : اسك أندواي *Almonies* . وصح ، كما قلت ، اسم النوع العربي الواحد وهو *Almonies* إلى حيث الاسم العلمي فيصح الاسم : اسك أندواي . ذلك *Almonies* وهكذا .

وكذلك في نبات : فكل كلمة دوسر عربية مثلاً تدل على نوع نباتي هو *Angelica* . وليس عند . كلمة عربية شائعة تدل على اسم الجنس *Angelica* . ذلك هو اسم الدوسر على الجنس ثم سمي الأنواع بالأعقاب الدالة عليها ، فمكون : دوسر مدب *Angelica caudata* ، ودوسر مشدل *Angelica carabica* ، ودوسر مدب . دوسر *Angelica* ، ودوسر ذو قرين *Angelica* . ومثل هذا في النبات كثير .

وقال مجمع اللغة العربية في مصر : وظائف ( Physiologist ) ، وأحيائي ( Biologist ) . وقلت في معجمي حشراتى ( Entomologist ) ودواجى ( Zootechnicien ) . وقال بعضهم أخلاقى ( Moral ) و ( Moraliste ) ودولى ( International ) ، وجواهرى ( Bijoutier ) . ومنى ذلك كثير . ولا غبار عليه عند الضرورة إليه .

### كتابة الحروف اليونانية واللاتينية بحروف عربية

كثير من النقلة يعرفون أسماء الأعلام عن اللغات الأوروبية الكبرى ، فيكسونها كما تلفظ في تلك اللغات ، دون الانتباه إلى أنها قد تكون أسماء أعلام يونانية أو لاتينية ، وأن النطق بها في هاتين اللغتين قد يكون مختلفاً عن النطق بها في اللغات الأوروبية الملمع إليها . ولكتابة الأعلام والمعربات اليونانية واللاتينية قواعد كان نقلة العلوم في صدر الدولة العباسية يتبعونها في تعريب العلوم القديمة . فمن المفيد أن نتبعها كلها أو جلها فيما نعرف من أعلام وألفاظ علمية أصولها يونانية أو لاتينية .

وللدكتور أمين المعلوف بحث ممنوع في هذا الموضوع نشره في مقتطف يونيو ويوليو ، حزيران وتموز ، سنة ١٩١١ ، وأعاد نشره في مقتطف فبراير ، شباط ، سنة ١٩٣٣ ؛ وكذلك للدكتور أحمد عيسى بحث فيه في كتاب : التهذيب في أصول التعريب ، المطبوع في القاهرة سنة ١٩٢٣ ودكره الدكتور محمد شرف في مقدمة معجمه المطبوع سنة ١٩٢٩

وأتم بحث فيه هو الذى جاء في الجزء الرابع من مجلة مجمع اللغة العربية في مصر . فقد وضع هذا البحث لجنة ألفتها المجمع من أعضائه الأفاضل ، فقالت إنها استعانت ببحثى الدكتور أمين المعلوف والدكتور أحمد عيسى . وقد مثل الأستاذ اسماعيل مظهر لقواعد المجمع المتعلقة بهذا الموضوع ( ج ٤ ص ١٢٤ ) ، فقصاراى أن أنقل هذه القواعد ، وأن أمل لكل منها بكلمة أو كلمتين فقط خشية الإطالة ، ( فى مجلة المجمع أمثلة كثيرة ) .



ومعظم تلك الكلمات هي أسماء أعلام ، وقيلها أسماء نباتات . ومن الواضح أنه ليس لي يد في هذا البحث . والفضل للذين سبقوني إليه .

القاعدة الأولى : . . الأسماء اليونانية واللاتينية التي تبدأ بحرف ساكن :  
يراد همزة قطع مكسورة في أولها ، إلا ما عرّب قديماً ، وبُحافظ عليه كما نطق به العرب .

أما إذا كان المقطع الثاني من الاسم المراد تعريبه محركاً بالضم ، مقصوراً كان أو ممدوداً ، فيحرك الحرف الأول بالضممة . .  
وعلة هذه القاعدة أن العرب لا تبدأ الكلام ساكن . كما أنها لا تجمع بين ساكنين ، على ما هو معروف .

ومثال المقرة الأولى من القاعدة : إسقاطيوس (Statius) ، وإثقيس (Selle) . ومثال الثانية : بروطوس (Brutus) وفلو طرخوس (Plutarchus) .  
القاعدة الثانية : . . في الحرف (١) وما يتركب معه ، ويقال له في اليونانية الحرف ألفاء :

( ١ ) . إذا كان الحرف (١) في أول الاسم يرسم همزة . مثل أطيقي (Atique) ، وأخيلوس (Achilles) .

( ٢ ) . وإذا كان في وسط الاسم وبعده حرف ساكن يفتح ما قبله ، مثل أدراستوس (Adrastus) .

( ٣ ) . وإذا كان ما بعده متحركاً أو في نهاية الاسم يرسم ألفاً لينة ، مثل أركاديا (Arcadie) ، وإسطاغيرا (Stagira) .

( ٤ ) . أما إذا كانت الياء مشددة في رسم ما بعدها تاء مربوطة ، مثل الإسكندرية ( Alexandria )

، أما الحرفان (Ae) أو (Ai) فيرسمان في أول الاسم همزة مكسورة ، أو همزة بعدها ياء ، في أول الاسم ، مثل إليانوس (Aelianus) ، وأيولوس (Aeolus) .

• ويرسمان ياء في وسط الاسم ، وألفاً في آخره . إلا فيما عر به العرب ،  
مثل قيثرون (Cithaeron) ، ولوقا (Lucae) .  
• أما الحرفان ١١ ، ١٢ ( ويقابلهما باليونانية α ، β ) فيرسمان ألفاً مضمومة  
فقط ، أو ألفاً مفتوحة بعدها واو ، واه أكانا في أول الاسم أو في وسطه .  
مثل أطولوقس (Autolycus) ، أورسي (aorsi) ، مَنالَوس (Menelaus) .  
• ولهذه القاعدة استثناءات هبنة على عرف العرب فيما مضى ، فمثلاً  
رسم العرب الحرفين (α) ألفاً للتخفيف ، مثل (Laodicea) فقالوا اللاذقية ،  
ورسموا الحرف (α) عباً مثل عسقلان (Ascalon) . وهذا يُسمع فقط ،  
ولكن لا يقاس عليه .

القاعدة الثالثة : • في الحرف (κ) أو (K) ويقابله في اليونانية الحرف  
كأ (K) : يكتب هذا الحرف سواء أورد في اسم يوناني أم لاتيني ، قافاً  
في التعريب ، مثل خَلْقِس (Chalcis) ، ولوقيا (Laodicea) .

القاعدة الرابعة : • في الحرف (χ) ويقابله في اليونانية الحرف (χ) :  
يكتب هذا الحرف ، سواء أورد في اسم يوناني أم لاتيني ، خاء في التعريب .  
مثل خيوس (Chios) ، وخامادقي (Chamaedaphne) .

القاعدة الخامسة : • في الحرف (ο) ويقابله في اليونانية حرف دلتا :  
يرسم هذا الحرف دالاً مهملة في الأسماء اليونانية واللاتينية الأصل ، إلا  
فيما عر به العرب بالدال المعجمة قديماً ، مثل دُيوسقوريدس (Dioscorides) ،  
وأوذيمة (Oedema) .

القاعدة السادسة : • في الحرف (ε) ويقابله في اليونانية الحرف إبسلون .  
يرسم همزة مفتوحة إذا كان في أول الاسم ، مثل أفسوس (Ephesus) .  
• ويرسم ألفاً لينة إذا ورد في وسط الاسم وعليه نبرة نطقية ، مثل  
مَنِبُوس (Menippus) ، ومَنالَوس (Menelaus) .

• ويمتنع ما قبله إذا كان يعبر نبرة ، مثل ثودورا (Theodora) وغلياس (Gellias) .

• أما حرف ( ) في الأعلى فلا يلمية حين يقال له حرف إيتا اليوناني ، فقد يرسم هذا الحرف في آخر الاسم (ية) في العربية ، مثل رومية (Rome) ، وإفريقية (Africe) .

القاعدة السابعة : • في الحرف المركب (u) : يرسم هذا الحرف همزة مصمومة فقط ، أو همزة بعدها واو ، إذا ورد في أول الاسم ، مثل أقيديس (Euclides) ، وأومينيدس (Euminides) .

• ويرسم واو إذا ورد في وسط الاسم أو في آخره ، مثل لوقيوس (Leucippus) .

القاعدة الثامنة : • في الحرف (f) ويقال له في اليونانية (في) : هذا الحرف يقال له في العربية حرف (ف) ، مثل فسطوس (Festus) وإفرسة (France) .

القاعدة التاسعة : • في الحرف (g) ويقال له في اليونانية الحرف عماً : يرسم هذا الحرف عياً إلا فيما عر به العرب بالجم ، مثل أناغورس (Anagoris) وغالاطيا (Galatia) .

• وإذا كان مشدداً فليست الجيم الأولى نوناً ، وكذلك إذا جاء بعده حرف كذا أو حرف خي ، مثل أنخيس (Anchises) .

القاعدة العاشرة : • في الحرف (h) اللاتيني ، وما يقال له في اليونانية ، وهي علامة توضع أمام حرف العلة : يرسم هذا الحرف ها. عربية ، إذا ورد في أول الاسم ، إلا فيما عر به العرب بالالف ، مثل هرمس (Hermes) وأبقراط (Hippocrates) .

القاعدة الحادية عشرة : « في الحرف (١) ويقابله حرف يوتا اليوناني .  
في أول الاسم يُرسم همزة مكسورة فقط ، أو همزة بعدها ياء ، مثل إلياس  
(Ilias) ، وإيدا (Ida) .

« وفي وسط الاسم يمثل له بكسرة تحت الحرف الذي قبله أو ياء ،  
مثال ذلك أرسططوس (Aristippus) .

القاعدة الثانية عشرة : « في الحرف (٢) وهو حديث في اللغات  
الأوربية اضيف إليها في القرن الرابع عشر ، ولم يعم استعماله فيها قبل  
أواسط القرن السابع عشر : ولم يكن فرق بينه وبين الحرف (١) في أول  
الأمور ، ثم تحول لفظه في الفرنسية والإنجليزية إلى ما نعهده فيهما الآن :  
وبقي بعض الكتاب يرسمونه في الألفاظ اللاطينية بدلاً من الحرف (١)  
في بعض مواضعه ، متى كان لفظه كالياء العربية ،<sup>(١)</sup> .

« وأكثر المؤلفين إلى أيامنا هذه يكتبون هذا الحرف فيقولون  
(Jupiter و Janus) فيجب أن يرسم متى ورد في ألفاظ لاتينية بالياء  
إطلاقاً ، لأنه حرف (١) لا (٢) رسماً أو إنجليزية ،<sup>(٢)</sup> .

خلاصة هذه القاعدة أن الحرف (٢) ليس من الحروف اللاطينية ،  
وأنه «وضع واستعمل مدة من الزمن مرادفاً للحرف (١) ، ثم تحول نطقه  
في الفرنسية والإنجليزية إلى مثل نطق الجيم المنخفضة . فننطقه إذن أن  
يرسم حرف (٢) هذا بالياء لا بالجيم كلما نقلناه إلى العربية من كلمة لاتينية ،  
فقول يوليوس (Julus) ويوليانس (Julianus) ويويتر (Jupiter)  
وهكذا .

(١) من هذه مرة أخرى جمع مصر لغة عربية معروفة من مقال الدكتور أمين العنوف  
منشور في عدد فبراير سنة ١٩٣٣ من المصنف وقد ذكرت في المجمع بوه فصل الدكتور  
أمين رحمه الله .

(٢) هذه مرة أخرى جمع المصنف في المجمع من مقال الدكتور أمين وهي في الأصل «يويتر» و«يويتر» .

القاعدة الثالثة عشرة : « في الحرف ( o ) ويقال له في اليونانية حرف  
أو مكرُون أو حرف أو مَبْعَا : في أول الاسم يرسم همزة مضمومة إذا عقه  
حرف ساكن ، مثل أَسْطَانَس ( Ostones ) .

« وهمزة وواو إذا عقه حرف متحرك ، مثل أَوْقيَنوس ( Oceanus ) .  
« وفي وسط الاسم يرسم واو في العبال ، إلا في الأسماء اللاتينية  
فيرسم واو ونوناً إذا ورد في آخر الاسم ، مثال ذلك أَطْرُوفِيوس  
( Entropius ) ، وأَفْلَاطُون ( Plato ) .

القاعدة الرابعة عشرة : « في الحرف ( p ) ويقال له في اليونانية بي :  
يرسم هذا الحرف باء إذا كان مشدداً ( pp ) ، أو سقه حرف ساكن ،  
مثاله إِبْقِرَاط ( Hippocrates ) وإِلِسْتَنْطُس ( Hellepontus ) .

« وفيما عدا ما تقدم يرسم قاء إلا فيما عربه العرب بالباء ، مثل  
« فوثاغورس ( Pythagoras ) . وفورفورِيوس ( Porphyrius ) وأَفْلَاطُون  
( Pato ) وبَنْطُس ( Pontus ) ( معرب قديماً بالباء خلافاً للقاعدة ) .

القاعدة الخامسة عشرة : « في الحرف ( q ) اللاتيني : هذا الحرف  
يوجد فقط في اللغة اللاتينية ، وينعه الحرف ( u ) اللاتيني ويرسم قافاً بعدها  
واو ، مثل قَوْنَطُوس ( Quintus ) .

القاعدة السادسة عشرة : « في الحرف ( s ) ، ويقال له في اليونانية  
الحرف سَمَا : يرسم هذا الحرف سيناً ، إلا إذا غلب عند العرب رسمه  
صاداً أو شيناً معجمة : وفي القرن الأول والقرن الثاني والقرن الثالث ،  
عاب عند العرب نطق هذا الحرف سيناً ، المثال : سقراط ( Socrates ) ،  
وَصِقْلِيَّة ( Sicile ) وإَقْرِيطَش ( Crètes ) .

القاعدة السابعة عشرة : « الحرف (I) ويقال له في اليونانية الحرف  
تو يرسم هذا الحرف طاء لفظة استعماله كذلك عند العرب ، : مثل  
طيطوس (Titus) ، وغلاطيا (Galatie) .

القاعدة الثامنة عشرة : « في الحرف (II) اللاطيني ويقال له في اليونانية  
الحرف ثيتا : ينقل في العربية ثاء ، مثل ثاليس (Thales) وثاوفرسطس  
(Théophraste) .

القاعدة التاسعة عشرة : « في الحرف (I) ويقال له في اليونانية الحرف  
وميكرون : في الغالب ينقل هذا الحرف واو ، ويأتى أحيانا يضم الحرف  
لسابق ، مثل أورانونوس (Uranus) ولوقوس (أو لوقس) (Lucus) .  
القاعدة العشرون : « في الحرف (A) : ينقل إلى العربية واو ، مثل  
والريانوس (Valerianus) .

القاعدة الحادية والعشرون : « في الحرف (A) ويقال له في اليونانية  
الحرف إكسي : يرسم في العربية كما يسبق أى كس يسكون مكاف مثل  
أنكساعوراس (Anaxagoras) ، ومكسيمائوس (Maximianus) .

القاعدة الثانية والعشرون : « في الحرف (A) ويقال له الحرف ألسون  
اليوناني : « ينقل إلى العربية واو ، مثال ذلك «أوبيا» (Aubia) و«قورينا»  
(Cyrene) و«فروغيا» (Phrygia) .

القاعدة الثالثة والعشرون : « الحرف (Z) ويقال له في اليونانية الحرف  
زيتا : يثبت في العربية رايا ، مثل زنون (Zenn) وزوسيموس (Zosimus) .  
إيضاحات وملاحظات : هذه هي القواعد التي وضعها مجمع مصر وهي  
مبنية على قرار اتخذ المجمع وهذا نصه : « الأعلام القديمة يونانية ولاطينية .  
ينظر في وضع قواعد خاصة بها ، (مجلة المجمع ح ٤ ص ١٨ و ٣٣) .



ومن الواضح أن الغاية منها أن نحسن نقل أسماء الأعلام اليونانية واللاتينية ، ونقل الأسماء العلمية التي هي من أصل يوناني أو لاتيني ، عندما يكون النقل من لغات أوربية كبيرة كالفرنسية أو الانكليزية مثلاً . فهذه اللغات حوّرت على مقتضى أساليبها نطق أسماء الكثير من الأعلام اليونانية واللاتينية ، فمن واجبنا ، عندما نقلها إلى العربية ، أن نكتبها أو ينطق بها مثلاً نكتب أو ينطق بها في اللغة اليونانية أو اللاتينية ، لا مثلاً يكتبها أو ينطق بها الفرنسيون أو الانكليز .

فإذا قال الفرنسيون مثلاً جوليان وطراحان وجستيان ، وهي أسماء ثلاثة قباصرة مشهورين ، وحب علينا أن نعيد هذه الأسماء إلى أصولها فنقول يوليانس وطراياس ويو-طبئانس ، لأن هؤلاء الأعلام كانوا من الرومان ، لا من الفرنسيين . وأسمائهم تكتب بالياء ، وهكذا كتبها العرب ( أنظر القاعدة الثانية عشرة ) .

وإذا نقلنا عن الفرنسية كلمات علمية وعربناها مثل (Physiologie وTrie-lace) ينبغي لنا أن نكتب الأولى تريجية بالخاء لاتريشين بالشين ، وأن نرسم الثانية فسيولوجية بالسين لا فيزيولوجية بالزاي . وكذلك ينبغي لنا أن ننهي الكلمتين بالتاء على ما رأيت ، لا أن نكتبها تريجين وفسيولوجي ( القواعد ، ٤ ، ١٦ ، ٦٠ ) .

ومن الصعب الدوام على ذكر الأمثلة في هذا البحث الموجز . وهاكم بعض ملاحظات على القواعد يفيد التنبيه إليها .

( ١ ) جاء في القاعدة الثانية والعشرين أن الحرف (د) ، ويقبله الحرف أبسلون اليوناني ، يُنقل إلى العربية واوا . وكان نقلة العرب القدماء يعبرون عنه بالواو في العال . ولكنهم عبروا عنه بالياء أحياناً ، فقالوا كيـموس وفيثاغورس وفريجية الخ . وقد ذكر الدكتور أمين المعلوف في مقاله الذي مرّ ذكره أن سليمان البستاني مترجم الأليادة عبر عنه بالياء أو بالكسرة في أكثر المواضع . لأن الياء في ظنه أخف على السمع . قلت : ومن الأمور

الصعنة على ناقل الألفاظ العلمية من الفرنسية إلى العربية أن ينقل حرف (y) واواً ، مع علمه بأنه يلفظ في الفرنسية ياء .

وكذلك من المستقل أحياناً نقل الحرف (T) طاءً ، عملاً بما جاء في القاعدة السابعة عشرة . ولا حاجة بنا إلى هذا التفتيح دائماً في نقل العلوم الحديثة . وأرى الرجوع في هذا الموضوع إلى الذوق وإلى ما تأله الأذن . فقد ألفت آذاننا مثل كلمات تلفون وتكليك وكيلومتر وغيرها وكلها بالتاء ، كما ألفت كلمات طعراية وطريدوط وأشاهها من المعربات الحديثة بالطاء .

(ب) من المعروف أن سكان القاهرة وبعض القبائل البدوية يلفظون الجيم حلقيةً ، على حين أن معظم الشعوب العربية تلفظ هذا الحرف اما جيماً شجريةً ، كسكان صعيد مصر ، أو جيماً مخففةً ، كسكان الشام . فالعريق الأول فلة لا تتجاوز عشر المريقين الثاني والثالث . ولذلك لا يجوز أن يرسم علماء القاهرة في كتبهم الحرف (G) (أو الحرف غما اليوناني) جيماً ، بل يجب أن يرسموه غيماً ، عملاً بالقاعدة التاسعة لمجمع مصر . وعليهم إذن أن يقولوا غلوكوس لاجلوكوس (Glucose) ، وغادس لاجادس (Gadus) ، وغرام لاجرام (Gramme) ، وغاراج لاجاراج (Garage) وهكذا . فسكان القاهرة لا يستقلون مثل هذه الألفاظ إذا رُبرت بالعين ، ولكن تسعة أعشار الباطنين بالضاد يستقلونها جداً إذا كتبت بالجيم ، لأن الجيم عديم مخففة ، ولذلك أصاب مجمع مصر في اتخاذه القاعدة التاسعة .

(ج) خلافاً للقاعدة الثالثة القاضية بكتابة الحرف (t) أو (k) (كـ) قائماً ، فقد كتب سبأ في بعض المعربات الحديثة ، وأصبح من الصعب إبدال القاف من السين ، مثل سيماء وسيروز ، وهو تشمع الكبد ، فصحيحها قسيما وفيروسس (أو بالكاف) . ولكنها جريا على الألسنة بالسين ، لأن حرف (t) يلفظ بالفرنسية سبأ إذا تلاه بعض الحروف الصوتية كالياء . وفي هذه الحال يتحير الناقل من الفرنسية . فلا يدري هل الأصلح كتابة حرف (C) كما يلفظه الفرنسيون ، أو كما يلفظ في الأصل اليوناني ؟

(د) مهما تكن القواعد التي تكلمنا عليها صائبة في جملتها ، لا بد من التنبيه إلى أن لكل منها شواهد في المعربات القديمة . فمن واحدا أن ننت ماعربه أسلافنا إجمالا ، وأن لا نستعمل غير ما عربوا ، وأن نجعل ، على ذلك ، مكانا للدوق في المعربات القديمة والحديثة على السواء . فأنا لا أستطيع مثلا أن أقول أوروقة بدلا من أوربة ، ولا محريط بدلا من مسدريد ولا نرباغة (Norvege) بدلا من نروج ، ولا قلا وفطرة بدلا من كلو بطرة . إلى غير ذلك من معربات وجدتها في أحد الكتب الحديثة .

و مع هذا لقد حل جمع مصر الموقر هذه العقدة في قرارين له مشورين في ج ٤ ص ١٨ من مجلته ، وأحدهما هو :

« جميع المعربات القديمة من أسماء البلدان والممالك والأشخاص المشهورين في التاريخ التي ذكرت في كتب العرب ، يحافظ عليها كما نطق بها قديما . ويجوز أن تذكر الأسماء الحديثة التي شاعت بين قوسين . وإذا اختلفت العرب في نطقين رجح أشهرهما . قلت : لقد قصي هذا القرار باستعمال حتى المستقل من أسماء الأعلام القديمة المعربة ، ولكنه أحاز لنا ذكر ما نستسيغه من الأسماء الحديثة المشهورة ، بوضعها بين قوسين . ولو كان الأمر لي لرجحت جعل الأولى بين القوسين ، ولكن سلامة اللغة فوق ذوقي ودوقك . أما القرار الثاني فهو :

« أسماء البلدان والأعلام الأجنبية التي اشتهرت حديثا بنطق خاص وصيغة خاصة ، مثل باريس والانجليز وانجلترا وغير ذلك نطق كما اشتهرت نطقا وكتابة . »

وهنا أيضا يلاحظ أننا في الشام نكتب انكلترا بالكاف لا بالجيم . لأن نطقها بالجيم المخففة قبيح .

## توحيد المصطلحات العلمية

لقد أصبح اختلاف المصطلحات العلمية داء من أدواء اختناض العلمية . وهذا الداء يعمو ويستشري كلما اتسعت الثقافة في البلاد العربية ، وكثر فيها عدد نقلة العلوم الحديثة ، وعدد المؤلفين في تلك العلوم . ولعل أهم سبب من أسباب اختلاف المصطلحات إنما هو فقد الاتصال بين النقلة والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية . ففي كل قطر توضع مصطلحات جديدة لا يدري علماء الأقطار الأخرى عنها شيئاً . وتكاد الصلات تكون مقطوعة بين أرباب الجامعات وكلبائها في مصر والعراق والشام . وإذا نهادوا مؤلفاتهم تعصب كل أستاذ للمصطلحات التي وضعها أو ألبس استعمالها . وربما راح يروي بمصطلحات وملائة . وربما تطاعن الأستاذ في الصحب هوادة أو بلا هوادة ، حتى في البلد الواحد .

وإذا رحنا نمشي عن المرجح الذي يجب أن يكون قوله فصل الخطاب فلا نجد أمامنا إلا مجمع اللغة العربية في مصر . فهذا المجمع له مكانته المرموقة في جميع بلاد العربية . ولكن أليس من العجيب أن يروى منذ يومين الدكتور مرشد حار ، وهو أشهر أساتذة الجامعة السورية بالمصطلحات الطبية ، وأن يرعب إلى الكتابة إلى مجمع مصر ، لكي ينفذ إليه أجزاء محله شمن أو بلا شمن ، قال الدكتور : لقد كان المجمع أرسل إلى الجزء الأول والجزء الثاني حين صدورهما ثم كف عن إرسال البقية .

وعندما كنت وزيراً معوضاً فميراً لدولتي في مصر ، في ثلاث السنين الماضية ، كتب إلى نحو عشرين عالماً أو أستاذاً طالين الحصول على الأجزاء الأربعة الأولى من المحلة المذكورة . فكان حواشي اليهم بمثابة لأول جواب شهي تلقينه من إدارة المجمع ، وهو أن هذه الأجزاء قد تمتدت نسخها .

ونفادها دليل الأقال عليها ، وهو دليل حسن لاشك في ذلك . ولكنه قد مرّ على طبعها أكثر من عشرين سنة فآن أن يعاد طبعها للأجيل الجديد على الأقل .

هذا مثال ذكرته لا للانتقاد ( فأنا من أعرف الناس بما يلاقى بجمع مصر من العقبات في سبيل طبع مجلته الثمينة ) ، ولكن لكي أبين الضرر الناشئ عن تباعد عناينا بعضهم عن بعض ، في تاعدهم تعدد المصطلحات وتزداد الصعوبة في محاولة توحيدها .

وسأذكر آراء بعض الأفراد والجماعات في سبيل توحيد المصطلحات العربية . ولكنه بعيد أن أذكر قل ذلك أمثلة قليلة عما نجد من تباين في المصطلحات بين قطر وقطر من أقطارنا العربية .

المصطلحات الحقوقية والسياسية : على الرغم من أن عدنا كثيراً من المصطلحات الفقهية الدقيقة في مانيها وفي معانيها ، فكثير من الذين نقلوا القوانين عن لغات أجنبية لم يسدوا من تضمين مؤلفاتهم عدداً من الألفاظ السقيمة . وأهل الاختلاف على المصطلحات الحقوقية في الكتب الحديثة يرد إلى عدم تدقيق بعض القلة في مصطلحاتنا الفقهية ، وإلى عدم الاتفاق على ما يقابلها تماماً في اللغات الأجنبية .

وبما يستوقف النظر عدم اتفاق الأقطار العربية حتى على ألفاظ أساسية لا يجوز أن يختلفوا عليها . فالدكتور في مصر ولسان وسورية يسمى القانون الأساسي في العراق وفي الأردن ومجلس الشيوخ في مصر يقابله مجلس الأعيان في "عراق" . والمرسوم في مصر ولسان وسورية هو الإرادة الملكية في العراق . ومحكمة تمييز في سورية ولسان هي محكمة القضاة

والأبرام في مصر . وفي سورية يقولون قانون أصول المحاكمات الحقوقية ،  
وفي مصر قانون المرافعات المدنية . ونقول في الشام : مرسوم تشريعي ،  
ويقول إخواننا في مصر : مرسوم بقانون ، والمرسوم (العادي والتنظيمي)  
في سورية يسمى النظام في العراق . واللائحة في مصر الخ .

وإذا انقلنا إلى الألفاظ السياسية نجد فيها أيضاً فروقاً كثيرة . فهي  
سورية يقال سلك دبلوماسي ، وفي مصر سلك سياسي . وهذا يترجم  
( Alliance ) بكلمة اتحاد ، وآخر باتفاق ، وثالث بتحالف . وكلمة ( Visa )  
يسمونها بعضهم السمة ، وغيرهم التأشير ، وغيرهم التعليم . وكلمة ( Charte )  
هي عند بعضهم ميثاق ( كميثاق الأمم المتحدة ) ، وعند آخرين صك  
أو شرعة .

وفي الحكومة : الدائرة في الشام هي المصلحة في مصر . والملاك في  
الشام هو الكادر في مصر . والاضارة عندنا تسمى المَلَف في مصر . والشرطة  
في الشام والعراق هي البوليس في مصر . وفي الشام يقولون : مصرف ،  
وفي مصر : بنك ، . وأشياء هذه الاختلافات كثيرة جداً .

( ب ) المصطلحات العسكرية : من العبث ذكر الأمثلة ، فالاختلاف على  
هذه المصطلحات معروف ، لأن الجيش المصري ما برح يستعمل عدداً من  
الألفاظ التركية ، كالصاغ والصول واليورباشي والبكباشي والأرطة وأشياء  
هذه الأسماء الأعجمية . أما بين العراق وسورية فالاختلاف عليها قليل .  
وعندما كنت سفيراً لسورية في مصر تيفت من أحاديثي مع بعض رجال  
الثورة أن قيادتها تجدد في إبدال ألفاظ عربية من الألفاظ الأعجمية ، وأنها  
جلست لهذه الغاية نسخة من المعجم العسكري الذي وضع في العراق ، وطلبت  
نسخة من المعجم العسكري الذي بوشر طبعه في سورية . وقد لمست اهتمام



السيد رئيس مجلس الوزراء جمال عبد الناصر بهذا الأمر في أحد أحاديثي معه . وعرفت أنه هو ورفاقه في قيادة الثورة عاملون على تحقيقه .

ومن المعلوم أن توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية هو ضرورة قصوى إذا أريد لتلك الجيوش أن تتآزر تآزراً جدياً في الدفاع عن الوطن العربي والتغلب على أعدائه .

(ج) مصطلحات علم الطبيعة : يسمى الفيزياء في العراق . وقد أحدثت هذه اللفظة تنشر في الشام . وواضعها أحد أعضاء مجمعها العلمي العربي بدمشق ، عندما كان يدرس هذا العلم في العراق . وقد وضعها على عرار كيمياء . والتعريب الصحيح فيزيقي . وفي مصر يقولون علم الطبيعة . وكذلك قال الدكتور جميل الخفائي رحمه الله في كتابه المسهب الذي كان يدرسه في الجامعة السورية .

والمختلف عليه من مصطلحات علم الطبيعة شيء كثير حتى في الكتب التي تدرس في الدراسة الثانوية <sup>(١)</sup> . فكلمة (Theorie) مثلاً تسمى النظرية في مصر والعراق ، والمرضية في بعض مدارس الشام . والنظرية أصح لأن الفرضية تقابل (Hypothèse) .

وكلمة (Pendule) "عربت أخيراً في مصر . وكان البدول يسمى فيها الحَطَّار . وهو في العراق يسمى الرقاقص ، وفي سورية النَوَّاس .

وكلمة (Thermometre) المشهورة هذا يترجمها بمقياس الحرارة ، وثاني

(١) للأستاذ العالم مصطفى طلفح بحث ممتع في هذا الموضوع قرأت خلاصته في كراس نُفُصت فيه بحوث المؤرخ العلمي العربي الأول الذي عقد سنة ١٩٥٣ في الإسكندرية . وفي خلاصة بحث الأستاذ آراء مائة تتوقف النظر في الاشتقاق والتعريب .

بمحرّ، وثالث يقول محرّار، ورابع مستحرّ، وخامس يعربها فتأمل !  
و ( Calorie ) هي السعرة في مصر، والسعرة في العراق، والحريرة في الشام.

والتيهرون في مصر هو الهاتف في الشام، والتلغراف هو البرق الخ. الخ.  
( د ) مصطلحات علم النبات : في هذا العلم أيضاً ألفاظ كثيرة مختلف عليها في الأقطار العربية وفي القطر الواحد على السواء . وقد تنعت في هذا العلم أسماء الأعيان وألفاظ المعاني في أهم الكتب القديمة والحديثة، وأحصيت حصة المصطلحات المهمة التي وضعت أو حققت منذ بدء النهضة الحديثة في القرن الماضي إلى يومنا هذا، فاستوى لي من جماعها موضوع رسالة بلغت صفحاتها خمسين صفحة . وهي لما تزل مخطوطة . وقد ذكرت عدداً منها في معجمي وفي بحوثي في مجلة المجمع العلمي العربي، ويبدت أوجه الخلاف، وسيت إلى الألفاظ الصحيحة التي لا يجوز الشك في صحتها، وإلى الألفاظ التي هي راحدة في نظري، وقد تكون مرجوحة في نظر غيري . وهاكم بضعة أمثلة لا يتسع هذا المجال لذكر أكثر منها :

( ١ ) في أسماء الفصائل النباتية عرب نسط ( بوسن ) أسماء بعض الفصائل فقال مثلاً :

الفصيلة الأمرتية Amarantacées

التيملية Thyméléacées

الأكويفولية Equisetaceae

الأوناجرية Onagraceae

وقال : فصيلة زنبق الماء Nymphaeacées الخ .

والأصلح أن يقال على التسامح : الفصيلة القطيفية ( أو القطيفية )،

والمازريونية والكثائية والأخدرية، والسيلوفرية .

وفي بعض الكتب المصرية والشامية يقولون *المصيلة* القلبة (*Leguminosae*) وهو غلط شيع . والصحيح *الفصيلة* القرنية ، لأن (*Legum*) لها معيان المقلدة والقرن ( والقرن هو السنعة والحلة أى ثمرة السط والفول والعدس وأشابهها من نباتات هذه *الفصيلة* ) : وهى هنا بمعنى القرن . وقد أقر مجمع مصر *الفصيلة* القرنية بناء على اقتراحى .

وفي كتاب ، حسن الصاعقة فى علم الزراعة ، لأحمد ندى : *الفصيلة* السوسانية ، و*فصيلة* الوريديا ، و*فصيلة* الأرابيا ، و*فصيلة* السدانوس الخ . والأجدر أن يقال على التتابع : *الفصيلة* السوسية ، والأرثدية . والللاية والكاذية .

وفي معجم الدكتور شرف مثلاً :

(*Convolvulaceae*) كفولقبولاسية — *فصيلة* العليق أو المحمودة وهى من جنس الثلثان — *العليقية* (الفلافية)

والصحيح *الفصيلة* المحمودية فقط . وكل الكلمات الأخرى زوائد منلوطة . فالعليق فى اللغة العربية تطلق على أنواع من جنس (*Rubus*) ليس غير ، وهو من *الفصيلة* الوردية . وإطلاقها على نباتات أخرى ، من *الفصيلة* المحمودية ومن غيرها فى مصر أو فى غير مصر هو غلط من كلام العامة . والثلثان نبات آخر من *فصيلة* الباذنجانيات . والفلاف عامية يدل على نوع من اللاب .

وفي المعجم المذكور :

(*Thymeleae*) *فصيلة* السعتر *فصيلة* النباتات )

والصحيح *فصيلة* المازريونية . فالسعتر اسم يطلق فى القديم والحديث على ثلاثة نباتات متقاربة معروفة كلها من الشصويات أى *الفصيلة* الشصوية .

وليس لها صلة بفصيلة المازريون هذه .

وفيه : ( Acanthaceae ) الفصيلة الكنكرية — الفصيلة الشوكية ) .

قلت هي الفصيلة الأقتنية . فالكنكر هو الحَرْثُ شَف البستاني أى ما تسميه

العامّة في مصر الحَرْشوف ، وفي الشام إنكار وأرصى شوكى ( Artichaut ) .

وهو من فصيلة المَرْكَّات ، لا من هذه الفصيلة . أما تسمية الفصيلة بالشوكية

فلها وجه . ولكن يرجع تسميتها بالأقتنية ، لأنها منسوبة إلى جنس ( Avanti us )

المعرب ( أَقْتَا وَأَقْتُوس ) . ومن المعلوم أن اسم الجنس هذا هو

من أصل يوناني معناه الشوك ؛ ولكن الشوك بالعربية كلمة عامة ، والمقصود

جنس نباتي بعينه ، وفصيلة منسوبة إليه .

هذه ثلاثة أمثلة اجتزى بها . وكثير من أسماء الفصائل النباتية في هذا

المعجم هي من هذا القبيل . واعتقد أن أساتيد الجامعات المصرية عندهم

أسماء صحيحة أو راجحة لتلك الفصائل (١) . والمهم الاتفاق على أسماء واحدة

صحيحة أو سائغة .

( ٢ ) يوجد اختلاف على أسماء أقسام النبات ، وأسماء أجزاء الزهرة ،

وأنواع الثمار ، وتركيب الداحلي للنبات ، وعدد كبير من ألماط المعاني .

فكلمة طَحْلَب في الشام يقابلها كلمة ( Mousse ) الفرنسية . والأشنة يقابلها

كلمة ( Algues ) .

( ١ ) — نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ( ج ٢٥ ص ٢١١ ) بعنوان « أسماء

فصائل النبات » تحت اشميل على أسماء ١٥٥ فصلة من ارهريّات ( وسمى باديّات ارهر

وبديّات اللواقع ) . وأعددت للنشر أسماء نحو خمسين فصلة من فصائل الارهريّات ( وسمى

مستورات الرهر ومستورات اللواقع ) .

وللدكتور عبد الحليم متصر بحث حسن ملخص في لكراس الذي أملت ابيه في

حاشية الصفحة ١١٩ وقد جاء فيه على ذكر نحو مائتي لفظة نباتية أعجبية ، وثبتت الألفاظ العربية

التي ضالها في مصر وفي بعض الأقطار العربية . والظاهر أن ما راحته الأسناد من الكنت

الناية المضبوغة في سورية معضبا قديمة ، لأن الأسايد في الشام ينقلون ليوم المصطلحات

النباتية عن مجمى .

أما في مصر فالتسمية معكوسة . وقد عدتُ إلى القيام بتحقيق على واحوى لكلمتي طحلب وأشنه ، فيما لدى من الأمهات ، فوجدت أن لكل من الرأيين وجهاً ، ولكنني رجحتُ رأي مصر على رأينا في الشام . ولعلني أستطيع نشر هذا البحث .

والمُنْبَر ( Antnère ) في الشام يسمى المُنْكَ في مصر . وهي كلمة قبيحة . وقد أقرّ بجمع مصر كلمة المنبر بناء على اقتراحي .

والسَّلَّة ( S-pale ) المعرنة في مصر هي الكَأْسِيَّة عدنا ، والبَتْلَة ( Pétale ) المعربة هناك هي التَّوَيْجِيَّة هنا .

وترجمت كلمة ( Arbuste ) بكلمة شُجَيْرَة تصغير شجرة ، سواء في مصر أم في الشام . وسماها بسط نجما . واهتديا منذ نحو ثلاثين سنة إلى كلمة جَنَبَة فن معانيها الشجرة تطل صغيرة وإن شاخت . والحلة أيضاً واحدة من نحو أربعين لفظة أقرها بجمع مصر الموقر بناء على اقتراحي ( ٣ ) ومن المعلوم أن الساتات التي مهدها أمريكة ليس لها أسماء عربية . ولذلك يوجد تباين في تسميتها . واليك بعض الأمثلة :

الاسم الفرنسي	الاسم في مصر	الاسم في الشام	ملاحظات
Mais ذرة شامية	ذرة صرام	وهي ذرة مصرية في العراق	
Tomate قوطة مطاطم	سَادُورِي		
Pomme de terre بطاطس	بَطَاطَا . حَاطَة		
Piment فلفل	فُلْبَقِيَّة	( كلاما في الة غير هذا النبات )	

( ٤ ) وثمت خلاف على أسماء نباتات قديمة أيضاً مثل :

Châtaignier أبو قَرُونَة كَسْتَنَة ( اسمه القديم الحَرْب قَطَل وشاهبلوط

والاوى من اليونانية ، والكثبة من

الفارسية ، والكثبة معربة حديثاً وهي

من أصل لاطيني )

الاسم العربي	الاسم في مصر	الاسم في الشام	ملاحظات
Poirier	كُتَي	إِجْجاس	(الكثري هي الصحيحة لهذا الشجر . والأجاس غامية )
Pêcher	خَوْح	دُرَاقِي	( كلاما صحيح يدل على هذا الشجر )
Prunier	رُقُوقْ	خَوْح	( الاسم العربي الصحيح لهذا الشجر هو الأجاس . وتسميته بالخوخ غلط لقوى ، لأن الخوخ في اللغة هو الشجر السابق أى (pêcher) . وفي القاموس البرقوق إِجْجاس صغار وهي مولدة .
Cédratier	أَرْجَج	كَبَاد	( كلاما صحيح )
Bellerave	سَجَر	شَوْدَر	( كلاما غامى . والعمد الأول مركب ، والثاني من أصل فارسي هو في الأصل شندور )
Arachide	بول سوداني	فستق العيد	( كلاما غامى . ولم أجد له اسما عربيا )

لح .

ويطول في مصر الكلام إذا ما رحت أكثر من الأمثلة على الألفاظ  
النباتية المختلف عليها ، فعدى منها مئات جمعتها من الكتب الزراعية والنباتية  
المصنعة في مصر والشام والعراق ، ومن بعض المعاجم الأعجمية العربية  
المشهورة ، على ما في تلك المصنفات جميعاً من ألفاظ عديدة تريد وتقص  
على حسب معرفة مصنفها بالألفاظ والمصطلحات النباتية الصحيحة  
أو الراجحة أو السائدة أو المولدة أو العامية .

(هـ) مصطلحات علوم مختلفة : يضيق نطاق هذه المحاضرات عن  
الاكتثار من الأمثلة على التباين في ألفاظ العلوم السائرة . ففي كل علم  
نرى ألفاظاً مختلفة للمعنى الواحد . ففي الزراعة : نرى العزبة في مصر  
والمزرعة في الشام . ونرى الزحافة في مصر والمشط في الشام ( Herse ) .



وفي مصر لا تطلق كلمة الدواجن إلا على الطيور الدواجن ، على حين أن الدواجن في اللغة العربية هي الخيل والماشية والطيور الأهلية ، أى كل ما دُجن من الحيوان . وهذا هو مفهوم الداجن والدواجن في الشام . وفي الرياضيات : يقال في الشام : الصورة والمخرج ، وهما جزءا الكسر العادى ، وفي مصر يقولون : البسط والمقام .

وفي علم الحيوان : الديك الرومى ( Dindon ) في مصر هو الديك الحشى في الشام . وسبب الاختلاف عدم وجود اسم عربى لهذا الطائر ، لأن أمريكة هي مهده .

والأرييان ( Areyian ) يسمى الجَمْبَرى في مصر والقَرِيدِس في لسان ، وكلا اللغتين عامى .

وفي الجيولوجية : عمت أنا وغيرى كلمة ( Geologie ) ، وقال آخرون علم طَمَقَات الأرض ، وقال الآب انسناس علم الهَلَاك .

وكلمة ( Paleontologie ) هي عند الأتراك علم المستحاثات ، وفي مجلة مجمع مصر علم الأحيات ، وفي معجمه نجارى علم الحفريات . وكذلك في كتاب طمقات الأرض وسائط الجيولوجية لقواد صروف . أما الدكتور شرف فقد قال في معجمه علم الحيوانات المستحاثات . وقلت في بحث طويل عمواه : مصطلحات جيولوجية ، " ان اصلح اسم لهذا العلم هو : علم المُتَحَجَّرَات ، ودلت على رجحانه .

وفي علم الكيمياء اختلافات جوهرية ذكرناها . وكذلك ذكرنا الاختلاف على ألفاظ تصنيف النبات والحيوان . والخلاصة أن الألفاظ العلمية المختلف عليها لاتعد ولا تخصى . والأمانة

( ١ ) مجلة المجمع العلمى امرئى بدمشق ج ٢٥ ص ٢٤٩ وذكر في هذا البحث

التي ذكرتها ليست سوى غيض من فيض .

### الحاجة إلى توحيد المصطلحات العلمية :

بدأت الشعوب العربية تشعر قليلاً بالحاجة إلى توحيد المصطلحات العلمية منذ انفصال الشام والعراق وجزيرة العرب عن الدولة العثمانية ، عقب الحرب الكبرى الأولى ( ١٩١٤ - ١٩١٨ م ) ، ففي ذلك الزمن اتخذ العراق وسورية اللغة العربية لغة رسمية للتدريس في مدارس الحكومتين بدلاً من اللغة التركية .

وأشأ العراق مدارس عديدة في عهد فيصل بن الحسين طيب الله ثراه . واحتاج إلى الكثير من المعلمين فاستدعى معظمهم من سورية ولبنان ومصر . وهناك بدأ احتكاك بعضهم ببعض ، وبدأوا يشعرون جميعاً باختلاف المصطلحات العلمية . فالدين أتوا من سورية كان عدد منهم قد تعلم في المدارس التركية ، وحفظ المصطلحات العربية التي ضمها الترك إلى لغتهم . ومعظم اللسايين وبعض السوريين كانوا من الدين تعلموا في مدارس فرنسية أو أمريكية أو إنكليزية . فرجحوا نقل المصطلحات عن كتب فنديك وبسط وورثات وغيرهم من الأساتذ الأول في الكلية الأمريكية . وكان للبعليين المصريين مصطلحاتهم لا يجيدون عنها . وهكذا ولّد هذا الاتصال شعوراً بضرورة جعل المصطلحات العلمية واحدة في الكتب المدرسية . ولكن كيف السبيل إلى ذلك ، عندما يكون معظم هؤلاء المستدين إلى التعليم غير قادرين على وضع المصطلحات ، ولا على تمييز الصالح منها عن السقيم ؟

وازدادت بعدها وسائل الاتصال بين الشعوب العربية ، وجعل طلاب الجامعات وتلاميذ المدارس الثانوية يتراورون ويتباحثون في شتى العلوم المدرسية ، فلسواهم وأساتيدهم ، في أحاديثهم ، اختلاف الألفاظ العلمية في مختلف أنظارهم . ولقد سمعت بعضهم ، غير مرة يتناقشون في رجحان هذه اللفظة أو تلك .

وعندما جلا الفرنسيون عن سورية سنة ١٩٤٦، وأغلقوا بعض مدارسهم أنشأت وزارة المعارف السورية مدارس حكومية بدلاً منها، واحتاجت إلى مدرسين، فطلبهم من القطر المصري. وأتذكر أن بعض المدرسين السوريين كانوا يختلفون هم وزملاؤهم المصريون على بعض المصطلحات، ويسألونني عن رأيي فيها، وكل من العربيين يتعصب لمصطلحاته، لأنها هي التي تعلّمها في مدارس قطره.

وفي الاجتماعات التي كان يعقدها مجلس جامعة الدول العربية ولجانها المختلفة، كان الشعور بضرورة توحيد المصطلحات الحكومية يزداد في أطراد. وما من إجماع حضرته ممثلاً فيه للحكومات إلا ونظر قاصده إلى هذا الحديث عراضاً.

وفي لجنة المواصلات الدائمة، التابعة للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تلك اللجنة التي كان مجلس الجامعة انتخبني رئيساً لها، فأدرت أعمالها في دورتين، قررنا أن يأتي مدوَّبو الدول العربية بقوائم لمصطلحات البريد والبرق والهاتف التي تستعمل في أقطارهم، وأن تنظر لجنة فرعية في توحيدها، وأن تقدّم المصطلحات المتفق عليها إلى مجمع اللغة العربية في مصر. حتى إذا أقر الصالح منها، التزمته اللاحقة الدائمة، وطلب مدوَّبو كل حكومة عربية من حكوماتهم أن تلتزمه. ولما كان هؤلاء المدوَّبون هم في الغالب رؤساء إدارات البريد والبرق والهاتف وكبار موظفيها في بلادهم، كان من المتوقع أن يكون لهم تأثير كبير في تلك الإدارات، فتقتصر على استعمال المصطلحات المتفق عليها.

وللحاميين العرب مؤتمرات يعقدونها، ويدخلون المصطلحات القانونية وتوحيدها في حملة أمحائهم، وذلك لما يشعرون به من ضرر ينتج عن اختلاف تلك المصطلحات في شتى الأقطار العربية.

وكل من له صلة بالشؤون الطبية يعرف أن في مصر جمعية اسمها الجمعية

الطبية المصرية تأسست سنة ١٩١٩ ، وراحت تعقد مؤتمرات سنوية في مختلف البلاد العربية ، يشترك فيها الأطباء العرب ، ويتداولون في شؤون مهنتهم . والذي يهمني ذكره هو أن هذه الجمعية قد أخذت على عاتقها ، في كل مؤتمر تعقده ، البحث في المصطلحات الطبية في اللغة العربية ، وفي ضرورة توحيدها . وأندكر أنها عقدت مؤتمرها السوي الثامن سنة ١٩٣٥ في دمشق . وكان رئيسه المرحوم الدكتور علي إبراهيم الجراح الشهير ، وألقيت فيه على المؤتمرين والمستمعين حديثاً عنوانه « طرائق نقل المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية » . وألقى عيسى أحاديث تناولوا فيها بعض المصطلحات الطبية .

ثم عقد مؤتمر آخر سنة ١٩٤٦ في حلب . وكنت يومئذ متولياً أعمال تلك المحافظة ، وبما أذكره أن الأمين العام للمؤتمر . وكان الفقيد الدكتور محمد خليل عبد الخالق ، ناقشني في المصطلحات الطبية والساتية ، وكان من رأيه فتح باب التعريب على مصراعيه ، حتى فيما يمكن ترجمته بسهولة وبألفاظ عربية سائغة . وكان من رأي العلامة الدكتور منصور فهمي ورأى السير بتودة في أمور التعريب ، وصرنا على صحة رأينا أمثالاً عديده (١) .

ومن غريب الصدق أنني أكتب هذا الموضوع في اليوم الذي يُفتح فيه بدمشق مؤتمر هذه السنة لهذه الجمعية ( الأحد في ٩ آب ، أغسطس ، سنة ١٩٥٤ ) . ولم أرقائدة ، في هذه المرة . في إدلاء دأوى بين الدلاء ، لأن موضوع المصطلحات الطبية وتوحيدها يتكرر في كل سنة ، من دون أن يعمل فيه عمل حدى . وتظل مدارس الطب في مصر وفي بغداد تدرّس بالإنجليزية ، وهكذا تذهب محاولات المؤتمرات عتياً .

(١) رى عدي العلامة الدكتور منصور فهمي : كتاب مرجع اللغة العربية في مصر ، أنه لا يجوز اللجوء إلى عرب لغات أجنبية خاصة ولا بعد الأسس من العثور على ألفاظ عربية تعادلها في معجمات قديمة وفي كتب الأسلاف العربية والعلمية ، وبعد الحرج التام عن إيجاد ألفاظ عربية لألفاظ غريبة ، بوسائل الاشتغال أو الخار أو بصير أو النصب . قال : وذلك لأن لغة العرب في حديثه أحسن عندأما العروة لأسباب وراثية ، ولأنه خير في موسمه معدي وعسراً معجراً للغة لأغنى عن انارها .

وقد اتصل بي أن الجمعية الطبية قررت في مؤتمرها العشرين أن تدرس العلوم الطبية باللغة العربية. ولكن التقرير شيء والتنفيذ شيء آخر. وما فائدة القرارات إذا كان واضعوها لا يملكون سلطة تنفيذها؟

وللإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية أيضاً محاولات لحل هذه القضية المعقدة، آخرها، على ما أعلم، أدراج موضوع المصطلحات وتوحيدها في جملة أعمال المؤتمر العلمي العربي الأول الذي عُقد بالأسكندرية في أيلول، سبتمبر، من سنة ١٩٥٣. وفي الكراس الذي المقت 'إليه'، أبقاً (ص ١١٩) والذي اشتمل على خلاصة أعمال المؤتمر، آراء لبعض الأساتيد والجمعيات في وسائل وضع المصطلحات العلمية ووسائل توحيدها. "وعلمت منذ بضعة أيام أن الإدارة الثقافية الملحق اليها بعثت تطالب من حكومات الدول العربية ما عندها من مصطلحات في كتب التعليم الابتدائي والثانوي لكي تعالج موضوع توحيد تلك المصطلحات. واللحمة التي تعالج هذا الموضوع فيها أعضاء من مجمع اللغة العربية.

والخلاصة أن الشعور بضرورة توحيد المصطلحات العلمية أصبح في البلاد العربية شعوراً عاماً. والآراء متضاربة في الوسائل التي يجب اتوسل بها لبلوغ هذه الغاية. وأنجمع وسيلة في رأي هي التي ذكرتها في بضع الصفحات التالية.

### وسائل توحيد المصطلحات:

لا بد، قبل البحث عن وسائل توحيد المصطلحات، من القول بأن وضع

(١) مكتبة هذا العمل، قرأت في عدد تشرين الأول «أكور» سنة ١٩٥٤ من مجلة «الآداب» الجرونية، محاضرة طريفة للدكتور مصطفى حواد عن «المصطلحات العربية وحاجات المجتمع»، ألقاها في «أسبوع أدباء العرب»، وهو مؤتمر للأدباء عُقد في أيلول «سبتمبر» سنة ١٩٥٤ في مصيف بيت مري ببلدان. وكان موضوع المصطلحات وتوحيدها داخلاً في جملة ما عاينه المؤتمر من موضوعات أدبية وأشهرها إلى اتحاد القرار الآتي: «يوصى المؤتمر الدائرة الثقافية بالمزيد من العناية لابتعاد المصطلحات العلمية والفنية وتوحيدها في البلاد العربية واحاوم مع أهل الاختصاص ورجال العلم والأدب». والدائرة الثقافية الملحق اليها هي ما يسمى الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية.

المصطلحات نفسه سيظل ، مدة طويلة من الزمن ، عملاً من أعمال الأفراد ، لا من أعمال المجامع اللغوية والعلمية وحدها . ومتى كان الأمر على ما ذكرت ، يكون من المحتم حصول اختلاف على الألفاظ العربية الدالة على معنى علمي واحد ، لأن لكل عالم من علمائنا القادرين على وضع المصطلحات رأياً خاصاً في معالجة كل لفظة علمية أعجمية ، كاللجوء ، في نقلها إلى العربية ، إلى الترجمة أو الاشتقاق أو البحث أو التعريب . ثم إن أذواق هؤلاء العلماء تختلف أيضاً . فكلمة (Amibe) مثلاً سميتها النعاسة في معجمي . وسمهاها الآب استناس المتصورة . وقبل جمع مصر الكلمة الأخيرة . فإذا بي أقرأ رأياً لأحد الأساتيد يقول فيه : « إن اصطلاح المتصورة مخالف للذوق اللغوي ، ومن الوحشي والامية تفضله » . فما هو الذوق اللغوي هذا على الضبط ؟ ومن هو الذي يستطيع تفضيل ذوق زيد على ذوق عمرو في موضوعات كهذه ؟ وما هي شروط التحلي بهذا الذوق ؟ وهل يكفي الذوق وحده للعدول عن كلمة عربية إلى كلمة أعجمية ؟<sup>(١)</sup>

كل ذلك يحتاج إلى أداة حكيمة فعالة للترجيح يمكن الركون إلى رأيها ، وتخضع الحكومات العربية والأفراد من العلماء والأساتيد لحكمها . فما هي أداة الترجيح هذه ياترى ؟ وما هي الطرائق التي يجب أن تتبعها لكي تحصل لنا في مدة وجيزة على جملة كافية من المصطلحات العربية في مختلف العلوم

---

(١) نخصي في موضوع الذوق مكتبة حرب في حديثي مع الفقيه الأستاذ أحمد أمين ، ضد استقلال كلمة الكهنود ، وهي تدل على انتماء من لسان . فقلت له إنك ستقلها بإصاح ، عندما تلفظ مفردة . ولكن صعباً في مكالمها بين أسماء العيود في كتاب عيسى ، ند لك غير تبيلة ؟ بل صعباً في مكالمها في نثر الأدبي ، حتى في الشعر ، ند لك سائفة . لقد قلت أيام الشباب من قصيدة في عنوانها : حين إلى القاهرة :

أين الكهنود في جو النام إذا      كانوا هاج أعاصيراً تنادينا  
من دائق الجو في مصر وقد نمت      ريباً تداعب في الروض الرياحينا  
فضحك ، رحمه الله ، وقال : من الواضح أن الأعاصير وأبرد الدارس في شهر كانوا عندهم  
تحتاج إلى مثل كلمة الكهنود . قلت وهو كذلك !



العصرية، ولكي تحمل الأقطار العربية كافة على استعمال تلك المصطلحات من دون غيرها؟

إن أول الأسماء التي تبادر إلى ذهننا اسم مجمع اللغة العربية في مصر . فهذا المجمع قد تفرد منذسین بمعالجة شؤون اللغة العربية ومصطلحاتها . ثم إن مقره في عاصمة أكبر قطر عربي ، حيث يوجد أكبر عدد من العلماء باللغة العربية وبالمصطلحات العلمية ، وحيث تكثر المراجع التي يستعان بها . ولكن الغرض الذي نشده هو عمل قومي كبير لا تكفي في تحقيقه وسائل المجمع المتيسرة له ، ولا السل التي يسلكها في وضع المصطلحات ونشرها على البلاد العربية .

وقل أن نبحت عن الوسائل التي نراها ناجعة في تحقيق غرضنا ، لا بد من تحديد هذا الغرض على وجه الضبط . فنحن نريد :

( ١ ) أن يكون في الأقطار العربية معجم أفرنسي عربي ، ومعجم إنكليزي عربي للمصطلحات العلمية والفلسفية والأدبية والفاظ الحضارة ، يشتملان على أصح الالفاظ العربية أو أرجحها ، مما يحتاج اليه في التعليم الثانوي وفي قسم من التعاليم العالي على الأقل ، على أن تعرف الفاظها بالعربية تعريفاً علمياً مختصراً دقيقاً يناسب حجم كل من المعجمين .

( ٢ ) ونريد أن تلتزم الحكومات العربية استعمال الفاظ المعجمين العربية دون غيرها ، في إداراتها ومحاكمها ومدارسها الرسمية والأهلية .

( ٣ ) ونريد أخيراً أن يتم وضع المعجمين في بضع سنين أي في مدة قصيرة .

وينضح من كلامي هذا أن هنالك ثلاثة عوامل لا بد من توافرها في الأداة التي يطلب منها تحقيق هذه الرغبات ، وهي :

( ١ ) إمكان الحصول على أموال كافية .

( ٢ ) الاستعانة بأكثر عدد من الاختصاصيين بالمصطلحات العلمية لقاء تعويضات عادلة .

## ( ٣ ) التأثير في الحكومات العربية .

فجميع مصر لا تتوافر فيه هذه العوامل في أياما هذه ، لأن موازنته محدودة ، ولأنه لا يجوز أن تتحمل الحكومة المصرية وحدها نفقات هذا العمل الكبير . وأخيراً لأن المجمع يعدّ مجعاً مصرياً ، ولا يشترك اليوم في أعماله إلا ثلاثة أعضاء عاملين من البلاد العربية . فمن الطبيعي أن لا يكون قادراً على حمل الحكومات العربية والعلماء العرب في أقطارهم على استعمال المصطلحات التي يضعها مهما تكن حسنة ، لأن الأثرة في الشرءاء ليس من سهل التعلب عليه . وفي هذه الحال يظل الاختلاف على المصطلحات قائماً ، وتظل الحاجة إلى توحيدها تحز في نفوسنا .

ولابد لنا إذن من النظر إلى المشروع نظرة قومية شاملة ، وبظل بجميع مصر هو الآءاءة التي تسمى لتحقيقه ، على أن تمدد الدول العربية كاهه بالمال ، وعلى أن يستعين على إتمام العمل ، في مدة قصيرة ، بجهود أكبر عدد من علماء الأقطار العربية الصالحين لهذا العمل .

ومجلس جامعة الدول العربية هو في نظري أصلع أداة تضمن أشراك دول الجامعة بالعقبات اللازمة لتسيء المشروع . وبوقوف تنفيذه إذن على قيام تنازر وثيق بين مجمع اللغة العربية ، والأمانة العامة للجامعة الدول العربية ، ورهط الاختصاصيين بالعلوم ومصطلحاتها . والطريق التي أرى أن تسلك هي :

( ١ ) تؤام لجنة مشتركة من المجمع ومن الأمانة العامة للجامعة ، ( الآءاره الثقافية ) ، فتضع تقريراً محكماً في ضرورة تصريف المعجمين ، وفي الطرق التي يجب سلوكها لآتمامه في وضع سين ، وفي مقدار المال اللازم لهذا العمل .

( ١ ) هذا رأي عمليه التعاريف سواء في الحكومة - سورية أو في مجلس جامعة الدول العربية وحده . ولا أكرم صفة هذا الرأي . ولكي لا أعرف رأياً آخر يفضل في شأنه . وبأيت أسماء الأمانات ورجال الدولة المحكمين فيه يدون ما قد يكون عديم من آراء صائءة ووسائل عمدة عصى في تحقيق هذه الأمانة .

( ٢ ) تعرض الأمانة العامة للجامعة هذا التقرير على مجلس الجامعة .  
وفي عقيدتي أن المجلس سيقدر المشروع ، ويقر تخصيص المال الضروري له  
للا تسويق ، لأن جميع الدول العربية تقدر أهميته ، ولا تحجم عن  
الاشتراك في نفقاته . وقد لمست ذلك مرات في أحاديثي مع كثيرين من  
ممثل الدول العربية في مجلس الجامعة .

( ٣ ) عندما يحصل المال في صندوق الأمانة العامة للجامعة يحوّل دفعةً  
واحدةً إلى صندوق المجمع ، على أن 'يفتح له حساب خاص مستقل غير تابع  
لقيود وزارة المالية و ، لوائحها .

( ٤ ) تؤلف في المجمع لجنة تسمى ' لجنة معجم المصطلحات العلمية ،  
أو ' لجنة المعجم الأعجمي العربي ، يكون لها شخصية معنوية واستقلال  
مالى . وهذه اللجنة هي التي تنظر في شؤون تصنيف المعجمين ، وفي الأنفاق  
على هذا العمل ، على أن يشرف عليها رئيس المجمع وكاتب سره ، وعلى أن  
يكون لأمين الجامعة العام حق الإشراف على عمليتها .

( ٥ ) تعتمد اللجنة إلى معجم أعجمي ، كمعجم لاروس مثلاً ، فتجرد  
ألفاظه ، وتستخرج منها المهم من الألفاظ العلمية ، وتفصل بعضها عن بعض  
على حسب العلوم . وهذا العمل صعب . وهو من أهم أعمال اللجنة .

( ٦ ) توزع اللجنة المواد الأعجمية المذكورة بين علماء الأمة العربية في  
مختلف أقطارها ، سواء أكانوا من أعضاء الجامعات اللغوية والعلمية ، أم من  
أساتذة الجامعات القادرين على وضع المصطلحات العربية . أم من الأفراد  
الذين اشتهروا بالتحصص بعلم من العلوم ومصطلحاته . ونطلب اللجنة اليهم  
وضع أصلح ما عندهم من ألفاظ عربية مقابل تلك الألفاظ الأعجمية . مع  
تعريف كل لفظة بالعربية تعريفاً علمياً موجزاً " )  
ويتم هذا العمل بموجب عقد بين المجمع والأفراد الاختصاصيين ،

( ١ ) لا عرف العلم الذي يجب حجم المعجم قواعد دقيقة لابد من إرساد واسمى  
المصطلحات العربية إليها .

لقاء تعويض عادل ، على حسب أهمية كل عمل من حيث الكمية ، ومن حيث السهولة أو الصعوبة . ويجب أن تحدد اللجنة مهلة معلومة ينهى فيها كل اختصاصى عمله .

( ٧ ) كلما أنهى أحد الاختصاصيين عمله ، يبعث بنسخ منه إلى حكومات دول الجامعة العربية ، طالباً منها عرض المصطلحات على علماء تلك الدول ليتدوا ملاحظاتهم عليها في مدة محدودة .

( ٨ ) وبعد انتهاء تلك المدة تستدعى لجنة المعجم واضعى المصطلحات العربية ، وتناقشهم هي وخبراء المجمع في كل لفظة ، حتى يستقر الجميع على أصلح الألفاظ العربية .

( ٩ ) ' تعرض نتائج الأعمال كلها تاعاً على مجلس المجمع فيقر الألفاظ العربية وتعريفاتها العلمية بعد المناقشة فيها بحضرة الاختصاصيين واضعى الألفاظ وخبراء لجان المجمع .

( ١٠ ) ' تعرض المعجم كاملاً على مؤتمر المجمع لاقراره . ولا يتناقش أعضاء المؤتمر إلا في ألفاظ مهمة اختلف عليها الفنيون وأعضاء المجمع .

( ١١ ) المجمع هو الذى يطبع المعجم (أو المعجمين) وينشره في الأقطار العربية شمن بنس ، أو يبعث إلى كل دولة من دول الجامعة نسخاً كافية بالمجان . وهي تتولى بيعه شمن زهيد لقاء مشاركتها في نفقات تصنيفه .

والحكومات العربية التي ترى أنها قد شاركت مالياً وعلمياً في وضع المعجم تكون مبالغة طبعياً إلى فرض ألفاظه على مؤلفي الكتب المدرسية ، وعلى إدارات الحكومة ، وعلى المحاكم ، وعلى كل ما لها سلطة عليه من المؤسسات العامة . أما الأدباء والصحافيون فانهم يستعملون ألفاظ المعجم عندما لا يجدون ما هو أصلح منها .

ومع هذا ربما مست الحاجة إلى طبع المعجم طبعة متقنة ومزيدة فيها في كل بضع سنوات .

(١٢) لا بد لاتمام المعجم بدقة وبسرعة من مسح العاملين في تصحيحه عوضاً عن أتعابهم ، سواء في ذلك أعضاء لجنة المعجم ، أو الاختصاصيون واضعو الألفاظ وبحققوها ، أو خبراء المجمع أو أعضاء مجلس المجمع ، أو غيرهم ممن يستعان بهم . ويتفق رئيس المجمع والأمين العام للجامعة على أسس مسح التعويضات المذكورة .

هذا هو رأيي في أسرع طريقة وأنجعها لتصنيف معجم أعجمي عربي في المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة ، وفي فرصه حكومياً أو أدبياً على البلاد العربية .<sup>(١)</sup>

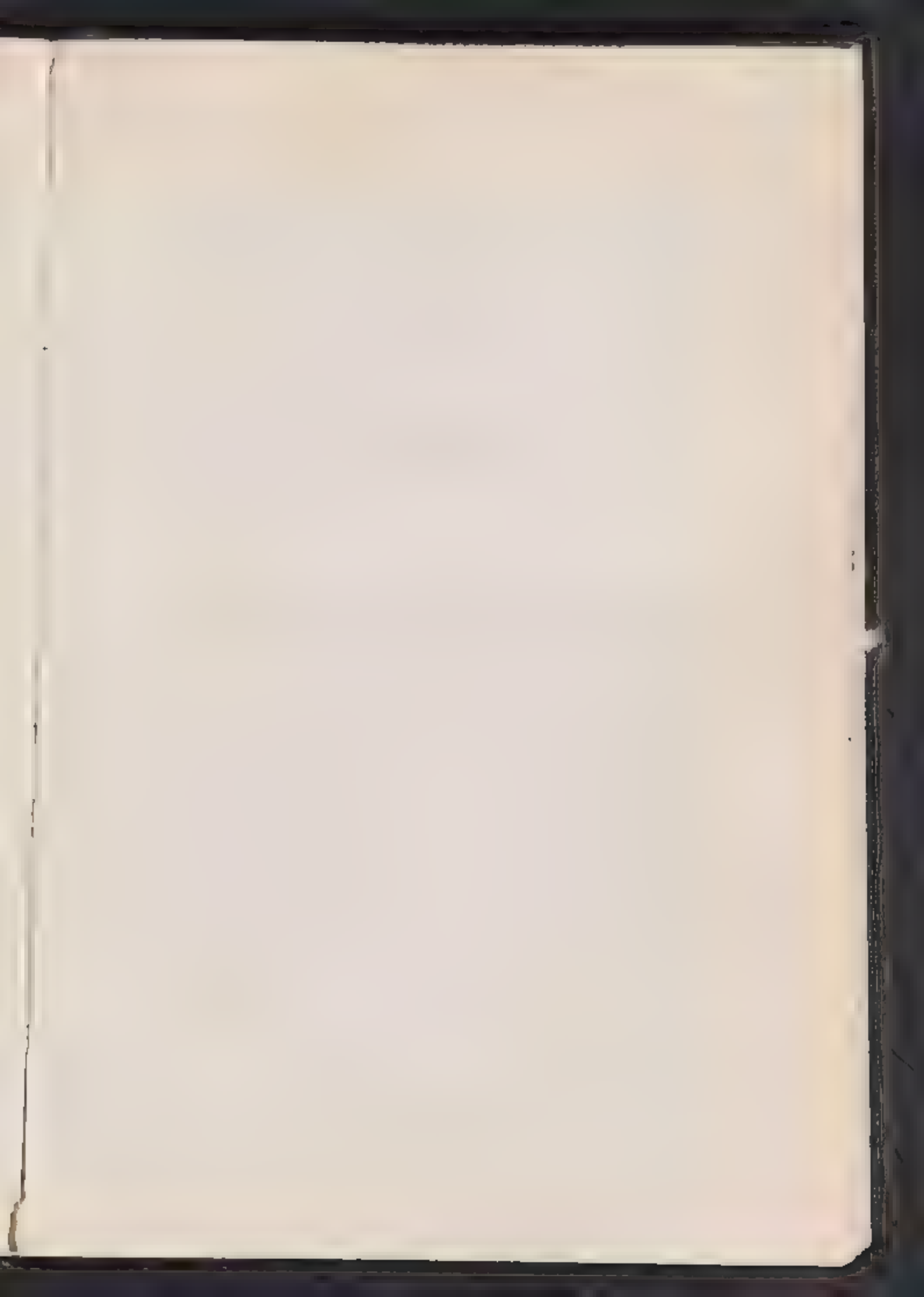
وأمل أن لا أكون ، في بيان هذا الرأي بشيء من الأسهاب ، كصاحب جرة الزيت ، أو كالذي يسلخ الدب وينمغ بهروته ، قل أن يقتله ! فأنا أريد من صميم قلبي أن أكون متفائلاً ، وأن أقول مع القائل :

مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى      وَلَا فَقْدَ عَشْنَا بِهَا زَمْنًا رَعْدًا  
أَوْ أَقُولُ مَعَ الْآخِرِ :

إِكَذِبِ التَّمَرَّ إِذَا حَدَّثَهَا      إِنْ صَدَّقَ الْعَمْسُ بِزُرِّي بِالْأَمَلِ

---

( ١ ) من المعلوم أن تصنيف هذا المعجم يجب أن يسبق تصنيف الموسوعة (دائر المعارف) ، إذ لا كبير فائدة في موسوعة مصطلحاتها العلمية العربية مملوطة أو سقيمة أو مراحوة





## بعض مراجع الكتاب

- ١ الخصائص ( لابن جنى )
- ٢ المزمهر ( للسيوطي )
- ٣ مفاتيح العلوم ( للخوارزمي )
- ٤ المعرب من الكلام الاعجمي ( للجواليقي )
- ٥ كشف اصطلاحات الفنون ( للنهائوي )
- ٦ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ( للنخعي )
- ٧ سر اللال في القلب والابدال ( لاحمد فارس الشدياق )
- ٨ الالفاظ الفارسية المعربة ( لادى شير )
- ٩ الالفاظ السريانية في المعاجم العربية ( للطيريك مار اغناطيوس افرام الاول )
- ١٠ التهذيب في اصول التعريب ( للدكتور احمد عيسى )
- ١١ الاشتقاق والتعريب ( للشيخ عبد القادر المغربي )
- ١٢ الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية ( لجرجي زيدان )
- ١٣ تاريخ اللغة العربية ( لجرجي زيدان )
- ١٤ نشوء اللغة العربية ونموها واكتشافها ( للآب أنستاس ماري الكرمل )
- ١٥ معجمات عربية سامية ( للآب ا. س. مرمجي الدومنيكي )
- ١٦ مجلدات المجلات الآتية :  
مجلة بجمع اللغة العربية في مصر ، ومجلة المجمع العلمي العربي في دمشق ، ومجلة  
المعهد الطبي العربي في الجامعة السورية ، ومجلة المجمع العلمي العراقي ، ومجلة لغة  
العرب ( للآب أنستاس ) ، ومجلة المقنط في القاهرة ، ومجلة المشرق  
في بيروت .
- ١٧ أهم المعجمات العربية القديمة والحديثة ، والمعجمات الاعجمية العربية
- ١٨ جملة من الكتب العربية القديمة في مختلف العلوم ، وهي كثيرة ؛ وجملة من  
الكتب العربية العلمية التي ألقت في بحر النهضة الحديثة أي في اقرن الماضي .

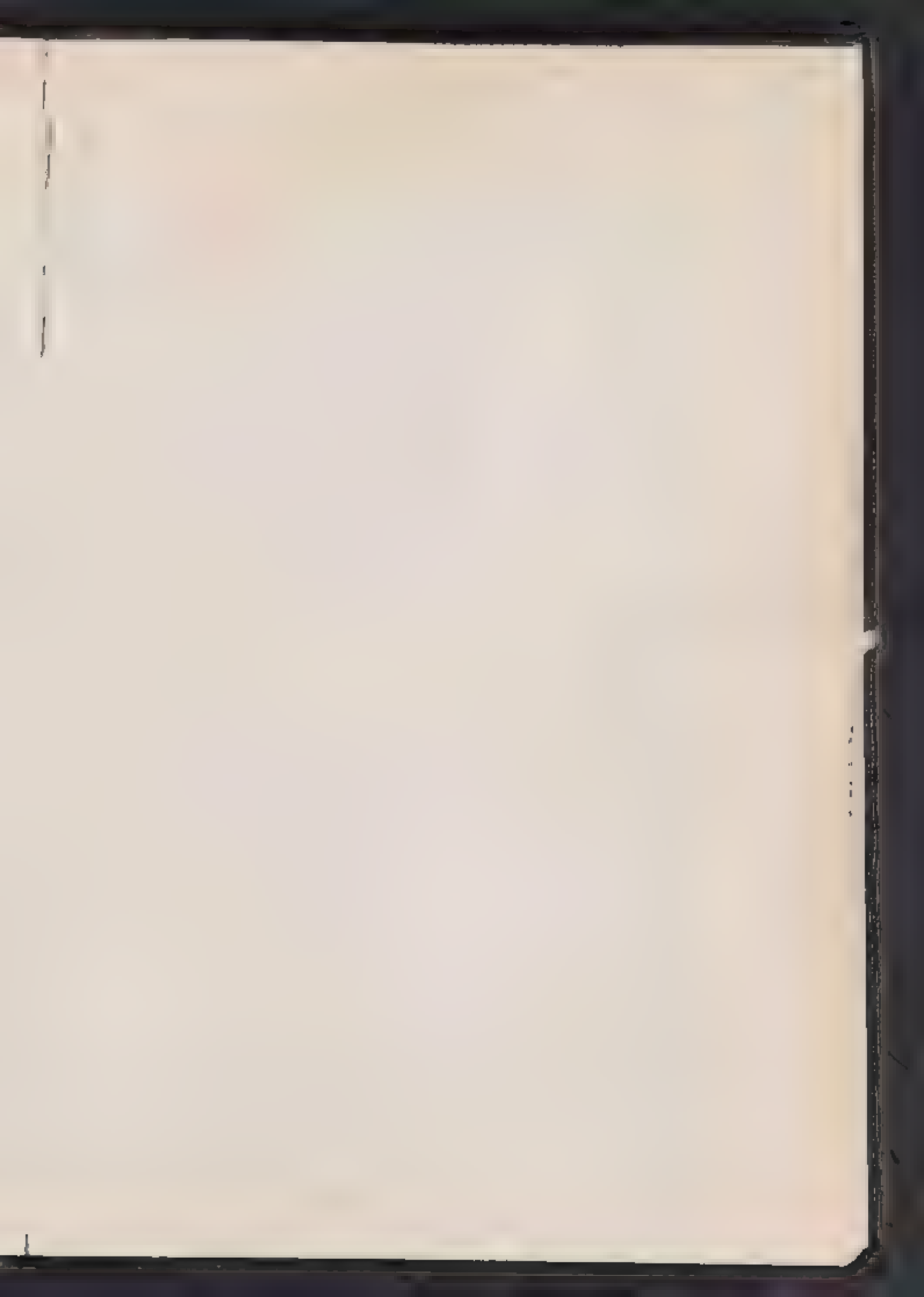
## الفهرس

صفحة	صفحة
٥٥	٢ ما هي اللغة وما هو الاصطلاح ؟
٥٥	٤ اللغات وطوائفها
٥٧	٦ اللغة العربية وأصلها
٦٠	٧ نشوء اللغة العربية
٦٢	٩ وسائل نمو اللغة العربية .
٧٢	١٠ الاشتقاق
٧٤	١٣ المجاز
٧٤	١٤ النحت
٧٤	١٥ التسميع
٧٨	١٦ نمو اللغة العربية في القديم :
٨١	١٧ في الجاهلية
٨٢	١٨ في أيام الراشدين والامويين
٨٤	٢٠ في أيام العباسيين
٨٦	٢٢ النقلة ووسائل النقل
٩١	٢٤ العلوم الحديثة ومصطلحاتها العربية
٩٧	٢٤ مبلغ اتساع العلوم الحديثة
١٠٦	٢٨ عيوب المعجمات العربية
١١٢	٣٥ نقل العلوم في النهضة الحديثة
١١٦	٣٧ النهضة الحديثة ونقل العلوم في مصر
١١٧	٤٢ النهضة الحديثة والمصطلحات العلمية
١١٨	٤٤ جهد الأفراد في وضع المصطلحات
١١٩	٤٧ المصطلحات العلمية في
١٢٠	المصر الحاضر :
١٢٤	٤٧ عمل الأفراد
١٢٦	٥٣ عمل المجامع والجمعيات في وضع
١٢٩	المصطلحات :
٥٥	المجمع العلمي العراقي
٥٥	المجمع العلمي العربي بدمشق
٥٧	الجامعة السورية والمصطلحات العلمية
٦٠	بجمع اللغة العربية في مصر
٦٢	قرارات بجمع مصر العلمية
٧٢	كلمة علي مصطلحات بجمع مصر
٧٤	رأي في نقل الالفاظ العلمية الى
٧٤	اللغة العربية
٧٤	تسمية النبات
٧٨	نقل أسماء النبات الى العربية
٨١	وجوه الاعتراض وردها
٨٢	صفات النقلة وشروط النقل
٨٤	الصدور والكواسع اليونانية
٨٦	ألفاظ التصنيف في ثبات والحيوان
٩١	نقل المصطلحات الكيميائية
٩٧	ملاحظات بعد ذكرها
١٠٦	كتابة الحروف اليونانية
١١٢	واللاطينية بحروف عربية
١١٦	إيضاحات وملاحظات
١١٧	توحيد المصطلحات العلمية :
١١٨	المصطلحات الحقوقية والسياسية
١١٩	المصطلحات العلمية
١٢٠	علم النبات
١٢٤	علوم مختلفة
١٢٦	الحاجة الى توحيد المصطلحات العلمية
١٢٩	وسائل توحيد المصطلحات العلمية

## تصويّسات

---

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٦	٢٢	بعض صفحات	نضع صفحات
٢٢	١	ابن النديم	ابن العديم
٣٨	٢٣	نظمت سنة ١٨٢٧	نظمت سنة ١٨٨٧
١١١	٧	Entropius	Entropius
١٢٨	آخر سطر	يعجزوا للفظ لأعجمي	يعجز اللفظ الأعجمي
صفحة	سطر	خطاً	صواب
٥٠	٥	ينقل على	ينقل عن
٥٠	٧	عن معجمي	على معجمي





6.11746981

1.12278099

186 MAR 1972

PJ  
6601  
S5  
1955  
c.1

14 JUL 1982





11  
100

